

الشمول من الألف إلى الياء



SALTO INCLUSION & DIVERSITY

EUROPEAN SOLIDARITY CORPS

Erasmus+

قم بتنزيل كتيب الشمول والتنوع هذا وغيره من الكتيبات من SALTO مجاناً على www.SALTO-YOUTH.net/Inclusion/. هذا المستند لا يوضح بالضرورة وجهات النظر الرسمية للمفوضية الأوروبية ومركز الموارد الخاص بالشمول والتنوع في شركة SALTO أو المؤسسة التي تتعاون معها.

تقدم SALTO YOUTH ما يأتي...

...الدعم وفرص التعلم والتدريب المتقدم ضمن برنامج Erasmus+: برنامج الشباب من أجل العمل وبرنامج فيلق التضامن الأوروبي". قامت المفوضية الأوروبية بإنشاء شبكة تتضمن سبعة مراكز موارد تابعة لـ SALTO-YOUTH لتعزيز تنفيذ برنامج Erasmus+ التابع للاتحاد الأوروبي: برنامج الشباب من أجل العمل وبرنامج فيلق التضامن الأوروبي اللذان يقدمان تجارب تعليمية مفيدة وغير رسمية إلى الشباب.

تهدف SALTO إلى دعم تنفيذ برنامج Erasmus+ الأوروبي: برنامج الشباب من أجل العمل وبرنامج فيلق التضامن الأوروبي في ما يتعلق بالأولويات مثل الشمول الاجتماعي والتنوع والمشاركة والتضامن. تدعم SALTO كذلك التعاون مع المناطق مثل المنطقة الأورومتوسطية وجنوب شرق أوروبا أو شرق أوروبا ومنطقة القوقاز، وتنظم كل أنشطة التدريب والتعاون بالإضافة إلى الأدوات المعلوماتية للوكالات الوطنية.

في هذه المناطق الأوروبية ذات الأولوية، توفر شبكة SALTO-YOUTH الموارد والمعلومات والتدريب للوكالات الوطنية والعمال الشباب الأوروبيين. يتم توفير معظم هذه الموارد ونشرها على موقع www.SALTO-YOUTH.net. اطلع عبر الإنترنت على تقويم التدريب الأوروبي وصندوق الأدوات للتدريب وعمل الشباب وقاعدة البيانات الخاصة بالمدرسين في مجال دعم الشباب النشطين على المستوى الأوروبي (المدرسين عبر الإنترنت للشباب أو ما يطلق عليه اختصاراً "TOY") وروابط للموارد عبر الإنترنت والمزيد.

تتعاون شبكة SALTO-YOUTH بنشاط مع الجهات الفاعلة الأخرى في مجال دعم الشباب الأوروبي، ومن بينها الوكالات الوطنية لبرنامج Erasmus+ وبرنامج فيلق التضامن الأوروبي والمجلس الأوروبي ومنتدى الشباب الأوروبي والعمال الشباب الأوروبيون والمدرّبون ومنظمو التدريب.

مركز الموارد الخاص بالشمول والتنوع التابع لـ SALTO-YOUTH

يعمل مركز الموارد الخاص بالشمول والتنوع التابع لـ SALTO-YOUTH (مقره في الإقليم الفلامندي في بلجيكا) جنبًا إلى جنب مع المفوضية الأوروبية لدعم دمج الشباب الذين لديهم فرص أقل في برنامج Erasmus+: برنامج الشباب من أجل العمل وبرنامج فيلق التضامن الأوروبي. من خلال ذلك، يسعى إلى الإسهام في تحقيق الترابط الاجتماعي في المجتمع بصورة عامة. إضافة إلى ذلك، يدعم الشمول والتنوع في SALTO كذلك الوكالات الوطنية والعاملين الشباب في أعمال الشمول من خلال توفير التدريب وتطوير أساليب عمل الشباب ونشر المعلومات عبر النشرة الإخبارية وما إلى ذلك. من خلال توفير فرص للتدريب والتبادل والتفكير في ممارسات الشمول وإدارة التنوع، يعمل قسم الشمول والتنوع في SALTO على ظهور الأعمال والموارد المتعلقة بالشمول والتنوع والوصول إليها واتسامها بالشفافية، ويعمل كذلك على جعل "تضمين الشباب ذوي الفرص الأقل" و"إدارة التنوع الإيجابي" من الأولويات المدعومة على نطاق واسع.

لمزيد من المعلومات والموارد، ألق نظرة على صفحات الشمول والتنوع على

● [/www.SALTO-YOUTH.net/Inclusion](http://www.SALTO-YOUTH.net/Inclusion)

جدول المحتويات

مقدمة

6

كيفية استخدام هذا الكتيب

8

فهم الشمول

12

الشمول

12

الشباب ذوو الفرص الأقل

14

الاستبعاد الاجتماعي

15

التنوع

16

الإنصاف

17

السلطة والامتيازات

18

التحيزات

19

إعداد النشاط الشبابي الشامل

26

تحديد النطاق

26

البحث عن الشركاء وبناء علاقات الشراكة

29

التمويل

41

العثور على المشاركين المناسبين

50

تصميم البرنامج

53

تقييم المخاطر

57

إعداد المشاركين

63

إعداد الجوانب العملية

74

مرحلة التنفيذ

إطلاق البرنامج	90
مساحة أكثر أماناً	93
التيسير	96
التعامل مع النزاعات	97
الأساليب والأنشطة	104
استخلاص المعلومات	110
التأمل	111
الملاحظة	112
لحظات النهاية والوداع	113

مرحلة المتابعة

تقييم الأنشطة (معرفة نتائج التعلم لدى المشاركين)	119
تقييم الشمول والتنوع	122
إعادة الدمج	123
التحقق من تعلم المشاركين	130
نشر نتائج المشروع	132

قراءة المزيد

136

مقدمة

تخيل أنك تعمل مع مجموعة متجانسة من الشباب. يعيشون جميعًا في الحي نفسه ويذهبون إلى المدرسة نفسها ويتشاركون الخلفية العرقية والدينية نفسها، ويكسب أبائهم المبلغ نفسه، يقل قليلاً أو يزيد قليلاً، وما إلى ذلك. وقد يتشاركون أيضًا العديد من الآراء والاهتمامات وطرق العمل والمعيشة المتماثلة. **يبدو الأمر مريحًا جدًا، أليس كذلك؟**

حسنًا، ماذا لو انضم شباب ذوو خلفيات مختلفة إلى مجموعتك؟ على سبيل المثال، شباب يذهبون إلى مدارس مختلفة تمامًا أو لا يحظون بتعليم رسمي؟ ماذا لو كان هؤلاء الشباب لديهم ألوان بشرة مختلفة عن المجموعة المتجانسة... أنواع مختلفة من الأجسام وعلامات النوع والشعر والأصوات واللغات والملابس، وما إلى ذلك. ماذا لو أحدثوا اختلافات غير مرئية في المجموعة: أنواعًا جديدة من المعتقدات والاهتمامات والقيم والأولويات وما إلى ذلك؟ من المؤكد أن عملك سيصبح أكثر إثارة للاهتمام ولكن أيضًا أكثر صعوبة.

إذا كنت تقرأ هذا الكتيب، فمن المحتمل أنك ملتزم بالفعل بالتعامل مع هذا النوع من المواقف. وعلى الرغم من ذلك، فإنه لا يكفي مجرد إشراك أنواع مختلفة من الشباب "في" مجموعتك. **يتطلب التنوع مراعاة أوجه الاختلاف بين الأشخاص وتقديرها.** وهذا يعني أنه يجب عليك التأكد من احترام الاختلافات بين الأشخاص ضمن أنظمة المجموعة وممارساتها وسلوكياتها. للوصول إلى التنوع حقًا، يجب أن تسعى جاهدًا إلى تحقيق الشمول، ما يعني إزالة العوائق عن قصد لمشاركة المجموعات والأفراد ذوي الفرص الأقل. ومن ثم، يسير الشمول والتنوع جنبًا إلى جنب. عندما تركز على تحقيق الشمول، فإنك تعزز التنوع أيضًا. والعكس صحيح؛ **عندما تركز على تحقيق التنوع، تحظى بفرصة لتحقيق الشمول.**

”التنوع شيء ملموس. والشمول شيء معنوي“ - ديزيريه أداوي

إنَّ البرامج الأوروبية المخصصة للشباب توفر للعاملين الشباب والشباب من كل أنحاء أوروبا فرصًا لتجربة عمل الشباب الشامل وجمع الشباب المتنوع معًا. لم يعد الشمول مجرد إمكانية أو خيارًا لأولئك المنخرطين بالفعل في أعمال التنوع. أصبح الشمول في الوقت الحالي معيارًا لاختيار المشروعات التي تُقيّمها الوكالات الوطنية لبرنامج Erasmus+ وفيلق التضامن الأوروبي. تُعطى الأولوية للمشروعات عالية الجودة التي تعالج بنشاط الشمول والتنوع وتُشرك المشاركين ذوي الفرص الأقل. إلى جانب ذلك، يتم منح الأولوية أيضًا للمؤسسات الناشئة والمؤسسات من المناطق الريفية أيضًا في عملية تقديم المنح.

تم إنشاء هذا الكتيب بهدف **دعم المزيد من الجهات الفاعلة في كل أنحاء أوروبا لتصبح جزءًا من مجال عمل الشباب الدولي الشامل**. بالاعتماد على مختلف منشورات الشمول والتنوع الأخرى في SALTO، يقدم الكتيب نظرة عامة حول كيفية تنفيذ عمليات التبادل الشبابي وتقديم الخبرات التطوعية بحيث تمنح الشباب الفرصة للتعلم من خلال التنوع.



كيفية استخدام هذا الكتيب

الكتيب مخصص للأشخاص الذين يرغبون في الاطلاع على مجال عمل الشباب الدولي الشامل وأولئك النشطين بالفعل في هذا المجال. يمكنك إما قراءته من البداية إلى النهاية أو البحث عن أقسام محددة وفقاً لاحتياجاتك.

بعد توفير مقدمة للسياق والمصطلحات المهمة، ينقسم الكتيب إلى 3 أقسام رئيسية: **قبل برنامج الشباب وأثناءه وبعده.**

- يساعدك قسم **"بدء العمل"** على الانتقال من فكرة تجربة الشباب الدولية إلى الممارسة، مع مراعاة فكرة الشمول دائماً. يُعد البحث عن الشركاء والتمويل وتصميم البرنامج المناسبين بعض العناصر التي تم تناولها.
- تشارك **"مرحلة التنفيذ"** جوانب مهمة لتعزيز الشمول خلال برنامج الشباب الخاص بك. كيف تصنع مساحة أكثر أماناً لمشاركك المتنوعين؟ كيف تتعامل مع التعارض؟ ما الأنشطة التي يجب القيام بها مع مجموعتك؟ هذه بعض الأسئلة التي تم تناولها.
- تركز **"مرحلة المتابعة"** على التقييم والتعلم، بالنسبة إلى المشاركين وبالنسبة إليك بصفتك المنظم (المنظمين). وتناقش كذلك كيفية دعم الشباب للاندماج مرة أخرى في حياتهم بعد تعرضهم لتجربة تحويلية.



في كل جزء من الكتيب، يتم إعطاؤك بعض **"الموضوعات التي تستدعي التفكير"**، ما يساعدك على فهم الاستبعاد الاجتماعي بشكل أفضل ويشجعك على التوقف والتفكير في الآثار المترتبة على جوانب معينة من عمليات التبادل الشبابي بالنسبة إلى الشباب ذوي الفرص الأقل.

تقدم كل الأقسام نهجًا تشاركيًا يقوم من خلاله الشباب بتصميم البرنامج وتنفيذه وتقييمه جنبًا إلى جنب مع المنظمين، في حال لم يكونوا هم المنظمين أنفسهم.





فهم الشمول

يملك كثير منا تجارب وشعورًا فطريًا وحدثًا عندما يتعلق الأمر بالشمول. بيد أنه لا يوجد أحد في مأمن من الصور النمطية والتحيزات. لمساعدتك على التفكير بوعي في كيفية جعل برامج الشباب الخاصة بك شاملة، يجب الاطلاع بشكل مدروس على معنى الشمول... واكتساب فهم مشترك لبعض المصطلحات المهمة.

- الشمول
- الشباب ذوو الفرص الأقل
- الاستبعاد الاجتماعي
- التنوع
- الإنصاف
- السلطة والامتيازات
- التحيزات



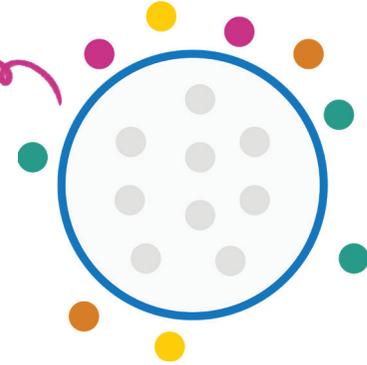
المصطلحات المهمة

الشمول

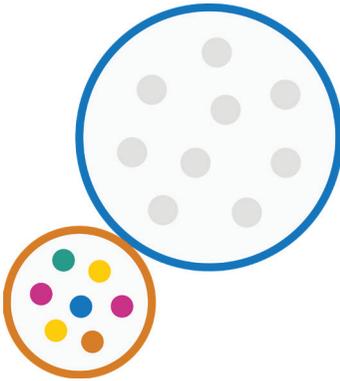
الشمول يعني احترام الهويات والخبرات المتنوعة وتقديرها، وتمكين المشاركة الكاملة للجميع. لاحظ أن المصطلح نفسه يشير إلى أن الأشخاص الذين تحاول تضمينهم ربما قد تم استبعادهم سابقاً.

في إطار برنامج Erasmus+ وبرنامج فيلق التضامن الأوروبي، ينصب تركيز الشمول على الشباب ذوي الفرص الأقل المحرومين مقارنة بأقرانهم لأنهم يواجهون عاملاً واحداً أو أكثر من عوامل الاستبعاد وعقباته.

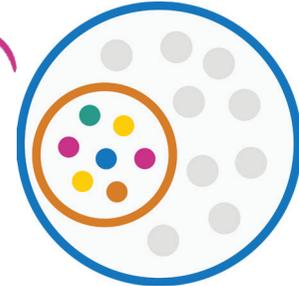
يصف **الاستبعاد** الحالة التي لا يُسمح فيها للأشخاص المختلفين عن المعيار السائد بالمشاركة.



التمييز يعني إنشاء مساحات منفصلة لأولئك الذين يختلفون عن المعيار السائد.



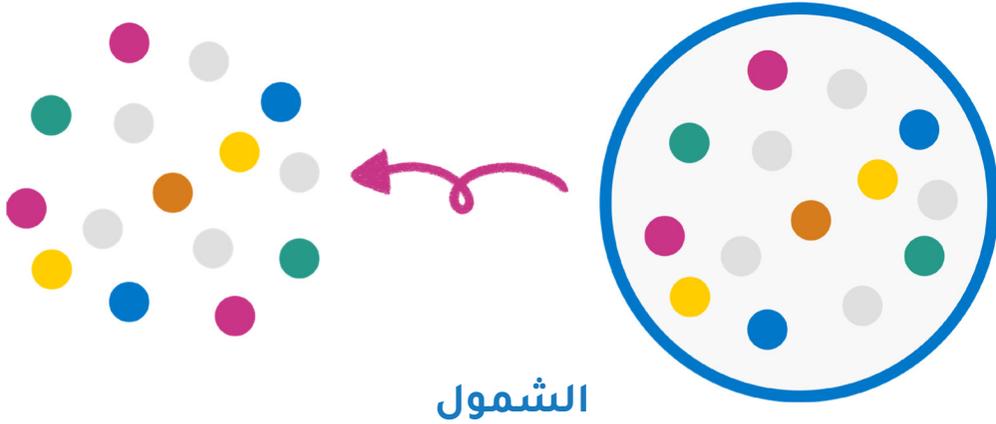
الدمج يعني إنشاء مساحة فرعية داخل المجموعة للأشخاص المختلفين.





لكن ما المقصود بالشمول إذن؟ هل يتعلق الأمر ببساطة بالسماح للجميع بالانضمام من دون فصل المجموعة بأي شكل من الأشكال؟ عند إنشاء أنشطة شبابية شاملة، يجب التأكد من تضمين المجموعات المستبعدة سابقًا، ما يعني إزالة حواجز المشاركة.

الشمول يعني إزالة حواجز المشاركة



الشمول

لكي يكون الشمول ناجحًا، فإنه يتطلب تغييرًا جذريًا نحو الانفتاح والمساءلة عن عمليات القمع التاريخي والمنهجي. كما يتطلب منك **فهم ديناميكية الاستبعاد الاجتماعي وكيف تؤثر الاختلافات المتعلقة بالسلطة والامتيازات في الشباب ذوي الفرص الأقل.**



الشباب ذوو الفرص الأقل

تُعرّف المفوضية الأوروبية "الشباب" الذين لديهم فرص أقل بأنهم (الشباب) الذين يواجهون عوائق تمنعهم من الوصول الفعال إلى الفرص المقدمة في إطار البرنامج، وذلك لأسباب اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية أو جغرافية أو صحية، أو بسبب نشأتهم كمهاجرين أو لأسباب مثل الإعاقة أو الصعوبات التعليمية أو لأي سبب آخر، بما في ذلك أي سبب قد يؤدي إلى تعرضهم للتمييز بموجب المادة 21 من ميثاق الحقوق الأساسية للاتحاد الأوروبي".¹

قد تكون العوائق عبارة عن عوامل هيكلية وسياسات وممارسات ومعتقدات تمنع مجموعة من الأشخاص من الوصول إلى الفرص المتاحة للآخرين أو تحول دون ذلك. توجد عدة أنواع من العوائق التي يمكن أن تعيق المشاركة بوصفها عاملاً قائماً بذاته وعوامل مجتمعة.

على الرغم من توضيح أن القائمة ليست شاملة، أدرجت المفوضية الأوروبية ما يأتي بوصفه عوائق:

- الإعاقات
- المشكلات الصحية
- العوائق المرتبطة بأنظمة التعليم والتدريب
- الاختلافات الثقافية
- العوائق الاجتماعية
- العوائق الاقتصادية
- العوائق المرتبطة بالتمييز
- الحواجز الجغرافية

¹ الاتحاد الأوروبي: Inclusion & Diversity Strategy (إستراتيجية الشمول والتنوع).



الاستبعاد الاجتماعي

الاستبعاد الاجتماعي هو عملية يتم خلالها إبعاد أفراد محددين إلى هامش المجتمع ومنعهم من المشاركة الكاملة بسبب فقرهم أو افتقارهم إلى الكفاءات الأساسية وفرص التعلم مدى الحياة أو نتيجة للتمييز. وهذا بدوره يعدهم عن فرص العمل وتحقيق الدخل والتعليم وكذلك عن الشبكات والأنشطة الاجتماعية والمجتمعية. يملك الأشخاص المعرضون للاستبعاد الاجتماعي فرصًا محدودة للوصول إلى هيئات صنع القرار، وغالبًا ما يشعرون بالعجز وعدم القدرة على التحكم في القرارات التي تؤثر في حياتهم اليومية. **بكل بساطة، الاستبعاد الاجتماعي عبارة عن مزيج من السياسات والأنظمة والهياكل والمواقف والسلوكيات التي تؤدي إلى تهميش بعض الأفراد أو إهمالهم أو التخلي عنهم.**

يمكن أن يؤثر الاستبعاد الاجتماعي في كل الفئات العمرية، لكنه يتطلب اهتمامًا خاصًا في مجال الشباب، لأن الشباب هم الأكثر عرضة له. يؤدي الاستبعاد الاجتماعي إلى أضرار وخيمة وطويلة الأمد لظروف المعيشة والتعليم والمشاركة الاجتماعية والاقتصادية والحياة العاطفية والحالة الصحية للشباب. كما أنه يسهم في انتقال الفقر من جيل إلى آخر. عندما يعاني الشباب من انعدام الأمن في ما يتعلق بمستويات المعيشة والعزلة السياسية أو الاجتماعية والإحساس بالغرابة وأنماط الحياة غير الصحية، يمكن أن يؤدي ذلك إلى تفاقم ظروف الاستبعاد الاجتماعي الموجودة سابقًا. وينجم عن هذا حلقة مفرغة حيث يكون الشباب المستبعدون اجتماعيًا أكثر عرضة للمعاناة على نحو أكبر من الحرمان المادي والتهميش الاجتماعي والعاطفي والمشكلات الصحية. للأسف، يؤدي هذا بدوره إلى تعرضهم لمخاطر الاستبعاد الأكثر خطورة.



غالبًا ما تهيمن قضايا **التوظيف والتعليم** على النقاش السياسي بشأن الاستبعاد الاجتماعي. وبالفعل، تأثر الشباب بشكل خاص بالأزمات الاقتصادية مع وجود معدلات بطالة وعدم نشاط بشكل أكبر باستمرار من الفئات العمرية الأخرى. وبرغم ذلك، فإن بعض الفئات المحرومة من الشباب تواجه الاستبعاد على المدى الطويل لأسباب تتجاوز الأزمات قصيرة الأجل. إن البقاء خارج سوق العمل له عواقب بعيدة المدى تتجاوز الصعوبات الاقتصادية، مثل:

- (a) فقدان الثقة؛
- (b) تزعزع الثقة والتوقعات؛
- (c) زيادة خطر الاستبعاد الاجتماعي؛
- (d) الابتعاد عن المجتمع.

التنوع

يصف التنوع، في المؤسسات أو المجتمع، كل الطرق التي يختلف بها الأشخاص. ويتضمن كل الاختلافات في السمات التي تجعل الأفراد أو مجموعات من الأشخاص مختلفين عن بعضهم.





يتطلب منظور التنوع في عمل الشباب فهم هذه الاختلافات البشرية وتقييمها. لا يشير التنوع إلى النوع أو العرق أو العمر أو الإثنية أو مدى القدرات أو الاختلافات الجنسية فحسب. بل يتضمن أيضًا، من بين أمور أخرى، الدين والحالة الاجتماعية الاقتصادية والتعلم واللغة والمظهر الجسدي والحالة الاجتماعية والحالة العائلية بالإضافة إلى الاختلافات في وجهات النظر أو الانتماء السياسي أو الثقافي والقيم.

يتطلب العمل في بيئة يسودها التنوع فهم مفهوم الإنصاف وكذلك فهم الاضطهاد المنهجي للمجموعات والهويات الأقل حظًا.

الإنصاف

الإنصاف يعني منح جميع الأشخاص الوصول والموارد التي يحتاجون إليها للنجاح. وهو مصطلح مماثل لمصطلح المساواة، التي تعني منح الجميع الوصول والموارد نفسها. على هذا النحو، **يأخذ الإنصاف في الحسبان العوامل الهيكلية التي تفضل مجموعات معينة وتهتمش مجموعات أخرى**. نتيجة لذلك، قد تتطلب العدالة غالبًا معاملة غير متكافئة لمجموعات أو أفراد مختلفين للتأكد من تمتع كل منهم بالفرص نفسها. من دون إنصاف، لا يمكن للمرء أن يقول حقًا إن إدماج الأشخاص في المؤسسات والبرامج يتحقق خاصة عند عدم مراعاة اختلافاتهم في الامتيازات.²



² مقتبس من التنوع والشمول لدى SALTO: Embracing Diversity (تبني التنوع).



يمكن أن يساعدك فهم الاختلافات بين الإنصاف والمساواة على معرفة الاختلافات في موقف شخصي تعرض له أحد الشباب والتعامل معها، حيث قد تكون غير عادلة ويمكن تجنبها وتغييرها. هذا جانب مهم من عملية الشمول الاجتماعي.

ومن المفارقات التي ترتبط بالسعي إلى تحقيق الإنصاف هي أنها طريقة عمل تنطوي غالبًا على درجة من المعاملة غير المتساوية مقارنة بالمعاملة التي يتعرض لها الشباب الآخرون ("العاديون"). **ويتطلب الإنصاف تمييزًا إيجابيًا عند وجود اختلافات جوهرية.** (على سبيل المثال، اختيار امرأة شابة للانضمام إلى نشاط بدلاً من شاب من أجل تحقيق التوازن بين الجنسين؛ وتوفير مدرب لغة لشاب يعاني من صعوبات التعلم بينما تعتمد "مجموعة الطلاب" على نفسها من دون مساعدة) لكن يتوقف الأمر على منظمي المشروع لتمييز الأشخاص المحتاجين والأشخاص غير المحتاجين وتحديد الاحتياجات الخاصة لضمان تحقيق الإنصاف.

السلطة والامتيازات

تتضمن عمليات القمع التاريخي والمنهجي التي تهمش الأشخاص اليتيم قويتين، يمكن تسميتهما باسم "السلطة" و"الامتيازات". يمكن تعريف الامتيازات على أنها المزايا والفوائد والحقوق غير المكتسبة الممنوحة للأشخاص الذين ينتمون إلى مجموعات اجتماعية معينة.

غالبًا ما تتمثل الامتيازات في المعاملة غير المنصفة من قبل المؤسسات والوصول غير المتكافئ إلى الفرص. وغالبًا ما تكون أوجه عدم الإنصاف هذه متمثلة بشكل أساسي في التحيزات وعدم المساواة المنهجية.

الامتيازات شيء تسهل ملاحظته عندما لا تكون لديك، ولكن عندما تنتمي إلى مجموعة اجتماعية تحظى بالكثير من الامتيازات، يمكن بسهولة أن تتغافل عنها.



إن الأشخاص الذين يتمتعون بمزيد من الامتيازات يتمتعون أيضًا بسلطة أكبر. يمكن فهم السلطة على أنها قدرة الفرد على التأثير أو التحكم في الأشخاص أو الأحداث أو العمليات أو الموارد. بشكل فردي، لديك مستويات مختلفة من السلطة في المواقف المختلفة.³

التحيزات



التحيزات هي **اختصارات عقلية** تحدث بوعي أو من دون وعي. على سبيل المثال، عندما تكون في المتجر وتختار شراء خضراوات، يوجهك دماغك تلقائيًا نحو الطماطم الحمراء، مستنتجًا أنها ستكون ناضجة. وبرغم ذلك، فإن هذه الأنواع من الاختصارات خطيرة عندما يتعلق الأمر بالحكم على أشخاص آخرين بدلاً من الطماطم. يتم إنشاء التحيزات على مدار حياتك من خلال التنشئة الاجتماعية ووسائل الإعلام. وغالبًا **ما تظهر من دون أن تكون مدركًا وجودها**، ولهذا السبب يطلق عليها التحيز اللاواعي أو الضمني. من المهم ملاحظة أن كل شخص يملك تحيزات غير واعية. تتمثل الخطوة الأولى في اكتساب الوعي بالتحيزات التي لديك.⁴

^{4.3} مقتبس من التنوع والشمول لدى SALTO: [تبيي التنوع](#).



الموضوعات التي تستدعي التفكير

لفهم معنى "الاستبعاد الاجتماعي" بشكل أفضل، أي الشباب ذوي الفرص والسلطات والامتيازات الأقل، **جرب هذا التمرين القصير.**

ضع في حسابك الشباب الذين تعمل معهم. فكر في كيفية مقارنتهم بالشباب الآخرين في مدرستهم أو في مجتمعهم أو في بلدهم ككل. هل تعتقد أن لديهم فرصًا متساوية أو منصفة في الحصول على أشياء مثل:

- مسكن لائق؟
- طعام صحي كل يوم؟
- رعاية طبية عامة وعناية بالأسنان بانتظام؟
- مدارس جيدة تتضمن مدرسين مهتمين؟
- مصروف الجيب؟
- أنشطة بأسعار معقولة في أوقات فراغهم؟

ماذا عن العوامل الأخرى؟ هل تعتقد أنهم:

- يملكون عائلة محبة وداعمة؟
- يملكون صداقات وعلاقات إيجابية بشكل عام؟
- قادرون على اتخاذ الخيارات المتعلقة بحياتهم المهنية وتحقيق أحلامهم؟
- قادرون على أن يكونوا على طبيعتهم بشكل كامل وأن يتم تقديرهم من أجل ذلك؟
- يعيشون في مجتمع تُحترم فيه لغتهم ودينهم وثقافتهم؟
- يعيشون في مجتمع حيث يكونون في مأمن من الأذى والعنف؟
- يمكنهم التعبير عن آرائهم بشأن الموضوعات الاجتماعية والسياسية ويتم الاستماع إليهم؟
- يملكون نماذج يُحتذى بها ومراجع في وسائل الإعلام والسياسة وغيرها من المجالات التي تشاركهم هوياتهم؟
- يتمتعون، بشكل عام، بحياة مثيرة للاهتمام ويملكون سببًا للشعور بالتفاؤل تجاه مستقبلهم؟



إذا كانت الإجابة "نعم" على معظم الأسئلة أعلاه، فإن الشباب يتمتعون بقدر معين [من الامتيازات](#) في حياتهم. في هذه الفئات. إذا كانت بعض إجاباتك أو أكثر "لا"، فإن الشباب الذين تعمل معهم يكونون أقل حظًا ولديهم فرص أقل.

يُعد هذا التمرين القصير دليلًا جيدًا على أن الاستبعاد الاجتماعي يحمل معنى أكبر من مجرد عدم امتلاك الكثير من المال للإنفاق أو عدم الحصول على وظيفة. حيث إن مكانتنا في المجتمع وجودة علاقاتنا الشخصية وإمكاناتنا للمشاركة وتوقعاتنا المستقبلية لا تقل أهمية عن المبلغ الموجود في حسابنا المصرفي عندما يتعلق الأمر بإحساسنا بالرفاهية والانتماء.

أبعاد السياسة

بين عامي 2012 و2019، انخفض خطر الاستبعاد الاجتماعي والفقير بين الشباب في الاتحاد الأوروبي من 11,6% إلى 5,8%. وعلى الرغم من ذلك، فإن وضع الشباب في أوروبا تأثر سلبيًا بجائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) التي ألحقت بهم أضرارًا بالغة من حيث التوظيف والتعليم والتدريب والحياة الاجتماعية والرفاهية العقلية.



تُعد معالجة الاستبعاد الاجتماعي أحد أهداف إستراتيجية الاتحاد الأوروبي للشباب التي تهدف إلى:

- توفير مزيد من الفرص المتكافئة لجميع الشباب للمشاركة في التعليم وسوق العمل.
- دعم المواطنة الفعالة والشمول الاجتماعي والتضامن لجميع الشباب.
- تحقيق أقصى استفادة من عمل الشباب ومراكز الشباب بوصفها وسائل لتحقيق الشمول.
- تشجيع اتباع نهج متعدد القطاعات لمعالجة الاستبعاد في مجالات مثل التعليم والتوظيف.
- دعم تنمية الوعي بين الثقافات ومكافحة التحيز.
- دعم توفير المعلومات والتعليم للشباب لمعرفة حقوقهم.
- تعزيز الوصول إلى خدمات عالية الجودة، على سبيل المثال النقل والشمول الإلكتروني والصحة والخدمات الاجتماعية.⁵

من بين الجوانب المختلفة لإستراتيجية الاتحاد الأوروبي للشباب، يقدم برنامج Erasmus+ وبرنامج فيلق التضامن الأوروبي وإستراتيجية الشمول الخاصة بهما، أحد الأساليب لتقليل الاستبعاد الاجتماعي للشباب في أوروبا.

الشمول في برنامج Erasmus+ وبرنامج فيلق التضامن الأوروبي

يُعد الشمول الركيزة الأساسية في البرامج الأوروبية المخصصة للشباب. أدت دورة برنامج Erasmus+ لعام 2021-2027 إلى إلقاء الضوء على فكرة الشمول: حيث أصبح الشمول الآن أمرًا شديد الوضوح في معايير التطبيق. ينص دليل البرنامج على ما يأتي:

⁵ الاتحاد الأوروبي: EU Youth Strategy (إستراتيجية الاتحاد الأوروبي للشباب).



”عند تصميم مشروعاتها وأنشطتها، يجب أن يكون للمؤسسات نهج شامل، ما يوفر إمكانية وصول نطاق متنوع من المشاركين إليها“^{6,7}

تشجع البرامج التعاون متعدد التخصصات ومشاركة المؤسسات التي ليس لديها أي خبرة حتى الآن مع برنامج Erasmus+ وبرنامج فيلق التضامن الأوروبي. تؤكد عملية التقديم على عنصرَي الشمول والتنوع، وعند التقديم يُطلب منك كيفية جعل برنامجك شاملاً.

تتوفر تنسيقات مختلفة ومصادر تمويل ضمن البرامج، ويمكنك قراءة المزيد عنها في قسم [التمويل](#).

يمكن العثور على وصف أكثر تفصيلاً لأدوات الشمول وآلياته **لبرنامج Erasmus+** و**برنامج فيلق التضامن الأوروبي** في قرار التنفيذ للمفوضية، إطار تدابير الشمول لبرنامج Erasmus+ وبرنامج فيلق التضامن الأوروبي لعام 2021-2027.⁸

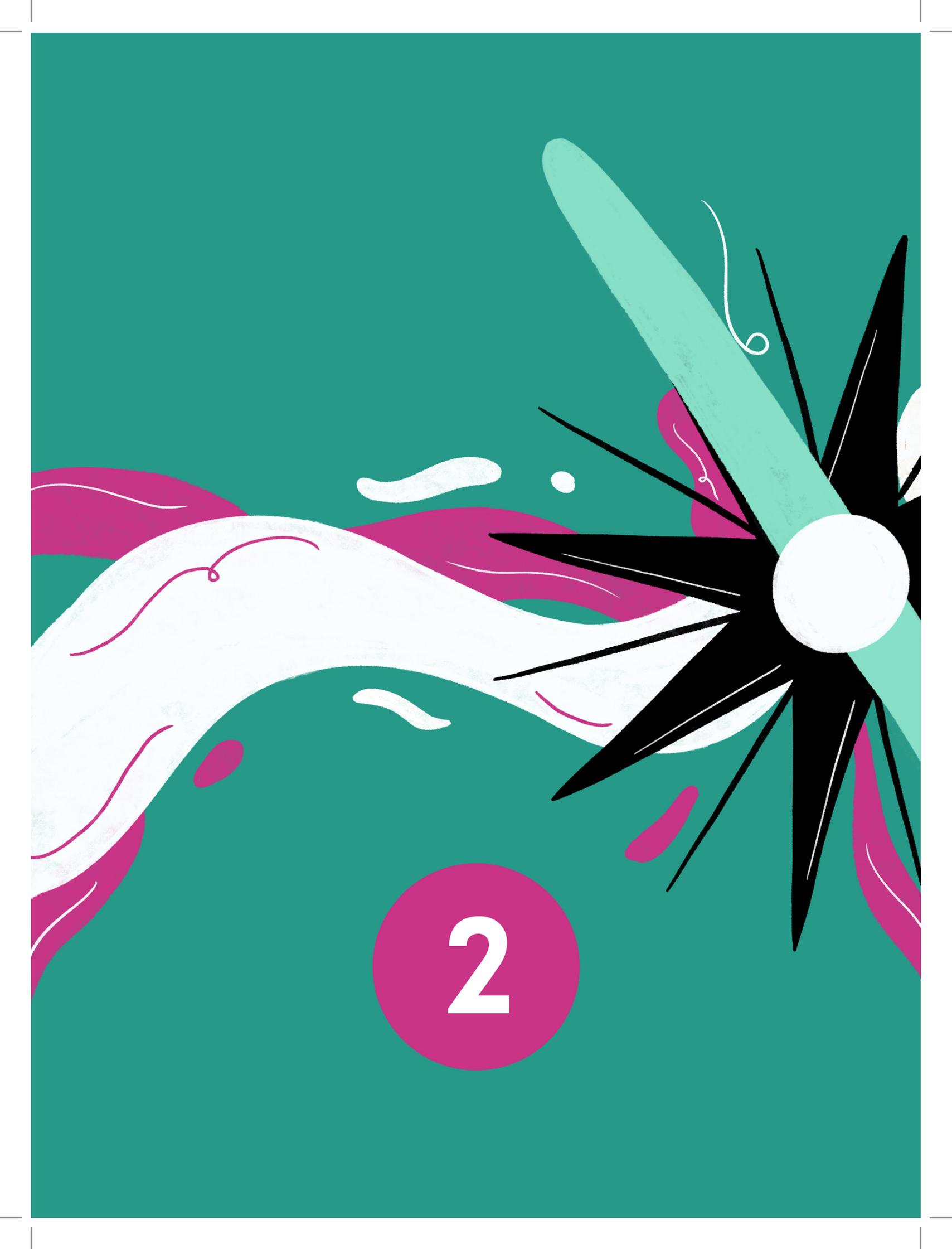
تهدف إستراتيجية الشمول الجديدة إلى توفير إمكانية الوصول إلى الأمثلة وأفضل الممارسات لبرامج الشباب الشاملة بسهولة.⁹

⁶ دليل برنامج Erasmus+: [Priorities of the Erasmus+ Programme](#) (أولويات برنامج Erasmus+).

⁷ إستراتيجية الشمول والتنوع الجديدة في منتدى الشمول والتنوع مع أصحاب المصلحة: جلسة حوارية بمنظور متعدد الزوايا حول إستراتيجية الشمول والتنوع الجديدة ومعناها وطرق الربط عبر القطاعات مع قطاع الشباب. مناقشة برنامج Erasmus+ وبرنامج فيلق التضامن الأوروبي الجديد في سياق إستراتيجية الشمول والتنوع الجديدة وعواقبها/تنفيذها.

⁸ المفوضية الأوروبية: [Commission Implementing Decision - framework of inclusion measures of Erasmus+ and European Solidarity Corps 2021-27](#) (القرار التنفيذي للمفوضية - إطار تدابير الشمول لبرنامج Erasmus+ وبرنامج فيلق التضامن الأوروبي لعام 2021-2027).

⁹ راجع [Inclusion and Diversity Strategy](#) (إستراتيجية الشمول والتنوع) لمعرفة المزيد.



2



إعداد النشاط الشبابي الشامل

لا يقتصر التحضير على حزم حقيبتك؛ بل ينطوي على الكثير والكثير من الأمور الأخرى.

لأغراض مشروع برنامج Erasmus+ أو برنامج فيلق التضامن الأوروبي، تتضمن مرحلة الإعداد **كل ما يجب أن يحدث قبل سفر الشباب إلى الخارج**: الترتيبات العملية والإعداد اللغوي/متعدد الثقافات/المتعلق بالمهام للمشاركين قبل المغادرة، وما إلى ذلك.

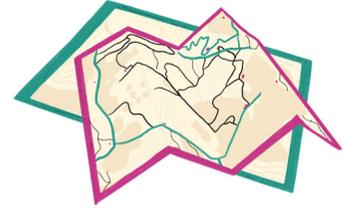
في هذا القسم، سنلقي نظرة على العناصر الأساسية المختلفة التي تحتاج إليها لوضع هذا الأساس متكاملًا، وتتضمن:

- تحديد النطاق
- البحث عن الشركاء وبناء علاقات الشراكة
- التمويل
- العثور على المشاركين المناسبين
- تصميم البرنامج
- تقييم المخاطر
- إعداد المشاركين
- إعداد الجوانب العملية



تحديد النطاق

قبل البدء في "بناء" برنامج الشباب الشامل الخاص بك، من المهم أولاً إنشاء فهم واضح لما تأمل تحقيقه. يكمن أحد الجوانب الرئيسية لهذه المهمة في فهم احتياجات الشباب وتوقعاتهم الذين ترغب في العمل معهم في هذا البرنامج.



اعتمادًا على وضعك، يمكن أن يكون تقييم الاحتياجات مفيدًا أيضًا مع شركاء المشروع والمجتمع المحلي. ولكي يكون ذا قيمة حقيقية، يجب أن يلبي مشروعك بشكل مباشر واحدًا أو أكثر من الاحتياجات التي تكتشفها.

احتياجات الشباب وتوقعاتهم

بالنسبة إلى العديد من الشباب ذوي الفرص الأقل، سيكون مشروع برنامج Erasmus+ أو برنامج فيلق التضامن الأوروبي أول تجربة لهم في الخارج. ستكون لديهم مخاوف معينة ولكن أيضًا توقعات معينة، ويجب تحديدها ومعالجتها جميعًا.



من المهم قضاء وقت كافٍ لتبادل مختلف الانطباعات والآمال والاهتمامات التي قد تكون لدى الشباب ومناقشتها. من الضروري مساعدة الشباب على تكوين صورة واضحة قدر الإمكان عما سيحدث وما يتضمنه برنامج المشروع. من المهم أيضًا تبديد أي خرافات أو توقعات مبالغ فيها لا يستطيع المشروع الوفاء بها.

إذا كنت تخطط لتنفيذ عملية التبادل الشبابي مع الشباب الذين تعمل معهم بالفعل، فيمكن أن تطرح سؤالاً توجيهياً: **"ما الذي أريد تحقيقه من المشروع؟"** يمكن أن تكون هذه طريقة جيدة لبدء المناقشات مع الشباب حول الكيفية التي يجب أن يتشكل بها برنامج المشروع، وكذلك طريقة لمساعدة المشاركين على اتخاذ إجراء فردي أو خطة تعلم. يمكنك أيضًا العودة إلى السؤال في مرحلة المتابعة بوصفه جزءًا من تقييمك.

بشكل عام، تُعد الجوانب الآتية إرشادات رائعة لك عند تقييم احتياجات الشباب وتوقعاتهم:

- الرغبات التي أعرب عنها الشباب في تلك اللحظة
- الرغبات التي أعرب عنها الشباب في الماضي
- الاقتراحات المقدمة من العائلة والأصدقاء أو موظفي الدعم
- الاقتراحات المقدمة من العاملين الشباب



ضع في حسابك أنه ليس من السهل دائمًا على الشباب التعبير عن رغباتهم واحتياجاتهم ومخاوفهم. إذا سألتهم مباشرة، فقد لا تحصل على إجابة. يواجه العديد من الشباب، وليس فقط أولئك الذين لديهم فرص أقل، صعوبات في تصور أنفسهم في المستقبل. غالبًا لا يكون لديهم أدنى فكرة عما ستبدو عليه حياتهم في غضون عام أو حتى الأسبوع المقبل. وبرغم ذلك، فإنه كلما تمكنت من إنشاء البرنامج بطريقة قائمة على المشاركة، زادت القيمة التي سيمكنك تحقيقها. يُعد تقييم الاحتياجات الخطوة الأولى في تلك العملية.

معرفة المزيد

اقرأ المزيد عن تقييم الاحتياجات، خصوصًا عند العمل مع الشباب ذوي الإعاقة أو الظروف الصحية في الشراكة الإستراتيجية المتعلقة بالشمول، لعام 2021: [Engage in Inclusion! A guide on disability-inclusive European youth projects](#) (الانخراط في عملية الشمول! دليل مشروعات الشباب الأوروبي الشاملة المتعلقة بالإعاقة).



للاطلاع على التمارين المتعلقة بالمستقبل، اطلع على [ID Talks Future article](#) (مقال حول مستقبل المحادثات المتعلقة بالشمول والتنوع) والفيديو.

لمعرفة المزيد حول إنشاء مشروعات فيلق التضامن الأوروبي مع الشباب ذوي الفرص الأقل، راجع منشور الشمول والتنوع في [Use your Hands to Move Ahead 2.0 SALTO](#) (اعتمد على نفسك للمضي قدمًا 2.0).

ثمة العديد من منشورات الشمول والتنوع في SALTO المتعلقة بالتجارب المعينة حول [young people in NEETs situations](#) (أوضاع الشباب خارج منظومة العمل أو التعليم أو التدريب)، و [young people in urban areas](#) (الشباب في المناطق الحضرية)، و [young people in situations of unemployment](#) (الشباب خارج منظومة العمل)، و [young people in rural areas](#) (الشباب في المناطق الريفية)، من بين آخرين.



البحث عن الشركاء وبناء علاقات الشراكة

قد تكون لديك بالفعل علاقات مع مؤسسات في بلدان أخرى ترغب في تنظيم هذا البرنامج الشامل معها. إذا لم يكن الأمر كذلك، فاطلع على القسم أدناه للقراءة عن أفضل طريقة للبحث عن مؤسسة شريكة مناسبة.

البحث عن الشركاء

غالبًا ما يبدأ التعاون الدولي من خلال العلاقات الشخصية بين العاملين من الشباب أو أعضاء مجلس الإدارة من الهياكل الشبابية المماثلة في الخارج. إذا لم يكن لديك مثل هذه العلاقات الشخصية (حتى الآن)، فيمكنك الاطلاع على بعض الأدوات والشبكات للعثور على المؤسسات الشريكة أدناه.



يتضمن برنامج Erasmus+ مجموعة متنوعة من الأدوات لمساعدتك على العثور على مجموعة شبابية شريكة (للتبادل) أو مشروع مضيف (لمشروعات فيلق التضامن الأوروبي):

- تتيح لك **صفحة البحث عن شركاء SALTO في Otlas** البحث عن مؤسسات شريكة وتسجيل مجموعتك أو مؤسستك حتى يتمكن الآخرون من الاتصال بك وإنشاء مشروعات وطلب شركاء. يمكنك الوصول إليها عبر www.SALTO-YOUTH.net/Otlas/

- يمكنك أن تطلب من **وكالتك الوطنية (NA) الحصول على برنامج Erasmus+** لمساعدتك على العثور على شريك مناسب (من البرامج السابقة، من خلال نشرتها الإخبارية، وما إلى ذلك). يمكن العثور على قائمة بالوكالات الوطنية في الصفحة الرئيسية لبرنامج Erasmus+ على <https://erasmus-plus.ec.europa.eu/national-agencies>



- إذا كنت تبحث تحديدًا عن مؤسسة مضييفة لمشروع فيلق التضامن الأوروبي، فيمكنك الرجوع إلى **قاعدة بيانات المؤسسة المضييفة** على https://europa.eu/youth/solidarity/projects_en.
- يمكن أن تساعدك SALTO وبعض المراكز الأخرى للتعاون الإقليمي على **التواصل مع المؤسسات الشبابية في ما يسمى "البلدان الشريكة"** التي يمكن تنفيذ مشروعات Erasmus+ معها. على سبيل المثال **شرق أوروبا ومنطقة القوقاز التابعة لـ SALTO**، و**منطقة جنوب شرق أوروبا التابعة لـ SALTO**، و**المنطقة الأورومتوسطية التابعة لـ SALTO**.
- يتمثل خيار آخر في المشاركة في **الدورات التدريبية الدولية أو أنشطة بناء الشراكة** المنظمة ضمن برنامج Erasmus+ وفيلق التضامن الأوروبي. في هذه الأنشطة التدريبية، ستلتقي بعاملين شباب آخرين (يفكرون) أيضًا في تنفيذ مشروعات دولية مخصصة للشباب. تركز بعض أنشطة بناء الشراكة هذه بشكل خاص على العمل مع الشباب ذوي الفرص الأقل. للحصول على نظرة عامة حول دورات العمل الأوروبية المخصصة للشباب، راجع www.SALTOYOUTH.net/Training/.

نصيحة

إذا كنت جديدًا في عالم تنظيم مشروعات الشباب الدولية المخصصة للشباب ذوي الفرص الأقل، ففكر في المشاركة في **Mobility Taster (دورة موجزة حول التنقل)** منظمة من قبل مركز الموارد الخاص بالتنوع والشمول في SALTO.



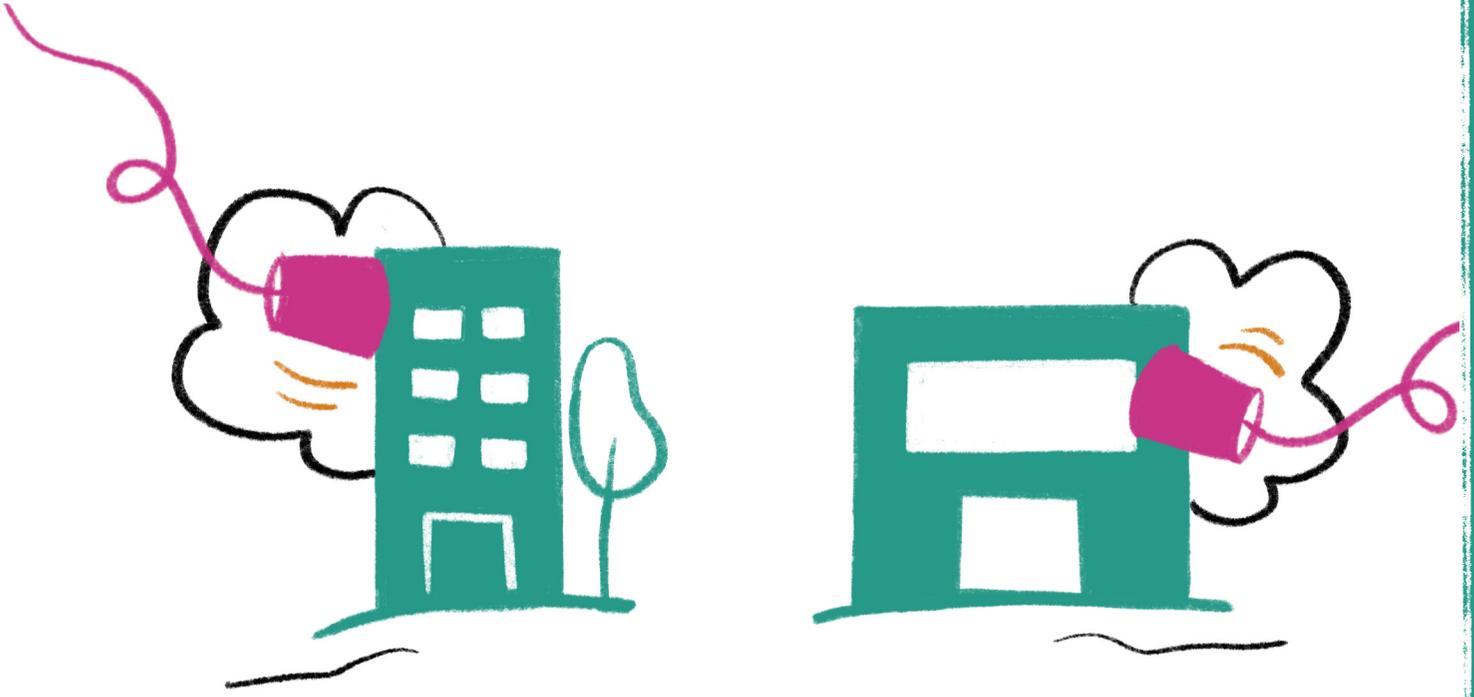


- عند التفكير في العمل مع الشباب ذوي الفرص الأقل، يمكنك أيضًا التفكير في **العمل مع مؤسسة جديدة** قد لا تكون مشاركة بعد في البرامج الأوروبية المخصصة للشباب. يمكن أن يكون البحث في Google عن المؤسسات التي تعمل مع مجموعة مماثلة من الشباب بخلاف مجموعتك نقطة انطلاق رائعة.
- إذا كنت تعمل مع جمهور يحظى باهتمام خاص (شباب ذوي إعاقة أو مجموعات قومية أو دينية أو عرقية محددة، وما إلى ذلك)، فيمكنك غالبًا العثور على شركاء محتملين من خلال **المؤسسات الشاملة الدولية أو الاتحادات الوطنية** المناسبة (والمؤسسات الأعضاء فيها).
- ثمة أيضًا عدد من المنصات الدولية الأخرى التي يمكنك استخدامها، بما في ذلك:

- [Alliance of European Voluntary Service Organisations](#)
(تحالف منظمات الخدمة التطوعية الأوروبية)
- [Youth Express Network](#) (شبكة التعبير للشباب)
- [Yes Forum](#) (المنتدى الأوروبي الاجتماعي)
- [Dynamo International Street Workers Network](#)
(شبكة عمال Dynamo International Street)

بناء الشراكات

لا يُعد مجرد العثور على مؤسسة شريكة واحدة (أو أكثر) مهتمة بإعداد المشروعات معًا كافيًا. فمن المحتمل أن يكون شركاؤك من **خلفيات ثقافية وتعليمية مختلفة**، ونتيجة لذلك لديهم أساليب مختلفة للعمل مع الشباب. ومن ثم، من المهم أن توضح لأي شركاء محتملين ما تفعله (وما لا تفعله) في أعمالك اليومية وأي نوع من الشباب تتعامل معه. **ما أنشطتك المعتادة؟ ما نهجك المعتاد؟** تذكر أن الأمور الواضحة لك في مجال عملك ليست بالضرورة كذلك بالنسبة إلى شخص من بلد آخر.



وليس من السهل تحديد المؤسسات التي قد تكون أو لا تكون شريكًا مناسبًا. في ما يأتي بعض الأسئلة التوجيهية التي يمكن أن تساعدك:

- ✓ هل مؤسساتك لها أهداف مشتركة؟ إذا لم يكن الأمر كذلك، فهل هي متوافقة إلى حد ما على الأقل؟
- ✓ هل تعمل مع نوع مماثل من الشباب (العمر والمزيج والنوع والخلفية التعليمية والموقع الجغرافي)؟ إذا لم يكن الأمر كذلك، فهل ستثير الاختلافات أي مخاوف جدية؟
- ✓ هل تملك مؤسساتك أنشطة مماثلة؟ هل يمكنك تحديد برنامج مشترك للمشروع مناسب لكلتا المؤسساتين؟
- ✓ هل لديك قدرات تنظيمية مماثلة (حجم المؤسسة وعدد الموظفين مدفوعي الأجر/المتطوعين والميزانيات والشبكات المتاحة)؟ إذا لم يكن الأمر كذلك، فهل يمكنك إيجاد طرق للعمل معًا على قدم المساواة؟



- ✓ هل لديك ثقافات تنظيمية أو روح عمل مشابهة... أو على الأقل تقبل الانفتاح للتأقلم مع طرق العمل المختلفة؟
- ✓ هل لديك مبادئ تربوية مشتركة؟ هل يمكن التوفيق بين أي اختلافات في النهج؟
- ✓ هل لديك قنوات تواصل فعالة؟ هل لديك لغة عمل مشتركة؟
- ✓ هل لديك متطلبات قانونية مماثلة (الصحة والسلامة والمؤهلات المطلوبة وسياسات الكحول والمخدرات، وما إلى ذلك)؟ هل هي متوافقة؟
- ✓ هل تحظى بدعم المؤسسة للانضمام إلى مثل هذه الشراكة؟ هل تم الاتفاق داخليًا على توفير الوقت والموارد اللازمة للعمل على هذه العلاقة التعاونية وهذا البرنامج؟

إذا كانت إجابتك على معظم هذه الأسئلة هي "نعم"، فقد تكون في طريقك نحو شراكة جديدة مثمرة ولكن ضع في حسابك أنه ليس من الضروري أن تكون المؤسسات الشريكة متوافقة معًا تمامًا. **إن العمل مع مؤسسة مختلفة تمامًا عن مؤسستك يمكن أن يؤدي إلى الوصول إلى مستوى أعلى من إثراء مشروع الشمول.** حدد المجالات التي تشعر أنه يجب عليك فيها مشاركة أساس مشترك وفي أي المجالات يمكنك أن تكون مرئيًا **قبل** موافقتك على تنفيذ مشروع مع مؤسسة ما معًا.



عند تعرّف كل منكما إلى الآخر وطوال فترة الإنشاء المشترك للمشروع، من المهم استكشاف توقعات المؤسستين والعاملين الشباب المعنيين ودراساتها. تأكد من تخصيص الوقت الكافي لتبادل ومناقشة الدوافع والنهج والفوائد التي ترحبها من المشروع مع شركائك. سيتمثل التحدي الذي سيواجهك في **تحديد نهج مشترك تُحترم فيه القيم والمعتقدات الفردية.**

يُعد الفريق جيد الإعداد عنصرًا أساسيًا لأي مشروع ناجح. في ما يأتي بعض مناهج الإعداد وتقييم الاحتياجات بين الشركاء:

- تبادل المستندات المتعلقة بمبادئ العمل لديكم وأساليبه في ما بينكم وبدء المناقشات عبر الإنترنت وكتابة أي مخاوف قد تكون لديكم وتميرها ومشاركة الخبرات الجيدة والصعبة التي مررتم بها أثناء إعداد الشباب وما إلى ذلك.
- تعد **دراسات الحالة** طريقة مفيدة للحصول على فكرة أوضح عن كيفية عمل منظمة شريكة محتملة. تبادل بعض الأمثلة على المواقف التي تصادفك بانتظام في ما بينكم والسؤال عما سيقوم به شريكك في مثل هذه الحالة.
- تقدم المواد الترويجية، مثل **مقاطع الفيديو والتقارير عن المشروعات السابقة** وما إلى ذلك، بعض الرؤى عن عمل المنظمة وتساعد على إعطاء إشارة أوضح عن نوع الشباب الذين يعملون معهم.
- يمكنك أيضًا التفكير في تبادل **النصوص المتعلقة بالسياسة أو التشريعات** التي تلتزم بها أو تمثل لها.
- يعد **الاجتماع التحضيري** بين الشركاء في مرحلة التخطيط المبكر خطوة مهمة في بناء الثقة وتعرّف بعضهم إلى بعض على المستوى الشخصي والمهني.



تقاسم المسؤوليات

بمجرد العثور على الشريك (أو الشركاء) المناسب، فإن الخطوة التالية تتمثل في توضيح كيفية تقاسم المسؤوليات بينكما أثناء المشروع والإطار الزمني الذي ستحدث فيه الأنشطة.

يجب أن يتضمن ذلك ما يلي:

- تطوير المشروع والبرنامج (بالمشاركة النشطة من جانب الشباب)
- كتابة طلب (طلبات) التمويل وتقديمه
- إعداد المشاركين (يُفضل أن يتم ذلك على التوازي في الدول المختلفة المشاركة)

في حال إنشاء تبادل شخصي، يجب القيام بما يلي:

- تنظيم السفر (المؤسسة المريلة)
- اختيار المكان وحجزه (المؤسسة المضيفة)
- التحقق من إمكانية الوصول إلى المكان وتحضيره (المؤسسة المضيفة)

في حال إنشاء تبادل عبر الإنترنت، يجب القيام بما يلي:

- اختيار المنصة وقناة الاتصال والتحقق من إمكانية الوصول
- تنفيذ البرنامج (جميع الشركاء والشباب معًا)
- إعداد التقارير والمتابعة (جميع الشركاء والشباب معًا)



يجب أن تقدم هذه العملية إلى جميع الأطراف المعنية صورة واضحة عما يقوم به كل شخص ووقت القيام بذلك. يجب أن يوجد **تقسيم عادل ومُرضٍ للمهام**. لا تنسَ التحدث عن المسائل القانونية (الصحة والسلامة) والقواعد واللوائح التي تلتزم بها أنت ومؤسستك!

يمكن القيام ببعض هذا العمل عن بُعد (عن طريق البريد الإلكتروني أو مكالمة الفيديو)، ولكن الاجتماعات التي تُعقد وجهًا لوجه بين الشركاء يمكن أن تكون مفيدة جدًا لبناء الثقة. قد يكون من المفيد رؤية بعضكم بعضًا في السياق وربما رؤية المكان (الأماكن) التي من المحتمل أن يتم فيها تنفيذ المشروع، بدلاً من بناء كل شيء على الافتراضات. يكون هذا أمرًا بالغ الأهمية إذا كان المكان يحتاج إلى تلبية معايير معينة لإمكانية الوصول أو يتضمن مرافق محددة لا يمكنك استخدامها بطريقة بديلة أو تنظيمها بطرق مختلفة.

معرفة المزيد

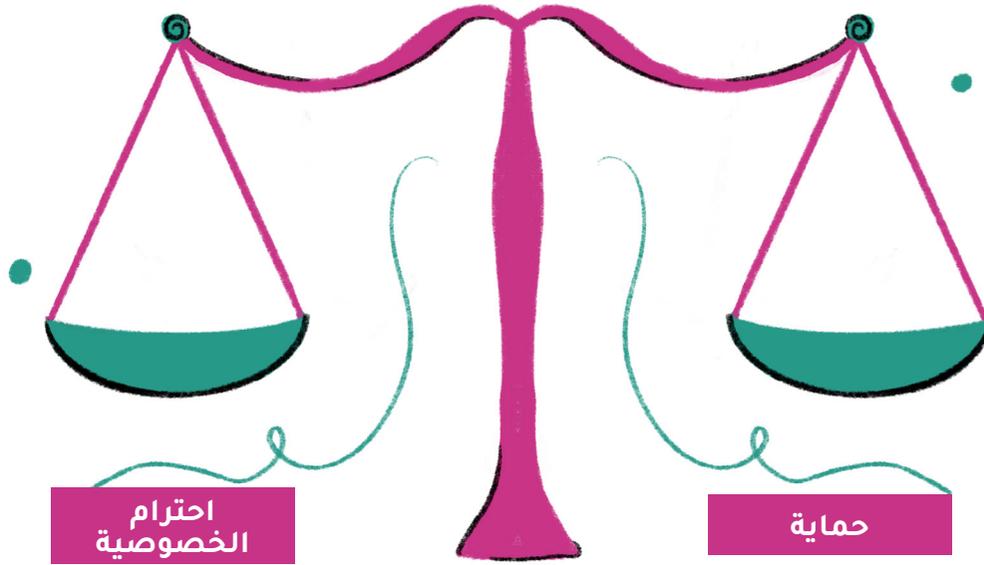
يوفر برنامج *Erasmus+* لشركاء المشروع إمكانية تنظيم **زيارات تحضيرية** (مع الشباب أو الوالدين أو من دونهم). تساعد هذه الزيارات في تسهيل الترتيبات الإدارية وبناء الثقة وفهم الاحتياجات الفردية للمشاركة وتقييمها. يمكن العثور على مزيد من التفاصيل حول تمويل الزيارات التحضيرية في [دليل برنامج Erasmus+](#).



من الممكن أيضًا القيام بفترة من **التعلم بملازمة الموظفين المتمرسين** في المنظمة الشريكة للتعرف بصورة أفضل على طريقة عملهم والشباب الذين يعملون معهم. تعرف على المزيد حول هذا المشروع وغيره من مشروعات التنقل للعاملين مع الشباب أيضًا في [دليل البرنامج](#).



السرية



تعد السرية أحد الجوانب المهمة للغاية في العمل مع الشباب الذين تتاح لهم فرص أقل. إحدى المسائل الحيوية التي تجب دراستها بعناية والاتفاق عليها بين جميع شركاء المشروع هي معلومات المشاركين التي يجب جمعها ومشاركتها. يتضمن ذلك **اتباع خط رفيع يفصل بين تقديم معلومات كافية لحماية الشباب ومن حوله، مع الاستمرار في احترام خصوصيته ومنع التصنيف.**

تعد بعض أنواع المعلومات الشخصية (على سبيل المثال، الخلفية التعليمية والوضع المعيشي الحالي والأهداف المستقبلية وما إلى ذلك) غير ضارة إلى حد ما ولن يواجه معظم الشباب مشكلة في مشاركتها، مع العلم أن القيام بذلك ينصب في مصلحتهم. ومع ذلك، تعد المعلومات الأخرى، مثل الحالات الطبية الخطيرة والماضي العصيب والوضع الأسري المضطرب وما إلى ذلك، أكثر حساسية بكثير.



على أي حال، من المهم أن تواكب مسؤوليات القانون العام لحماية البيانات (GDPR) في كل المؤسسات المشاركة لضمان اتباع الإرشادات والتعامل مع البيانات الشخصية بالعناية اللازمة. يعني هذا أيضًا مطالبة الشباب (أو والديهم/الوصي/المرشد إذا كانوا دون السن القانونية) بالموافقة على الكشف عن أي معلومات حساسة حول وضعهم الشخصي و/أو الاحتياجات الخاصة للأشخاص المعنيين في المؤسسات الشريكة.

إذا كان الشاب لا يرغب في الكشف عن معلومات معينة عن نفسه، ففي بعض الحالات، قد يكون هذا سببًا لك -بصفتك عاملاً مع الشباب- لعدم تضمينه في المشروع. ومع ذلك، قد توجد طرق لحل هذه المشكلة. على سبيل المثال، يمكن أن يرافق الشاب غير الراغب في الكشف عن حالة طبية شخص موثوق به يعمل مساعدًا شخصيًا، وذلك أثناء السفر إلى الخارج. يمكن أن يوفر هذا نوعًا من احتياطات الأمان في حال حدوث خطأ ما. في النهاية، **بصفتك قائدًا للمجموعة، فإنك مسؤول عن سلامة "جميع" الشباب ورفاهيتهم في مشروعك.**

تماشيًا مع أهداف التمكين الشخصي والمشاركة النشطة، ضع في الحسبان إشراك الشباب في وصف حالتهم وأي احتياجات خاصة تجب معالجتها أثناء المشروع، ثم في توصيل هذا إلى شريك (شركاء) المشروع. قبل بدء المشروع، من الأفضل إرسال هذه المعلومات بشكل استباقي، لمنح المؤسسات الشريكة الوقت اللازم لاتخاذ أي خطوات ضرورية.



الموضوعات التي تستدعي التفكير

في أغلب الأحيان، في عمل الشباب الشامل، تحتاج إلى تحقيق التوازن بين احترام خصوصية الجميع وتمكين الجميع من المشاركة بالكامل. بالطبع تعلم أن الاختيار بسبب حاجة خاصة أو مرض أو ماضٍ عصيب يمكن أن يصنف الفرد على الفور على أنه "مختلف" أو "منبوذ". قد لا يُقدَّر الشباب المعاملة الخاصة حتى إذا كانوا يحتاجون إليها.

يملك الشباب الحق في الحصول على الخصوصية. هم غير ملزمين بالإفصاح عن معلومات عن أنفسهم قد تضعهم في وضع غير مؤاتٍ أو تؤثر في طريقة رؤية الآخرين لهم. قد يفكر الشاب في أنه "إذا كان الآخرون لا يعرفون بالأمر ولا يمكنهم رؤيته، فلا داعي للتحدث عنه". يكون هذا النهج المتعلق بالرفض المتعمد لقبول حقيقة الأمر محفوفًا بالمخاطر للغاية. قد تكون بعض الأوضاع والمواقف والظروف خطيرة، ليس فقط على الفرد بل على الآخرين أيضًا، إذا لم يتم التعامل معها بصورة صحيحة.

فكر في الأمثلة التالية. إذا كنت مسؤولاً عن اصطحاب مجموعة في سفر إلى الخارج (أو العكس، بمعنى استضافة مجموعة في بلدك)، فهل ستنصح هؤلاء الشباب بالإفصاح عن هذه المعلومات لمؤسسة شريكة أم بالاحتفاظ بها لأنفسهم؟

- شاب مصاب باضطراب الوسواس القهري. وفي معظم الأحيان يمكن السيطرة على هذا الاضطراب، لكن الوضع قد يسوء إذا تعرض الشاب للتوتر.
- شاب عاطل عن العمل منذ فترة طويلة ولم يحظ بوظيفة مطلقاً. وكذلك الحال مع والديه، لم يحصلوا على وظيفة مطلقاً.



- شاب لديه تجارب سابقة مع تعاطي مخدر الهيروين. لكنه أقلع عن التعاطي منذ 6 أشهر.
 - شاب نشأ في بيئة للاجئين ويعاني من اضطراب ما بعد الصدمة. وتراوده كوابيس مرعبة بشكل متكرر ويستيقظ من نومه صارعاً.
 - شاب متحول جنسياً ومصاب باضطراب الهوية الجنسية. إلا أنه لا يحظى بالدعم من والديه في عملية تحوله ولا سبيل له إلى أي إطار قانوني يمكنه من تغيير هويته الجنسية في بلده.
 - شاب أصبح مؤخراً أكثر التزاماً بدينه وتحدث عن رغبته في إدخال آخرين إلى دينه.
 - شاب تعرض للسجن عدة مرات خلال السنوات الماضية لاتهامه بارتكاب جُنح ومخالفات.
- نادراً ما تكون الإجابة في مثل هذه الحالات أمراً سهلاً. فثمة الكثير يتوقف على نوع المشروع ومدته ومستوى خبرة المؤسسات الشريكة ومقدار الثقة المتبادلة بين الشاب والشخص العامل مع الشباب، وما إلى ذلك. في نهاية المطاف، من المهم أن تطمئن أنت والشباب حيال المعلومات المُشاركة والطريقة التي تتم بها مشاركتها.



التمويل

إن لمشروعات الشمول الدولية تكلفة مادية كبيرة. والأمر المبرر أن **ثمة العديد من المؤسسات والجمعيات تقوم على تمويل هذه المشروعات**. بيد أن ثمة أمر غير مبشر، وهو أنه يجب عليك التقدم بطلب للحصول على هذا التمويل، وهذه العملية تتطلب تخطيطًا وتستغرق وقتًا وتستلزم تعاونًا من جميع الشركاء المعنيين.

يوفر برنامجا Erasmus+ وفيلق التضامن الأوروبي فرصًا متنوعة للشباب من أجل تأسيس مشروعات لها بُعد دولي. كما يوفران التمويل لأنشطة الدعم التي يقوم بها العاملون مع الشباب من أجل تحسين جودة مشروعاتهم الشبابية.

ثمة أنواع عديدة من المشروعات التي يمكن أن تتلقى التمويل. وتعتمد قواعد التمويل بدرجة كبيرة على نظام بسيط للرسوم الثابتة والمبالغ الثابتة، اعتمادًا على عدد المشاركين ونوع النشاط ومدته، وما إلى ذلك.

يمكن التقدم بطلب للحصول على تمويل لمختلف أنواع المشروعات:

- **برامج التبادل الشبابي:** تتيح برامج التبادل الشبابي لمجموعات من الشباب (ممن تتراوح أعمارهم بين 13 و30 عامًا) من مختلف البلدان فرصة التلاقي والعيش معًا والعمل على مشروعات مشتركة لفترات قصيرة (تتراوح بين 5 و21 يومًا). خلالها، يستطيع الشباب عقد ورش عمل معًا وكذلك إقامة المناظرات وممارسة أنشطة لعب الأدوار والأنشطة الخارجية وغير ذلك الكثير. تعرف على المزيد من [هنا](#).

مثال: جمعت [ورش عمل برنامج "Roma \(S\)heroes"](#) الشباب من أقليات الغجر وغير الغجر ممن تتراوح أعمارهم بين 16 و30 عامًا لاستكشاف شخصية البطلة/البطل من خلال المسرح الغجري وألعاب الارتجال التي تعزز الوعي بالذات وتوعية الآخرين.



- **مشروعات التنقل للعاملين مع الشباب:** تهدف مشروعات التنقل هذه إلى تطوير العاملين مع الشباب على المستوى المهني. وقد تكون مشروعات التنقل على شكل زيارات دراسية (مثل التدريب اللصيق، برامج تبادل العاملين مع الشباب، التعلم من الأقران) ومشروعات بناء العلاقات والمجتمعات والدورات التدريبية الرامية إلى تطوير الكفاءات بالإضافة إلى الندوات وورش العمل لبناء المعرفة ومشاركة أفضل الممارسات. قد تستمر المشروعات لمدة تتراوح بين 3 و24 شهرًا. تعرف على المزيد من [هنا](#).

مثال: وفرت "أنشطة الشمول الخارجية" للعاملين مع الشباب من جميع أنحاء أوروبا فرصة لتطوير كفاءاتهم فيما يتعلق باستخدام الأنشطة الخارجية كأداة لدعم الشمول في عمل الشباب. وقد ركز التدريب على تطوير الأنشطة الخارجية ووضع نماذج أولية لها واختبارها وإنشاء مجموعة أدوات نتيجة لذلك.

• **أنشطة مشاركة الشباب:**

يوفر برنامج Erasmus+ أيضًا الدعم للمشروعات التي يقودها الشباب والتي تهدف إلى زيادة المشاركة في المجتمع المدني ورفع مستوى الوعي بين الشباب فيما يخص القيم والحقوق الأوروبية.

يمكن أن تركز المشروعات أيضًا على تطوير الكفاءات الرقمية والثقافة الإعلامية لدى الشباب. وقد تكون أنشطة المشاركة الشبابية على مستوى عالمي أو محلي، وقد تكون شخصية أو افتراضية عن بعد. هذا وقد تأخذ الأنشطة عدة أشكال من بينها عقد ورش عمل ولقاءات وعمليات محاكاة وحملات توعية وعمليات استشارية. تعرف على المزيد من [هنا](#).



مثال: Unaccompanied minor refugees united: Democratisation, participation and self-organisation of unaccompanied minor refugees (لاجئون قُصّر دون ذويهم متحدون: التحول الديمقراطي والمشاركة والتنظيم الذاتي للاجئين القصر دون ذويهم) على ربط الشباب بالخلفيات المهاجرة في جميع أنحاء النمسا وتمكينهم من المشاركة بشكل نشط في واقعهم وفي السيناريو السياسي في البلاد. نتيجة لذلك، أنشأ المشاركون مؤسستهم الخاصة "Bunt"، ليكون لهم صوت مسموع في السياسة النمساوية والأوروبية.

• **فيلق التضامن الأوروبي:** بمساعدة برنامج فيلق التضامن الأوروبي، يمكن للمؤسسات استضافة متطوعين دوليين لدعمهم في تنفيذ مشروعات لصالح المجتمعات المحلية والمجتمع العام بالكامل. ويمكن أن تستمر المشروعات التطوعية من أسبوعين إلى 12 شهرًا وتكون فردية أو جماعية.

كذلك يمكن أن يقدم برنامج فيلق التضامن الأوروبي الدعم لمجموعات الشباب في تنفيذ المبادرات في مجتمعهم المحلي. ويقدم منحًا تغطي تكاليف الدعم فيما يخص الإعداد للأنشطة وتنفيذها وأنشطة التقييم والنشر والتوزيع والمتابعة. وقد يُعين للشباب من يدرّبهم ويقدم لهم الدعم من أجل تنفيذ مشروعات التضامن هذه. تعرف على المزيد من [هنا](#).

مثال: مؤسسة [De Wissel](#) تهتم بتقديم الرعاية الخاصة للشباب، وتقع في لوفين بلجيكا. توفر المؤسسة الرعاية والتدريب للفتيات في حالات الضعف وكذلك للأطفال من سن 12 عامًا فما فوق ممن تسربوا من الدراسة. تدير De Wissel مركز رعاية نهارياً للشباب مُقامًا في مزرعة قديمة. وترحب المؤسسة بمتطوعي برنامج فيلق التضامن الأوروبي الذين يقدمون الدعم من خلال مهامهم في المزرعة (رعاية الخيول التي يُستعان بها في العلاج بالخيول وأعمال البستنة وحضور أنشطة مركز الرعاية النهاري الخاصة بالشباب ومشاركتهم القيام بها، ونحو ذلك). ويمكن أن يجرب المتطوعون أنشطة مختلفة ويتعرفوا على المزيد فيما يخص اهتماماتهم ومناطق الكفاءة لديهم.



نصيحة

يُعد **The QualityMobility.app (Q! App)** أداة رائعة لمساعدتك على إنشاء مشروع تنقل بجودة عالية. فهو يوجه المنظمين من خلال طرح 16 سؤالاً سهلاً والكثير جداً من موارد Q!. اكتب مشروعك بالتعاون مع شركائك وقم بتنزيله للتقدم بطلب من أجل الحصول على تمويل. www.qualitymobility.app.





تقديم دعم إضافي للمشروعات التي يقوم عليها شباب ذوو فرص محدودة

يدرك برنامج Erasmus+ وفيلق التضامن الأوروبي أن الشباب ذوي الفرص المحدودة يحتاجون غالبًا إلى دعم إضافي لاتخاذ الخطوة نحو تأسيس مشروع عالمي. وعلى هذا النحو، تعمل العديد من الإمكانيات المالية على زيادة الإنصاف وتهدف إلى تقليل العوائق التي تحول دون الاستفادة من البرامج. يوفر برنامج Erasmus+ وفيلق التضامن الأوروبي تمويلًا إضافيًا لتغطية تكاليف الاحتياجات المحددة للمشاركين الذين يعانون من قلة الفرص المتاحة. ويشمل التمويل عدة جوانب من بينها التكاليف المرتبطة بالسفر والإقامة المتكفين أو المساعدة الشخصية أو الإعداد التثقيفي فيما يخص اللغة وتعدد الثقافات. كما يتوفر دعم مالي إضافي للمؤسسات من أجل تغطية تكاليف الموظفين المرتبطة بتعزيز الشمول في مشروعاتها على نحو نشط.

يمكن التقدم بطلب للحصول على تمويل لمختلف أنواع المشروعات:





أصبح الشمول والتنوع الآن معياري اختيار مهمين عند تقييم طلبات المشروع. لذلك، من الضروري أن تخصص وقتًا لشرح إستراتيجيتك فيما يخص الشمول ومجموعات الشباب التي ترغب في العمل معها. وتستطيع الحصول على الدعم من الوكالة الوطنية في بلدك في كتابة طلبك، وذلك باتباع ما يسمى بالنهج الداعم.

نصيحة

يمكنك العثور على مزيد من المعلومات حول النهج الداعم في [إستراتيجية الشمول والتنوع الخاصة ببرنامج Erasmus+](#).



تعرف على المزيد بشأن الموضوع في: *Go Inclusive!* نشرة وفيديو نبذة مختصرة عن الدعم المقدم من برنامج Erasmus+ وفيلق التضامن الأوروبي لمشروعات الشمول والتنوع. www.salto-youth.net/inclusionstrategy/aboutid/

بالنسبة إلى المؤسسات التي تتمتع بخبرة لا تقل عن عامين في تنفيذ الأنشطة في مجال الشباب، فإن التقدم بطلب للحصول على **اعتماد برنامج Erasmus+** في قطاع الشباب يعد فرصة للعمل على نحو إستراتيجي أكبر وتنفيذ أنشطة التنقل الخاصة بالتعلم (أنشطة المشاركة الشبابية، مشروعات التنقل للعاملين مع الشباب وبرامج التبادل الشبابي) بصورة منتظمة. هذا الاعتماد يمنحك، بوصفك مؤسسة ذات فرص محدودة، مزيدًا من المرونة لأنك لا تتوقف على المواعيد النهائية لتقديم الطلبات للمشروعات.



مصادر التمويل الأخرى

إلى جانب برنامج Erasmus+، ثمة فرص تمويل أخرى للمشروعات الشبابية الخاصة بالشمول. ويجب أن تعلم أن الجهة الممولة لا تمويل أبداً مشروعاً بنسبة 100%. لذلك ستحتاج دائماً إلى الاعتماد على أكثر من مصدر للحصول على التمويل.

تذكر جيداً

غير مسموح بالحصول على تمويلين من الاتحاد الأوروبي للمشروع نفسه. لذلك، إذا كنت قد تلقيت تمويلًا من برنامج Erasmus+ وفيلق التضامن الأوروبي لمشروعات الشمول والتنوع، فستحتاج إلى البحث عن تمويل خارج الاتحاد الأوروبي للتمويل المشترك (على سبيل المثال من مجلس أوروبا أو التمويل على المستوى الوطني أو البرامج ثنائية الأطراف أو متعددة الأطراف أو المؤسسات الخاصة أو المؤسسات الأخرى).



تشمل بعض مؤسسات التمويل المتاحة ما يلي:

- **Up2Europe** و **Eurodesk Opportunity Finder**، وهما منصتان توفران لمحة عامة عن المنح المتاحة حالياً.
- **European Youth Foundation** (مجلس أوروبا) وهي مؤسسة تمويل المشروعات الشبابية الدولية (بوجود 4 بلدان أوروبية شريكة بحد أدنى).
- **House of Europe** وتوفر خطتها، منح الشباب المبدع، من أجل دعم المشروعات الإبداعية وفرص التعاون.
- **Interact** ويمولها صندوق التنمية الأوروبي لدعم التماسك الاجتماعي وهي تقدم الدعم للتعاون عبر الحدود والبلدان وبين المناطق.



- **European Cultural Foundation** وهي مؤسسة مستقلة غير ربحية تعمل على تعزيز التعاون الثقافي في أوروبا وتقديم التمويل للمشروعات التي تشتمل على مكون ثقافي قوي (مثل الحفلات والمسرح وما إلى ذلك).
- **Rotary** و **Lyons Clubs** وهما جمعيتان للمهنيين تمنحان المال أحياناً للمشروعات التي تمثل استجابة للتحديات القائمة في المجتمعات في جميع أنحاء العالم.
- السفارات والمعاهد الثقافية: تشارك بعض السفارات والمعاهد الثقافية، مثل معهد جوته والمجلس البريطاني وأليانس فرانسيز وغيرها بشكل فعال في دعم المشروعات المحلية في بلدان مختلفة.
- **Open Society Foundations**، وهي مؤسسة أسسها جورج سوروس، للعمل على بناء مجتمعات نابضة بالحياة وتتسم بالتسامح، تخضع فيها الحكومات للمساءلة أمام المواطنين.
- **ثمة صناديق لتمويل المشروعات الشبابية ثنائية الأطراف أو متعددة الأطراف** بين بلدان بعينها: على سبيل المثال [Franco-German Youth International](#) و [German-Turkish Youth Bridge](#) و [Office \(OFAJ/ DFJW Visegrad Fund for Central an Eastern European initiatives](#) و [German-Polish Youth Office](#) و [German-Czech youth exchanges](#) و [Nordic Cooperation](#)، ونحوها.

هناك أيضاً **الأموال الخاصة التي توفرها المؤسسات والشركات**. ابحث عن المؤسسات النشطة في قطاع الشباب في بلدك وتحقق من معايير التمويل الخاصة بها. بالنسبة إلى الشركات، اتصل بها مباشرة للاستعلام عن سياسة وأنشطة الرعاية و/أو المسؤولية الاجتماعية للشركات.



يمكنك أيضًا إيجاد طرق مبتكرة لجمع التمويل في مجتمعك المحلي (على سبيل المثال، من بيع المخبوزات والمزادات وجوائز السحب وتنظيم الفعاليات وتقديم الخدمات ونحو ذلك). ويمكن أن تكون حملة التمويل الجماعي نهجًا ناجحًا جدًا. تفقد كتيب [Kickstarter Creator](#) للحصول على مزيد من المعلومات.



يمكن أن يمثل جمع التمويل فرصة عظيمة لزيادة الملكية بين الشباب الذين يأملون في المشاركة في المشروع. للاطلاع على الأفكار، ألق نظرة على أفكار جمع التمويل على [Save The Children](#).

معرفة المزيد

لمزيد من المعلومات حول الحصول على الأموال وإدارتها لمشروعات الشباب، ألق نظرة على [مجموعة تدريبية حول التمويل والإدارة المالية](#).





العثور على المشاركين المناسبين

السؤال الرئيسي الذي تطرحه العديد من المؤسسات النشطة في مجال العمل الشبابي والمشروعات الدولية باستمرار هو: كيف يمكننا الوصول إلى الشباب ذوي الفرص المحدودة؟ وإذا كنت لا تعمل بشكل مباشر بالفعل مع فئة الشباب التي ترغب في الوصول إليها، فهذا سؤال مهم يجب أن تطرحه على نفسك أولاً.

بالطبع، لا يكفي أن نقول "نرحب بالجميع" أو "نبحث عن الشباب من أصول مهاجرة خصوصاً" أو "من ذوي الإعاقة"، من دون إعداد إستراتيجيات فعلية للوصول إلى هؤلاء الشباب وإزالة العوائق التي يمكن أن تمنعهم من التقديم والمشاركة بشكل كامل. وهذا هو سبب أهمية العملية القائمة على المشاركة وفهم [احتياجات الشباب وتوقعاتهم](#).

إن مختلف المؤسسات التي نجحت في ذلك أعدت إستراتيجيات تتضمن تقديم فرص مفتوحة وميسرة للشباب للتعرف على المؤسسة، وعقد شراكات مع المؤسسات الأخرى التي تعمل بالفعل مع مجموعات الشباب التي تأمل في الوصول إليها. وثمة إمكانية أخرى تتمثل في البحث عن المؤسسات (مثل المدارس أو مؤسسات الخدمات الاجتماعية) التي تخدم جمهوراً متنوعاً وطلب مساعدتها في توزيع دعوات للمشاركين.



- ما اللغة التي تستخدمها في المواد؟ هل هي بالإنجليزية فقط أم بلغات محلية أيضًا؟ هل قمت بإتاحة المواد بلغات الأقليات؟
- إذا كنت تستخدم اللغة الإنجليزية في سياق يتناول غير متحدثي الإنجليزية، فهل تستخدم لغة بسيطة وسهلة الفهم ونصوصًا قصيرة؟
- هل يستطيع الأشخاص من ذوي الإعاقة الوصول إلى المواد وإلى موقعك على الإنترنت؟
- من الأشخاص الذين تمثلهم في مواد الاتصال؟ هل يلاحظ الشباب ذوو الفرص الأقل أن تلك الصور تتناولهم وتعكس واقعهم؟ هل يساعد ذلك على منحهم شعورًا بالثقة عند التقديم؟
- في نموذج الطلب، هل تطرح أسئلة قد تولد لدى الأشخاص شعورًا بالانزعاج وعدم الراحة؟ هل تلك الأسئلة مهمة حقًا؟
- هل الأسئلة التي تطرحها والإجابات التي تقدمها شاملة؟ على سبيل المثال إذا كنت بحاجة إلى التوجه بسؤال للأشخاص عن هويتهم الجنسية، فهل تقدم خيارات إجابة تراعي الأشخاص المتحولين جنسيًا وغير الثنائيين؟



ترتبط العوائق الأخرى التي تسترعي الانتباه، عند الإبلاغ بعروض البرامج، بالجانب الاقتصادي. **هل تنقل بوضوح ما إذا كانت هناك أي تكاليف متضمنة بالإضافة إلى نوع الدعم المالي المتاح؟** وحتى إذا كان البرنامج مجانيًا، فهل يدفع الشباب رسومًا للحصول على التأشيرة؟ وماذا عن تكاليف الانتقال إلى السفارة لإجراء مقابلات الحصول على التأشيرة (إذا لزم الأمر)؟ هل تُغطى تكلفة الطعام والمواصلات والإقامة بالكامل خلال البرنامج؟ قد تعتقد أن بعض إجابات هذه الأسئلة لا تحتاج إلى توضيح لكنها على خلاف ما تبدو.

معرفة المزيد

لمزيد من التفكير بامعان حول التواصل الشامل وعملية الإلحاق، يرجى الاطلاع على المنشور [Engage in Inclusion! A guide on disability-inclusive European youth projects](#) (الانخراط في عملية الشمول! دليل مشروعات الشباب الأوروبي الشاملة المتعلقة بالإعاقة) بواسطة [Strategic Partnership on Inclusion](#) (الشراكة الإستراتيجية بشأن الشمول).





تصميم برنامج شامل

عند تصميم برامجنا، تبرز أهمية أحد المفاهيم المفيدة ألا وهو مفهوم "التصميم الشامل". ويُقصد بالتصميم الشامل تصميم الأشياء في نصابها "لتوفر أقصى قدر ممكن من قابلية الاستخدام لينتفع بها الأشخاص من جميع الأعمار وبمختلف القدرات"¹⁰.

من بين الأمثلة الشائعة على التصميم الشامل، تبرز الأبواب أو المنحدرات الآلية التلقائية التي تعد ضرورة لمستخدمي الكراسي المتحركة، بل وتستفيد منها أيضًا فئات أخرى مثل الآباء الذين يستخدمون عربة أطفال لاصطحاب أطفالهم وكبار السن ومن يحملون معهم أغراضًا، وغيرهم.



يمكن أيضًا تطبيق مفهوم التصميم الشامل في المنشآت التعليمية. ففي هذه الأماكن، يلخص التصميم الشامل النهج التي تمنح جميع المتعلمين فرصة متساوية للنجاح. عند التخطيط للتبادل الشبابي الشامل، إلى جانب تطبيق التصميم الشامل في المكان والجوانب اللوجستية الأخرى للعمل، فإن هذا المفهوم يستدعي منا تصميم الأماكن والبرنامج والأنشطة بصورة واعية وبما يستطيع به جميع المشاركين النجاح.

¹⁰ The 7 Principles: Center for Universal Design (مركز التصميم الشامل: المبادئ السبعة).



يجب أن يكون البرنامج اليومي لمشروعك ذا صلة واضحة باحتياجات الشباب والمؤسسات والمجتمعات المعنية المحددة. بهذه الاحتياجات، سيكون مشروعك متميزًا وفريدًا، لذا لا يسعنا أن نحدد هنا بالضبط الشكل الذي يجب أن يبدو عليه برنامجك أو ما يجب أن يكون عليه المحتوى/الموضوعات الدقيقة. ومع ذلك، من الممكن تقديم بعض النصائح العامة حول كيفية هيكلة برنامجك. إذن، فإن أمر سد الفجوات في المحتوى متروك لك وللمؤسسة الشريكة إلى جانب الشباب.

- **فكر في العادات الروتينية:** عند التخطيط لجدولك الزمني، احرص على مراعاة العادات الشخصية المختلفة، ولا سيما أنماط الأكل والنوم. فهي قد تختلف باختلاف الخلفيات الثقافية وقد يكون من الصعب على الشباب التكيف معها. فحاول الوصول إلى حل يرضي الجميع إذا أمكن الأمر وحدد إجراءات يومية واضحة للمشاركين ليدركوها. وإذا لزم الأمر، فقم باستيعاب هذه الاختلافات.

- **احرص في تخطيط الجدول الزمني على وجود الكثير من أوقات "الراحة" الخالية من أي أنشطة:** إن التبادل الشبابي قد يكون بالغ الإجهاد بالنسبة إلى الشباب، خاصة من يُحتمل عدم مشاركتهم مطلقًا في أي نشاط مشابه ومن يتدربون على لغة ربما لم يتقنوها بعد على أكمل وجه. لذا فإن توفير الألعاب والأنشطة الجماعية غير المنظمة يتيح بشكل عفوي للشباب الذين يفضلون ممارستها فرصة الاستمرار في الانخراط مع بعضهم.

- **كن مرناً وواضحًا:** يجب أن يكون البرنامج منظمًا بوضوح وسهل الفهم حتى يعرف الشباب ما سيحدث وما عليهم أن يتوقعوه.



- **أنشطة التنوع:** خصص مساحة في البرنامج للألعاب والتمارين بالإضافة إلى "الجلسات الجادة". وضع خطة احتياطية في حال لم تشعر المجموعة بالراحة تجاه طريقة بعينها.
- **خصص وقتًا كافيًا:** إن وضع الشباب تحت وطأة الضغط قد يؤدي إلى نتائج عكسية. قد تكون لديك أفكار محددة حول ما تريد فعله أو تحقيقه في جلسة أو ورشة عمل ما، لكن ضع في ذهنك أنه بالنسبة إلى الشباب في معظم الحالات، تكون العملية نفسها مهمة أكثر من النتيجة.
- **التفكير في نهج متعددة للتعليم:** الناس مذهب في طرق التعلم. ومن هنا برزت أهمية تنوع طرق تقديم المحتوى ودعوة المشاركين للمشاركة (على سبيل المثال، في أنشطة الكتابة والتحدث وتحريك أجسامهم والرسم وما إلى ذلك). بالنسبة إلى كل نشاط أو جلسة، فكر في الأسئلة التالية: من الذي أسهم ذلك في مشاركته؟ من كانت مشاركته محدودة بسبب ذلك؟
- **إدراك نزعاتك الشخصية:** فكر في بعض الافتراضات التي تتبناها حول أنشطة معينة وطرق مشاركة الشباب. فقد يشكل التفكير في نزعاتك وافتراضاتك، جنبًا إلى جنب مع المؤسسات الشريكة، خطوة قوية جدًا في [بناء الشركاء](#).
- **معرفة (وامتلاك زمام) القيود على جلساتنا:** من المهم أن نعترف ونتقبل أنه دائمًا ما تكون ثمة قيود على المكان والموارد والوقت. وتحتاج أيضًا إلى إدراك القيود من حيث المعرفة والخبرة داخل فريقك. وكلما علمت ذلك مبكرًا، زادت فرصك في تعلم المزيد.¹¹

¹¹ بعض النقاط مستلهمة من: ACPA: 10 Steps for Designing and Facilitating Inclusive Presentations at Conventions/Conferences (رابطة موظفي الكلية الأمريكية: 10 خطوات لتصميم وتيسير العروض التقديمية الشاملة في المؤتمرات) (لم يعد متوفرًا على الإنترنت).



معرفة المزيد

لمزيد من المعلومات العامة حول تصميم البرنامج والطرق والمنهجية، يرجى الرجوع إلى [T-Kit Training Essentials](#) (مجموعة تدريبية حول أساسيات التدريب).





تقييم المخاطر

تعد المخاطر جزءًا لا يتجزأ من أي مشروع شمول دولي. ومهما كان استعدادك لأي طارئ، لا يزال من المحتمل أن تسوء الأمور، لذا فمن المنطقي أن تأخذ وقتًا لتوقع المخاطر والمشاكل المحتملة التي قد تحدث أثناء مشروعك.

خلال مشروعك، سترغب بالطبع في حث الشباب على الخروج من دائرة الراحة والأمان، لكن ليس لدرجة بعيدة بحيث لا تعرض صحتهم الجسدية والعقلية وسلامتهم للخطر. لذا، فمن الجيد إعداد خطة لتقييم المخاطر بهدف المساعدة في الاستعداد لأي طارئ غير متوقع. وقد تكون هذه الخطة بمنزلة ما يشبه مجموعة أدوات الإسعافات الأولية وتوفر لك إرشادات حول كيفية التصرف والخطوات الواجب اتخاذها إذا فاجأك طارئ.

بالتعاون مع الشباب، ضع قائمة بالحوادث والأخطاء والالتباسات المحتملة التي قد تحدث في أثناء المشروع. تحلّ بالواقعية قدر الإمكان (لكن ليس إلى حد نشر الذعر بين الناس!)، ثم ابحث في الطرق التي تستطيع من خلالها تقليل مخاطر حدوث ذلك. قد يكون كل ما تحتاج إليه لإدارة المخاطر هو قائمة جهات اتصال تحتوي على أرقام هواتف الطوارئ ونسخة من قائمة المشاركين والتأمين والمستندات الأخرى ذات الصلة أو موجز ما قبل النشاط الذي يتضمن كل ما سبق. على صعيد آخر، إذا حددت ما تعده مواقف عالية الخطورة (على سبيل المثال، نشاط التجديف الذي تشترك فيه مجموعة لا تجيد السباحة) فقد تضطر إلى طلب المشورة الخارجية أو اتخاذ مزيد من الإجراءات أو حتى تصنيف الموقف على أنه عالي الخطورة لدرجة تستلزم عدم المشاركة فيه.



نصائح

إذا كنت تخطط لنشاط خارجي، فيمكنك تضمين تقييم المخاطر في التجربة. إن الحكومة والمنظمات غير الحكومية العاملة في مجال التعليم في الهواء الطلق والمتخصصين والمنظمات الأخرى مثل الصليب الأحمر والهلال الأحمر قد تكون قادرة على تقديم تجارب لمحاكاة المخاطر يقوم على تنسيقها محترفون.



وجه الدعوة إلى المشاركين ليضطلعوا بجزء من المسؤولية عن السلامة. على سبيل المثال، من خلال وجود مساعد سلامة يومي لدعم العاملين مع الشباب في عملية تقييم المخاطر وتذكير الجميع بالاتفاقيات المتعلقة بالحفاظ على سلامة الجميع.

للبدء، فكر في الإطار العام لمشروعك ومحتوى برنامجك اليومي (بقدر ما تعرفه).
واطرح الأسئلة التالية على نفسك:

- هل لديك بروتوكولات واضحة للتعامل مع فيروس كورونا المستجد (COVID-19)، وتتماشى مع القواعد المحلية؟ وهل الجميع على دراية باستخدام الكمامات و/أو تلقي اللقاح و/أو متطلبات الاختبار وما إلى ذلك؟
- هل ثمة مخاطر في مختلف عناصر البرنامج المخطط لها؟ كيف يمكن التعامل معها/السيطرة عليها/الحد منها؟
- هل ثمة مواقف أو ظروف بعينها في البرنامج من شأنها أن تسبب انفعالات عاطفية قوية لدى المشارك؟ (على سبيل المثال، السفر، عدم وجود مساحة فردية كافية، الحنين إلى الوطن، الكحوليات...)
- هل يُحتمل أن تكون ثمة تحديات خاصة في عملية تكوين المجموعة؟



- هل هناك "فترات خالية من النشاط" محتملة في البرنامج سيصاب فيها الشباب بالملل؟
- هل ثمة عدد كافٍ من قادة المجموعات المتاحين في حالات المرض أو الطوارئ أو إذا كان الشباب بحاجة إلى مزيد من الدعم والتوجيه؟
- هل ثمة أوقات وأساليب مدمجة في البرنامج لمساعدة الشباب في معالجة تجاربهم الجديدة المتعددة واستيعابها؟
- هل تعتمد توجيهات واضحة تتفق عليها جميع المؤسسات الشريكة لمنع الإساءات الجنسية والعاطفية وغيرها من أشكال الإيذاء؟ وهل تضمن هذه التوجيهات أيضًا سلامة الشباب ذوي التوجهات الأخرى؟

خذ ما يكفي من الوقت للتفكير كذلك في موقع مشروعك وبيئته. (على سبيل المثال، هل سيقام في مدينة كبيرة أم قرية صغيرة؟ وهل سيقوم الشباب في مكان يطبق المبادئ الدينية أم العلمانية؟ وما إلى ذلك)

- هل ثمة مخاطر إضافية (تتجاوز المعتاد) مرتبطة بأشياء مثل شرب الكحوليات أو تعاطي المخدرات (مع مراعاة نقطة "توفرها" وإمكانية العمل بقوانين مختلفة في البلد المضيف و/أو مكان إقامة المشروع)؟
- هل ثمة سلوكيات/مظاهر ثقافية أو شخصية قد تتعارض مع الأعراف أو العادات الاجتماعية للبلد المضيف و/أو مكان إقامة المشروع؟ (على سبيل المثال، استخدام لغة معينة، ارتداء ملابس معينة، ممارسة أنشطة معينة، ممارسة شعائر دينية، اتباع نظام غذائي، إقامة علاقات شخصية، وما إلى ذلك.)



وبطبيعة الحال يجب أن تفكر أيضًا في سيرة حياة الشباب المشاركين وخلفياتهم:

- هل للمشاركين أي احتياجات أو متطلبات خاصة؟ (على سبيل المثال، الأدوية والأنظمة الغذائية الخاصة وأنواع الحساسية المختلفة وما إلى ذلك) وهل تتوفر أدوية/معدات/أجهزة إضافية في البلد المضيف إذا لزم الأمر؟
- هل ثمة حاجة إلى استخراج أوراق خاصة أو وثائق سفر للشباب؟ (على سبيل المثال، نماذج الموافقة الموقعة، معلومات التأمين، شهادات تلقي اللقاح، فحوصات الأجسام المضادة PCR، تقرير الشرطة/شهادة حسن السيرة والسلوك، وما إلى ذلك)
- هل ثمة خطة عمل معمول بها في حال أن الشاب:
 - لم يلتزم بقواعد المشروع أو قواعد السلوك
 - أصيب بمرض أو جرح خطير
 - احتاج إلى العودة إلى بلده في موعد مبكر
 - تورط في مخالفات قانونية أثناء وجوده بالخارج؟

يمكن تلخيص المعلومات الناتجة وتقديمها في **خطة تقييم المخاطر أو سياسة الحماية** لمشاركتها مع كل من المؤسسات الشريكة وأولياء الأمور بالإضافة إلى الشباب أنفسهم.

معرفة المزيد

للاطلاع على المعلومات الأساسية حول تقييمات المخاطر، يرجى الرجوع إلى [T-Kit on Project Management](#) (مجموعة تدريبية على إدارة المشروعات).

للمزيد حول الحماية في البيئات عبر الإنترنت، يرجى الرجوع إلى [Safeguarding and Online Youth Work - Digital](#) (الحماية وعمل الشباب عبر الإنترنت _ الحماية الرقمية) بواسطة شركة [the Ann Craft Trust](#).





الموضوعات التي تستدعي التفكير

عندما نفكر في الحد من المخاطر، فإن بعض أشكال المخاطر يكون التعرف عليها سهلاً (على سبيل المثال، السير بمفردنا في زقاق مظلم ليلاً). إلا أن الحماية تشمل أيضاً النظر في المخاطر التي قد تنشأ من داخل المجموعة، مثل حوادث التنمر والاعتداءات الجنسية والعاطفية وما إلى ذلك. لكن اكتشاف هذه الموضوعات ومعالجتها قد يكون أصعب في بيئة متعددة الثقافات.

هل فكرت يوماً ما في أن الطريقة التي تتفاعل بها جسدياً مع الآخرين قد ينتج عنها سوء فهم ومخاطر محتملة؟ على سبيل المثال:

- فكر في الطريقة التي يحيي بها الناس بعضهم. إن ما يعد طبيعياً في بعض الثقافات قد يسبب شعوراً بعدم ارتياح شديد لأشخاص من خلفيات ثقافية أخرى.
- في بعض الثقافات، تُعد مظاهر التعبير العلنية عن المشاعر (مثل التربيته، العناق، التقبيل، وما إلى ذلك) أمراً طبيعياً بينما تكون مستهجنة في حالات أخرى. وفي بعض الثقافات لا يجوز للرجل أن يلمس امرأة ليست من محارمه أو يتحدث إليها؛ إلا أن ثقافات أخرى قد تنظر إلى ذلك على أنه يرمز إلى عدم احترام المرأة.
- ربما يشعر الأفراد ذوي التوجهات المختلفة بالأمان عندما لا يخفون أمرهم ويتحدثون عن هويتهم الجنسية واختلافاتهم في بعض الأماكن، وفي أماكن أخرى قد يُمنعون بقوة من الحديث علانية بل وقد يعرضهم ذلك لعقوبات شديدة.



• في بعض البلدان (خاصةً أيرلندا والمملكة المتحدة) يمكن تفسير قواعد حماية الطفل بدقة، ما يعني أنه قد تكون هناك قيود على الطريقة التي يُسمح للأطفال والمراهقين باللعب بها جسديًا مع بعضهم (لمنع الإصابة الجسدية، التمر، وما إلى ذلك) وأيضًا على الطريقة المسموح للمدرسين/المدرّبين/العاملين/قادة المجموعات/المتطوعين/وما إلى ذلك أن يتعاملوا بها جسديًا مع القُصّر (لمنع الاعتداءات والإساءات). وقد تؤخذ أي انتهاكات لهذه القواعد على محمل الجد ويمكن إبلاغ الشرطة بها وينتج عنها عواقب بعيدة المدى.

عند الاستعداد للسفر إلى الخارج، قد لا يعرف الشباب (وقادة المجموعات أيضًا) بالضبط، من قبل، ماهية "القوانين المحلية" أو الطريقة التي يجب أن/ألا يتصرفوا بها في البلد المضيف. وهذا الأمر ينطوي على درجة كبيرة من المخاطر، مثل خطر التصرف "بشكل غير لائق" وإصدار الأحكام السلبية وفقدان الثقة وحسن النية في التعامل مع المجتمع المضيف وخطر المسؤولية الشخصية أو حتى خطر الإصابة الشخصية.

عندما تُجرى تقييمًا للمخاطر، لا تركز فقط على العناصر "الواضحة" مثل الإصابة المحتملة بالأمراض أو التأخر عن موعد الرحلة أو فقدان جواز السفر. فكر في جوانب مثل التوقعات الثقافية والمعايير وقواعد السلوك كذلك. وابدأ حوارًا مع شريكك في الخارج لمحاولة اكتشاف أي اختلافات ثقافية قد تسبب مشكلات مستقبلًا ومن ثمّ قم بإعداد الشباب وفقًا لذلك.



إعداد المشاركين

إن إعداد الشباب لمشروع شمول دولي ليس بالمهمة اليسيرة وثمة العديد من العناصر المختلفة التي يجب تناولها. وسنركز في هذا الجزء على بضع نقاط رئيسية لمساعدتك في البدء.

لتحديد موعد بدء إعداد المشاركين، عليك الانتباه إلى مستوى الخبرة وأي احتياجات خاصة قد يتطلبها الشباب.

التواصل

إن من المهم إنشاء قنوات اتصال مفتوحة خلال مراحل التخطيط لمشروع شمول دولي. وهذا الأمر يتجلى بوضوح في حال التعامل مع المؤسسات الشريكة ولكنه مهم بالقدر نفسه للشباب أيضًا. **فإن رؤيتهم (بعضًا) من الشباب الذين سيقابلونهم لاحقًا وجهًا لوجه والاستماع إليهم والتعرف عليهم تعد طرقًا مفيدة لتعزيز مستويات تحفيز وإلهام من معك من الشباب وإبقاء جذوة اهتمامهم بالمشروع مشتعلة.** وإن ترتيب مكالمة عبر تطبيق Zoom أو تبادل رسائل الفيديو أو الرسائل الصوتية أو إنشاء مجموعة مراسلة مشتركة على Telegram أو Whatsapp أو ما شابهها قد يكون ضمن السبل المستخدمة لإنشاء جهة الاتصال هذه من قبل.

تذكر جيدًا

إذا قررت العمل باستخدام الفيديو ومشاركته مع مجموعة الشركاء من خلال المنصات العامة مثل *Youtube* أو *Vimeo* أو أي موقع آخر يمكن الوصول إليه علنًا، فتأكد من مناقشة مشكلات الخصوصية، وفي حالة القصر، تأكد من حصولك على الموافقة من الوالدين أو الوصي.





نصيحة

حدد مبادئ توجيهية وأدبًا للتعامل إذا انضم الشباب إلى مجموعة رسائل مشتركة. فقد لا يكونون على دراية بمخاطر المنصات الافتراضية، أو الآثار المترتبة على التمر أو مشاركة محتوى إباحي أو أي محتوى فاضح آخر. بالإضافة إلى ذلك، يمكنك زيادة مستوى الوعي لديهم بشأن الاختلافات في إمكانية الوصول إلى القنوات عبر الإنترنت والقدرة على استخدامها. وتعد مناقشة قواعد السلوك والمساءلة بشكل مسبق خطوة مهمة في [safeguarding](#) (الحماية).



تأكد أيضًا من إعداد وثيقة (افتراضية أو مطبوعة) ليستطيع المشاركون العثور على جميع المعلومات الضرورية حول الحدث فيه.

الموضوعات التي تستدعي التفكير

هل انتبهت إلى وجود افتراض أساسي في النقاط التي نوقشت في هذا الفصل حول الإعداد؟ هذا الافتراض يتمثل في قدرة الشباب على الوصول إليك بسهولة، بصفتك قائد المجموعة، وقدرتك على الوصول إليهم بسهولة كذلك.

في واقع الأمر، إذا كنت مثلًا تعمل في أحد أندية الشباب المجاورة التي يأتي إليها الشباب ثلاث أو أربع مرات أسبوعيًا، فمن السهل نسبيًا إشراكهم في خطوات مثل تخطيط العمل الفردي وتحديد الاحتياجات والتوقعات والوعي بين الثقافات وتعلم اللغة وتقييم المخاطر وما إلى ذلك. في سياق كهذا، تكون المشاركة النشطة أمرًا واقعيًا للغاية.



لكن ماذا لو لم يكن هذا هو الحال معك؟ ماذا لو كان الشباب يعيشون على بعد عدة كيلومترات ولا يمكنهم العثور على وسائل نقل بسهولة (مثل بعض شباب الريف)؟ ماذا لو واجهتهم عقبات تحد من حركتهم (مثل بعض الشباب من ذوي الإعاقات الجسدية ... أو الشباب المحتجزين في المنشآت الإصلاحية)؟ ماذا لو لم يكن في أوقاتهم أي فراغ أو كان فيها فراغ قليل (مثل مقدمي الرعاية الأسرية أو الآباء الشباب)؟ فكيف يمكنك حينئذٍ تنفيذ خطوات مهمة مثل تقييم الاحتياجات وتحديد التوقعات ونحو ذلك؟

أتبحث عن إجابة؟ كن مبدعًا! في بعض الأحيان قد تتمكن من التواصل معهم عبر الإنترنت من خلال منصات التواصل التي يستخدمونها بانتظام، وفي بعض الأحيان قد تضطر إلى زيارتهم في مكان معيشتهم أو عملهم أو دراستهم. استفد من أي أساليب وموارد متاحة لك. وتذكر أنه في مرحلة الإعداد، من الضروري أن تبقى على اتصال مع الشباب (وتشجعهم على البقاء على اتصال مع بعضهم).

الإعداد اللغوي

إن أحد الأسباب الرئيسية وراء تردد الشباب، ذوي الفرص المحدودة، في المشاركة في المشروعات الدولية هو افتقارهم إلى المهارات اللازمة للتواصل بلغة أجنبية. إن اللغة والتواصل جانبان أساسيان للمشاركة النشطة. فتعلم لغة جديدة أو ممارستها قد يشكل جزءًا مهمًا في اكتساب رؤى جديدة والتعرف على ثقافات أخرى.

قد يكون من المفيد إجراء مناقشة بلغة مشتركة مختلفة عن اللغات الأصلية للمشاركين. وبهذه الطريقة يكون جميع الشباب في المستوى نفسه ويجب على الجميع بذل الجهد للتحدث بلغة أجنبية.



في كل الأحوال، قد تدهشك معرفة أنه كان ثمة العديد من المشروعات الدولية التي شارك فيها شباب لا يتحدثون أي لغة أجنبية على الإطلاق. وتنتهج هذه المشروعات طرقًا إبداعية لدعم مشاركة الشباب من خلال سبل غير رسمية في معظمها (على سبيل المثال الفن، الموسيقى، الرقص، الرياضة، وما إلى ذلك). والخيارات هنا مفتوحة بالإضافة إلى أن التواصل بين الشباب قد يكون بالقوة نفسها للتواصل باللغة المشتركة.

وعلى الرغم من ذلك، فإن تقدم المشاركين في المشروع بأكمله من دون فهم أي كلمة قد يشكل تحديًا، لذا فقد ترغب في التفكير في خيارات أخرى مثل:

- تنفيذ مشروعك مع مجموعة تتحدث اللغة نفسها (مثل مواطني المملكة المتحدة وأيرلندا، ومواطني وألمانيا والنمسا، ومواطني فرنسا وبلجيكا الناطقين بالفرنسية، وما إلى ذلك).
- تنفيذ مشروعك مع مجموعة تتشارك عائلة اللغات نفسها (مثل الرومانية، الجرمانية، السلافية، وما إلى ذلك). فثمة العديد من أوجه التشابه داخل عائلة اللغات الواحدة، بما يكفي غالبًا ليفهم الناس ما يحاولون قوله لبعضهم.
- إذا كنت لا تتحدث أي لغة مشتركة، ففكر في الاستعانة بمتترجمين فوريين في فعاليتك. ولا داعي لأن تكون الترجمة عالية التكلفة. بل ربما يكون في مجموعتك أحد الخبراء المختصين الأكفاء (بما يكفي) في إحدى اللغات الأجنبية للقيام ببعض أعمال الترجمة عند الحاجة. وفي بعض الحالات، يمكنك الاستفادة من برامج الترجمة عبر الإنترنت.



تذكر جيدًا

أن العمل بلغات مختلفة قد يتطلب قدرًا كبيرًا من الطاقة الذهنية. فتأكد من تخطيط الوقت في برنامجك بحيث يمكن للمشاركين "أخذ استراحة" من الاضطرار إلى التحدث والتفكير بلغة أجنبية. على سبيل المثال، قم بإجراء بعض التمارين أو المناقشات في المجموعات المحلية (باللغة الأصلية) أو الأنشطة التي لا تتطلب استخدام لغة ما (مثل الألعاب، الرياضات، وما إلى ذلك)



تعلم اللغة

إن محاولة جذب الشباب لتعلم اللغات الأجنبية ليست بالأمر الهين دائمًا. وهذا قد ينطبق على الشباب الذين تسربوا من المدرسة في سن مبكرة أو الذين يعانون من إعاقات ذهنية أو عقلية على وجه الخصوص. ولربما سمع هؤلاء الشباب كلاً مماثل: أنتم "بطيئون" أو "أغبياء" أو "عاجزون عن التعلم". وقد يظنون أن تعلم اللغة "ممل" أو "صعب للغاية" أو "ليس بالأمر الممتع".

أظهرت مشروعات الشمول السابقة أنه، في وجود الظروف المناسبة والدعم، يستطيع أي شاب **تقريبًا البدء في تعلم لغة أجنبية**. إن التحدي يكمن في اكتشاف طرق لجعل تعلم اللغة ملائمًا وممتعًا.

في الخطوة الأولى، من المهم القضاء على خرافة أن "اللغة = المدرسة". ويمكنك القيام بذلك من خلال عدم التركيز على الأساليب "المنهجية التقليدية" (مثل تمارين القواعد) والتركيز بدلاً من ذلك على مساعدة الشباب في ممارسة مهارة التحدث. والطرق المذكورة أعلاه تعد نافعة للبدء بها. يمكنك أيضًا المساعدة على تعزيز ثقة الشباب من خلال:



- ✓ توفير أجواء يشعرون فيها بما يكفي من الأمان ليتحدثوا.
- ✓ إعطاء مثال يُقتدى به من خلال تحدث اللغة الأجنبية بنفسك وارتكاب الأخطاء.
- ✓ العمل في مجموعات صغيرة أو بشكل زوجي كلما أمكن ذلك.
- ✓ التركيز على اهتمامات الشباب (على سبيل المثال، إذا كان الشاب يحب التزلج، يتعلم مفردات من اللغة الأجنبية عن التزلج).
- ✓ استخدام مجموعة متنوعة من الأساليب البسيطة والممتعة مثل الجمل صعبة النطق (أعاصير اللسان)، وتعلم كلمات الأغاني وتعلم بعض الكلمات الجديدة كل أسبوع، وما إلى ذلك.
- ✓ إذا كنت تعرف متحدثًا باللغة الأصلية في مجتمعك (على سبيل المثال، مربّي/مربية أطفال، متطوع في فيلق التضامن الأوروبي، طالب تابع لبرنامج تبادل)، فوجه إليه دعوة لإلقاء محادثة غير رسمية للشباب لمرة واحدة أسبوعيًا (إما في مؤسستك أو في مقهى محلي، أو ما إلى ذلك). بهذه الطريقة يمكن للشباب أن يجربوا اللغة قبل أن يبدؤوا المناقشة فعليًا.
- ✓ التركيز على الكلمات والعبارات التي يستطيع الشباب استخدامها بسهولة أثناء وجودهم بالخارج (مثل المفردات التي تصف أنشطتهم ومهامهم والملابس التي يرتدونها والطعام الذي يأكلونه وما إلى ذلك؛ بالإضافة إلى عبارات الترحيب/الوداع والعبارات المستخدمة على مائدة العشاء وفي ركن المشروبات وما إلى ذلك).
- ✓ توفير "أدوات الدعم" التي يمكن استخدامها أثناء المشروع (مثل تطبيق ترجمة على هواتفهم المحمولة أو قاموس صغير لتذكيرهم بالكلمات والعبارات التي تعلموها).
- ✓ توفير نظام احتياطي (على سبيل المثال، إشراك أحد المشاركين ممن يتمتعون بمهارات لغوية جيدة مع أحد المشاركين ذوي المهارات اللغوية الضعيفة حتى يتمكن من مساعدته والترجمة له إذا لزم الأمر).



تذكر أن "تعلم اللغة" لا يعني أن الشباب يجب أن يتحدثها بطلاقة. بل يعني تشجيع الشباب على معرفة ما هو مناسب ومفيد وملائم له ولظروفه. فالأمر يتعلق بتحفيز حب الاستطلاع لديه وتوجيهه نحو التعلم وانفتاحه على أشياء مختلفة وثقته بنفسه من أجل تجربة أشياء جديدة.

معرفة المزيد

امنح المشاركين حق الوصول إلى [online language support platform OLS](#) (منصة دعم اللغات عبر الإنترنت). لقد صُممت لمساعدة المشاركين في برنامج *Erasmus+* وفيلق التضامن الأوروبي على تحسين معرفتهم باللغة المستخدمة في برنامج التبادل الشبابي أو التي سيعملون أو يدرسون أو يتطوعون بها في الخارج حتى يتمكنوا من تحقيق أقصى استفادة من هذه التجربة.



الإعداد للبعد الخاص بالتنوع





إن جزءًا كبيرًا من مشروع الشمول سيتضمن التعامل مع الاختلافات، أي **أنماط العيش والتفكير والتصرف الأخرى**. وهذا جزء من الإثارة، لكنه يتسبب في الإصابة بالإحباط أحيانًا. فهذه العملية ليست سهلة دائمًا للشباب ممن كان لهم احتكاك حقيقي قليل أو لم يكن لهم احتكاك حقيقي مطلقًا مع أشخاص من خلفيات مختلفة وقد يجدون صعوبة في مواجهة الأفكار النمطية وتقبل الاختلافات بأريحية. ولهذا، فمن المفيد قضاء بعض الوقت في العمل على هذا الأمر في مرحلة الإعداد.

إن من المهم أن تعد نفسك والشباب معك لمواجهة الاختلافات. والرسالة المهمة في خضم هذه العملية هي أن الثقافات ووجهات النظر المختلفة لا تخضع لمعايير "الصواب" أو "الخطأ" وكذلك لا توصف بأنها "جيدة" أو "سيئة". بل تمثل استجابات مختلفة لتحديات الحياة اليومية نفسها. **وقدرة الشباب على النظر إلى الأشياء من وجهات نظر مختلفة لا توسع أفقهم فحسب بل تمنحهم أيضًا مجموعة متنوعة من الاستجابات الممكنة للتحديات التي يواجهونها في حياتهم.**

عند إعداد مجموعة للتعامل مع الاختلافات، من الضروري التعامل مع هذه الاختلافات من منظور متعدد الجوانب. ومن المهم أن يفهم المشاركون وأعضاء الفريق أن شخصية كل منا مركبة وليست شيئًا واحدًا على الإطلاق. وهذا ما يعني أنك إذا قابلت مجموعة أخرى من بلد آخر، فلن يكونوا مجموعة ثقافية متجانسة بل ستكون لهؤلاء الشباب عدة شخصيات مختلفة. الشيء نفسه ينطبق على ما إذا واجهت مثلًا مجموعة من الأشخاص ذوي الإعاقة أو الشباب ذوي التوجهات المختلفة. وتعد مناقشة كيفية اختلاف الشخصيات والطباع للشخص الواحد أيضًا إعدادًا مهمًا للشباب لأنهم قد يواجهون صورًا نمطية حول جانب واحد في شخصيتهم أو يشعرون بأنهم مختزلون في شخصية واحدة فقط.



معرفة المزيد

يوفر حديث TED "[The Danger of a Single Story](#)" ("[خطر رواية القصة من جانب واحد](#)") لشيما ماندا نغوزي أديشي نقطة بداية رائعة لإجراء محادثة بشأن هذا الموضوع.



لمزيد من المعلومات يرجى الرجوع إلى [T-KIT on Intercultural Learning](#) (مجموعة تدريبية حول التعلم متعدد الثقافات) ومنشور مركز [SALTO Embracing Diversity](#) (احتضان التنوع) بالإضافة إلى [مقطع فيديو](#).

لمزيد من الموضوعات التي تستدعي التفكير يرجى الاطلاع على مقال [ID Talks Diversity](#) (التنوع في المحادثات المتعلقة بالشمول والتنوع) "نحن نسعى إلى تحقيق المساواة في مجتمعاتنا، ولكن هل نقدر التنوع الذي يترتب عليها؟" أو شاهد [جلسة البث المسجلة](#).

الحديث عن القضايا المثيرة للخلاف

إن تعلم كيفية التعامل مع الاختلافات لم يعد مقتصرًا فقط على الخلفية الثقافية أو العرقية أو الإثنية للناس أو هويتنا الجنسية أو قدراتنا الجسدية أو العقلية أو معتقداتنا الدينية، وهذا على سبيل المثال لا الحصر. إن التعامل مع الخلاف أصبح أحد أصعب مناحي عصرنا. وبسبب تسارع الوتيرة الذي فرضته وسائل التواصل الاجتماعي والتواصل عبر الإنترنت، يكافح الكثير منا للتواصل مع الأشخاص ذوي الآراء السياسية أو الأيديولوجية المختلفة. إن اللقاءات وتغيير المناخ والهجرة والعدالة الاجتماعية أصبحت غيضا من فيض الموضوعات التي قسمت العديد من مجتمعات اليوم.

من هذا المنطلق، عليك أيضًا تناول موضوع الآراء الخلافية عند إعداد الشباب للتعامل مع الاختلافات.



إن التدريب على **التواصل بلا عنف** قد يعد طريقة رائعة لإعداد الشباب والعاملين مع الشباب على حد سواء للتعامل بصورة أفضل مع المواقف الصعبة والآراء المتباينة. من منظور التواصل بلا عنف، **بدلاً من وجود رأيين متنافرين، ثمة شخصان (أو أكثر) يلتقيان بمشاعرهما واحتياجاتهما في كل لقاء**. يمكنك استخدام نظرية جبل الجليد لتقديم هذا الموضوع إلى الشباب، حيث توجد في الجزء المرئي آراء أو وجهة نظر سياسية لشخص ما حول موضوع مثير للجدل، وفي الجزء غير المرئي المغمور تحت الماء (وهو الجزء الأكبر بكثير) تكمن قصة حياة الشخص وخلفيته ومعتقداته ومخاوفه واحتياجاته وتوقعاته.

قد يكون من المفيد أيضًا تقديم فرص للتدريب على الاستماع النشط، لا سيما عند الاختلاف والبحث عن فرص لإيجاد نقطة تلتقي فيها وجهات النظر ورؤية أن الشباب قد يكون لديهم قواسم مشتركة مع الأشخاص الذين يختلفون معهم في بعض الموضوعات أكثر مما قد يبدو للوهلة الأولى.



معرفة المزيد

اقرأ المزيد عن التواصل اللاعنفي في [مقدمة عن مركز التواصل اللاعنفي](#).



الموضوعات التي تستدعي التفكير

تذكر أنه بصفتك قائد مجموعة/قائد مشروع، يتمثل دورك في خلق بيئة تُقدّر الاختلاف وتُوحّد المجموعة من حيث تنوعها. قبل البدء بمعالجة القضايا المتعلقة بالتنوع مع الشباب، من المهم أن يكون لديك فهم واضح للموضوع وأن تكون قد استغرقت بعض الوقت للنظر في أفكارك وآرائك وانحيازاتك بصورة نقدية ومدى تأثيرها في تجارب تعلم الشباب. يمكن أن تمثل الأسئلة التالية نقطة انطلاق:

- كيف تكون ردة فعلك عندما تواجهك نُهج ووجهات نظر مختلفة؟
- ما الفروق في [الامتيازات](#) بينك وبين الشباب؟
- ما الهويات التي لديك وتجلبها بفاعلية إلى عملك؟ وما الهويات التي لا تجلبها إلى عملك؟ ولماذا؟
- ما المجموعات أو الثقافات التي تكون متحيزًا ضدها؟ ([جرّب اختبار التحيز الضمني بجامعة هارفارد](#) لمعرفة ذلك إذا لم تكن متأكدًا).



إعداد الجوانب العملية

توفر العديد من الإجراءات العملية التي ينطوي عليها السفر إلى الخارج ثروة من الفرص للشباب للمشاركة بصورة مباشرة في الجوانب التخطيطية والتنظيمية لمشروعهم. تأكد من تناول الموضوعات التالية مع المشاركين قبل المغادرة:

المال

المال هو موضوع مهم تجب مناقشته مسبقاً مع الشباب لتقليل القلق وتجنب سوء الفهم لديهم. **قد لا يرغب بعض الشباب الذين تتاح لهم فرص أقل في المشاركة في نشاط ما بسبب الخوف أو لا يمتلكون القدرة على المشاركة لأسباب مالية.** لذلك، من المهم التواصل بوضوح شديد بشأن ما إذا كان من المتوقع أن يدفع المشاركون مقابل أي شيء أو من المتوقع أن يجلبوا أموالاً إلى النشاط، وبشأن مقدار ذلك المال.

ابدأ بالاطلاع على برنامج المشروع وحدد اللحظات التي سيتم فيها فرض تكاليف على المجموعة واللحظات التي سيتم فيها فرض تكاليف على الأفراد، (إذا كانت تلك اللحظات موجودة). (على سبيل المثال، تدفع المجموعة مقابل أشياء مثل: الطعام والإقامة والنقل والرحلات وما إلى ذلك، في حين يدفع الأفراد تكاليف هواتفهم الخاصة والهدايا التذكارية والأطعمة والمشروبات أثناء أوقات الفراغ وما إلى ذلك).

حدد ما يعنيه هذا من حيث مقدار المال الذي ستحتاج إليه المجموعة بأكملها (متضمنة الشباب والعاملين مع الشباب) في بلد أجنبي معين. قم بالشيء نفسه لحساب ما يجب على الأفراد إحضاره معهم من مصروف الجيب الخاص بهم. (انتبه!! يمكن أن يوجد اختلاف كبير في تكاليف الأشياء، مثل الطعام والمشروبات ووسائل النقل العامة وما إلى ذلك، بين البلدان المختلفة).



قدّم فكرة "الصندوق المشترك" لمعالجة مشكلات عدم المساواة من الناحية الاقتصادية وتمويل بعض الاحتياجات الملموسة للنشاط الدولي التي قد لا تتم تغطيتها في تمويل المشروع.

خصص بعض الوقت لتحديد الأدوار والمسؤوليات للتعامل مع الأموال؛ على سبيل المثال، من الذي سيدير حساب "الصندوق المشترك"؟ من المسؤول عن الاحتفاظ بالفواتير والإيصالات؟ قد يكون من المفيد الذهاب إلى أحد البنوك لفتح حساب جماعي، مع جميع الشباب والعاملين مع الشباب (أو بعض منهم، اعتمادًا على تقسيم الأدوار في المجموعة حسبما توافق أنت)، بصفتهم أصحاب الحساب.

الأمثلة التي يجب حزمها





- **المستندات المهمة** - جواز السفر والتأشيرة (إذا لزم الأمر) واستمارات موافقة الوالدين/الوصي وتقرير الشرطة/شهادة حسن السير والسلوك (إذا لزم الأمر) ونسخ من خطة تقييم المخاطر والدليل العام لقوانين البلد المضيف.
- **تفاصيل السفر** - التذاكر وأرقام رحلة الطيران/القطار ومواعيد المغادرة والوصول وشهادة الحصول على اللقاح و/أو نتائج اختبار فيروس كورونا (كوفيد-19-) وتأمين السفر وما إلى ذلك.
- **تفاصيل الاتصال** - تفاصيل الاتصال في حالات الطوارئ (في الداخل والخارج).
- **الصحة** - أي معلومات طبية وأدوية ذات صلة؛ على سبيل المثال أي مساعدين ومعدات خاصة وتفاصيل التأمين الصحي وما إلى ذلك.
- **الملابس ومستحضرات الزينة** - تحقق من البرنامج المقترح لأي أنشطة قد تتطلب شيئاً يتجاوز الملابس اليومية المعتادة للشباب (مثل ملابس السباحة والأحذية الرياضية والمنتجات الصحية وملابس العمل التي يمكن أن تتسخ وملابس الوقاية من الأمطار وما إلى ذلك).
- **مصرف الجيب** - بعملة البلد المضيف، راجع [الأموال](#) لمعرفة مزيد من الأمور التي يجب مراعاتها.
- **المتعلقات الشخصية** - مثل: الهاتف المحمول والكاميرا والدفتر أو المفكرة الشخصية وما إلى ذلك.
- **الأشياء التي يمكن مشاركتها بين الثقافات** - مثل: صور من المنزل والأطعمة أو المشروبات الشعبية والموسيقى والألعاب وما إلى ذلك.
- **منوعات** - تحقق مع المنظمة الشريكة مما إذا كان الشباب بحاجة إلى إحضار أي أشياء إضافية مثل حقيبة النوم والمنشفة الخاصة بهم وما إلى ذلك، أو مما إذا كان سيتم توفير هذه الأشياء.

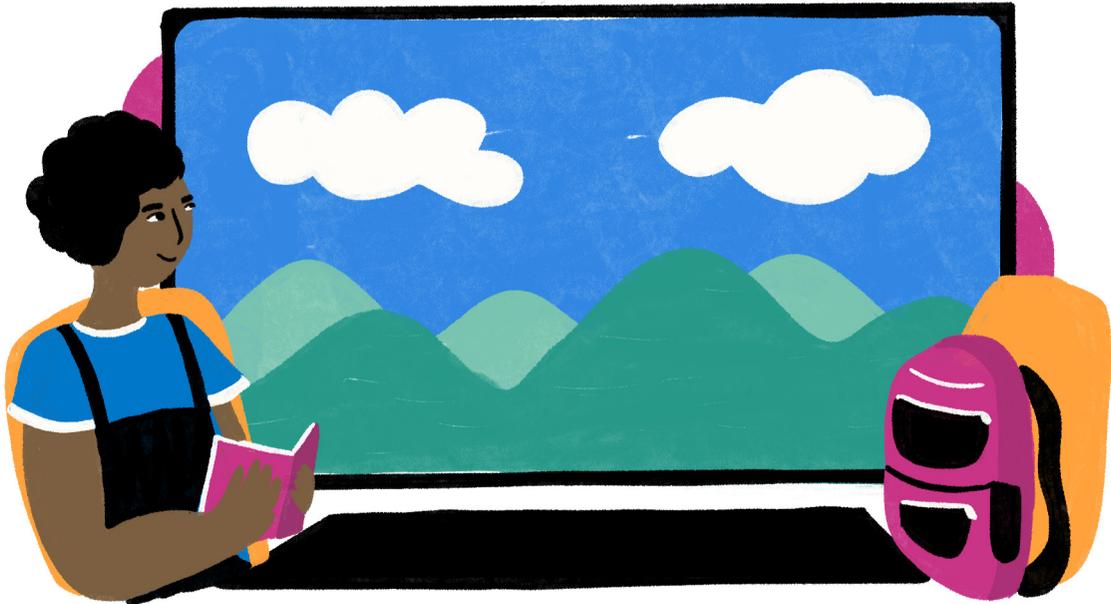


السفر

بالنسبة إلى الشباب الذين من المحتمل أنهم لم يغامروا بالخروج من منطقتهم مطلقًا، فإن التسرع في سفرهم إلى بلد أجنبي قد يكون أمرًا شاقًا للغاية.

قبل بدء مشروع الشمول الفعلي نفسه، **فكّر في تنظيم بعض عمليات المحاكاة، مثل: الرحلات المحلية أو رحلات التخيم في عطلة نهاية الأسبوع.** تعد هذه فرصًا جيدة ليعتاد الشباب على الأشكال المختلفة من وسائل النقل العامة وليعتادوا على أن يكونوا بمفردهم. ومن شأن هذا أن يساعد على استعدادهم للبقاء فترة أطول بعيدًا عن المنزل.

قبل حجز التذكرة، توقف وفكّر في الإيجابيات والسلبيات لأنواع وسائل النقل المختلفة. هل يجب السفر بالسيارة أم الشاحنة الصغيرة أم الحافلة أم القطار أم الطائرة...؟ بالإضافة إلى التفكير في الاستدامة، ثمة أيضًا أسباب أخرى تؤيد السفر عن طريق البر، فعلى سبيل المثال: قد يسمح للمشاركين برؤية مزيد من المناطق الريفية والتكيف ببطء مع التغيرات في المناظر الطبيعية وقد يوفر السفر عن طريق البر أيضًا مزيدًا من فرص التعلم.





إذا قررت السفر بوسائل النقل العامة مع أشخاص ذوي إعاقات جسدية، **فيجب عليك مسبقاً معرفة الخدمات المساعدة المتاحة والأبواب والمراحيض التي يسهل الوصول إليها.** اتصل بالشركة مسبقاً لإبلاغهم بالحاجة إلى المساعدة لضمان توفر الخدمة في اليوم وفي المكان المطلوبين.¹²

ضع في الحسبان أن السفر يكلف الكثير من الطاقة. لا تضع الشباب في وضع غير مناسب على الفور من خلال السفر لفترات طويلة للغاية أو الظروف غير المريحة (لا سيما من أجل توفير المال). هذا سلوك اقتصادي خاطئ؛ فمن شأنه أن يؤثر سلباً في بدء المشروع (أي، في حال وصول الشباب منهكين وجائعين ومنزعجين).

معرفة المزيد

لمعرفة المزيد عن السفر مع الشباب ذوي الإعاقة، راجع المنشورات الخاصة بالتنوع والشمول في شركة SALTO، وهي: *"No Barriers, No Borders" (بلا حواجز، وبلا حدود)* والفصل *Engage in Inclusion! A guide on disability-inclusive European youth projects of the Strategic Partnership on Inclusion* (الانخراط في عملية الشمول! دليل مشروعات الشباب الأوروبي الشاملة المتعلقة بالإعاقة ضمن الشراكة الإستراتيجية بشأن الشمول) و *Beyond Disability: European Mobility for ALL - A practical guide for organisations interested in European mobility activities involving young people with disabilities* (ما وراء الإعاقة: التنقل الأوروبي للجميع - دليل عملي للمنظمات المهتمة بأنشطة التنقل الأوروبية التي تشمل الشباب ذوي الإعاقة).



¹² بعض العناصر المقتبسة من كتيب Strategic Partnership on Inclusion (الشراكة الإستراتيجية بشأن الشمول): *Engage in Inclusion! A guide on disability-inclusive European youth projects, 2021*. (الانخراط في عملية الشمول! دليل مشروعات الشباب الأوروبي الشاملة المتعلقة بالإعاقة، 2021).



الموضوعات التي تستدعي التفكير

إذا كنت قد سافرت من قبل، فمن المحتمل جدًا أن تكون قد تعرضت للإحباط، مثل: التأخير والمعلومات غير الواضحة والشعور بعدم اليقين بشأن المكان الذي من المفترض أن تذهب إليه والتوتر الناتج عن التغييرات التي تطرأ في آخر لحظة وما إلى ذلك.

هل تساءلت يومًا عما قد يكون عليه الحال في ظل وجود إعاقة جسدية أو ذهنية أو أي إعاقة أخرى؟ توقف وفكر للحظة في ما يتعلق بالأشياء "البسيطة"، مثل: الوصول إلى المطار وحمل الأمتعة والعثور على الطريق وفهم الآخرين ما تقوله. ماذا لو ساءت الأمور؟ ما مقدار الوقت والطاقة اللازمين لهؤلاء الشباب ليصبحوا، حسبما يطلق عليهم، مسافرين "عاديين" كأمر مسلم به؟

بالنسبة إلى أولئك الذين لم يسبق لهم السفر (سواء خارج البلد أو داخله)، قد يكون من الصعب توقع العديد من التفاصيل التي يجب التحقق منها لضمان الحصول على تجربة سفر سلسة. للحصول على رؤية أفضل لما يجب القيام به بالضبط، فكر في القيام "بتجربة" واحدة أو اثنتين للذهاب إلى المطار أو محطة القطار أو إلى أي مكان سيغادر منه الشباب. تعد هذه الطريقة جيدة لمساعدة الشباب على التعرف على الأجواء المحيطة الجديدة والتخلص من الكثير من التوتر الناجم عن "الأمور المجهولة".



أثناء "التجربة"، انظر إلى جوانب مثل:

- كيف سيصل الشباب إلى المطار/المحطة/ما إلى ذلك؟ هل يمكنهم القيام بذلك بمفردهم أم سيحتاجون إلى بعض المساعدة؟
 - بمجرد وصولهم إلى المحطة/المطار، إلى أين يجب أن يذهبوا؟ هل يمكنهم شق طريقهم بأنفسهم؟ هل توجد خدمات متاحة لتقديم المساعدة (على سبيل المثال، في حمل الأمتعة والوصول إلى بوابة المغادرة والصعود على متن الطائرة وما إلى ذلك)؟ هل يجب الترتيب لهذه الخدمات مسبقًا؟
 - ما القواعد أو الترتيبات أو الإجراءات المعمول بها في ما يتعلق بأجهزة الدعم أو المعدات الخاصة، مثل: أدوات المساعدة على المشي والكراسي المتحركة وكلاب مرافقة المكفوفين وما إلى ذلك؟ هل ستتطلب وقتًا إضافيًا لتدبيرها؟
 - إذا ساءت الأمور أثناء السفر (على سبيل المثال، التأخير وفقدان الأمتعة)، فهل يعرف الشباب الشخص والمكان الذي يلجؤون إليه للحصول على المساعدة والنصيحة؟
- يمكن أن يكون السفر تجربة مجهدة للأعصاب بالنسبة إلى الشباب، بغض النظر عن هويتهم أو خلفيتهم. على الرغم من أنه من المنطقي الاستعداد جيدًا، من المستحيل توقع كل شيء يمكن أن يحدث على نحو خاطئ. بدلاً من ذلك، استعد للمفاجأة وارتجل، مثلًا: سر مع التيار واجعل السفر جزءًا من تجربة التعلم.



تجهيز المكان

تبدأ عملية جعل الأماكن آمنة قدر الإمكان بالنسبة إلى المشاركين قبل بدء البرنامج. **لن يتقدم الشباب بطلب للحصول على برنامج أو ينضمون إليه إلا إذا كانوا متأكدين من أنهم سيكونون بأمان هناك.** بالنسبة إلى البعض، قد يشمل ذلك التأكد من أن الطعام المقدم سيكون متاحًا للجميع وأنه سيكون لديهم وصول خالٍ من العوائق إلى كل الغرف والأنشطة وأنهم سيكونون قادرين على التواصل مع الآخرين وأنهم لن يواجهوا أي تمييز من أي نوع. قد يكون الشباب الذين تتاح لهم فرص أقل حزينين للغاية من هذا المنطلق بسبب التجارب السابقة في الحياة.

في حال عدم معرفتك بالأشخاص الذين سيحضرون وقت اختيار المكان، حاول اختيار مكان شامل قدر الإمكان.

بالإضافة إلى ذلك، حاول تلبية الاحتياجات الأساسية المتعلقة بالسلامة والمساحة الخاصة وأماكن الاجتماعات. يمكن أن يكون مشروع الشمول تجربة كاملة على مدار 24 ساعة في اليوم. سيحتاج الشباب إلى أماكن للالتقاء بالإضافة إلى أماكن هادئة للانعزال بأنفسهم فيها. من المهم أيضًا توفير مساحة خارجية ليتمشى فيها الأشخاص من أجل رفايتهم. يجب أن توفر أماكن الاجتماعات والعمل العديد من فرص الحركة والعمل (على سبيل المثال، ملعب رياضي في مكان قريب). يجب أن يسهل الوصول إلى الألعاب والمواد الأخرى (الورق والأقلام...)، ويعد إنشاء زاوية خاصة (أو غرفة منفصلة، إذا أمكن ذلك) للأنشطة البدنية فكرة جيدة. (انتبه إلى السلامة). بالإضافة إلى ذلك، يجب أن تسمح غرف النوم بالتوزيع الذي يجعل الجميع يشعرون بالراحة.



إمكانية الوصول

يعد اختيار مكان لقاء الشباب أحد العناصر الرئيسية في جعل الخدمات اللوجستية للمشروع شاملة. بحيث تكون خالية من العوائق، ما يعني أن كل الأماكن يسهل الوصول إليها بالنسبة إلى الأشخاص ذوي احتياجات التنقل الخاصة، هو عنصر بالغ الأهمية. تتضمن بعض العناصر التي يجب مراعاتها ما يلي:

- التحقق من المكان بحثًا عن المداخل الخالية من الدرجات (أو بدلاً من ذلك، المصاعد أو المنحدرات). التحقق أيضًا مما إذا كان مسموحًا باصطحاب كلاب مرافقة المكفوفين إلى ذلك المكان.
- يجب أن تحتوي غرف الندوات على صوتيات جيدة وألا تحتوي على أي ضوضاء عالية قد تجعل المشاركة صعبة بالنسبة إلى الأشخاص ذوي الإعاقات المعينة.
- من المهم أيضًا أن تسمح الغرفة للجميع برؤية اللوحات الورقية القلابة أو غيرها من الأدوات ورؤية بعضهم ورؤية مترجمي لغة الإشارة المحتملين.
- التحقق مما إذا كانت الإضاءة قابلة للتعديل؛ لأن الإضاءة الجيدة أمر بالغ الأهمية للصم أو ضعاف السمع والاعتماد على قراءة الشفاه أو مترجمي لغة الإشارة من ناحية، ومن ناحية أخرى لأن بعض الأشخاص قد يكونون حساسين للضوء. يمكن أن يسبب الضوء الوامض مشكلات لدى الأشخاص المصابين بالصرع.
- من المهم أيضًا التأكد من أن بروتوكولات السلامة الخاصة بالمكان (مثل: مخرج النجاة من الحريق وما إلى ذلك) يسهل الوصول إليها بالنسبة إلى الأشخاص ذوي الإعاقات.¹³

¹³ مقتبس من كتيب Strategic Partnership on Inclusion (الشراكة الإستراتيجية بشأن الشمول): [Engage in Inclusion! A guide on disability-inclusive European youth projects, 2021](#) (الانخراط في عملية الشمول! دليل مشروعات الشباب الأوروبي الشاملة المتعلقة بالإعاقة، 2021).



يمكنك طلب تمويل إضافي من برنامج Erasmus+ أو برنامج فيلق التضامن الأوروبي للحصول على إقامة ملائمة لذوي الاحتياجات الخاصة.

معرفة المزيد

يقدم إليك الفصل الذي يتناول "ما تجب مراعاته عند التخطيط للخدمات اللوجستية" في المنشور [Engage in Inclusion! A guide on disability inclusive European youth projects](#) (الانخراط في عملية الشمول! دليل مشروعات الشباب الأوروبي الشاملة المتعلقة بالإعاقة) معلومات وإرشادات مهمة للتأكد من أنه تم التفكير ملياً في المكان والخدمات اللوجستية العامة وأنها تشمل الأشخاص ذوي الإعاقة.



دورات المياه

يجب أن تكون دورات المياه (القريبة من كل أنحاء المكان) شاملة ويسهل الوصول إليها. يحتاج كل شخص أثناء الحدث الشخصي إلى الشعور بالراحة في استخدام دورة المياه.

بالإضافة إلى البحث عن مراحيض يسهل الوصول إليها، تأكد من إمكانية توفير مراحيض مناسبة لكل جنس. قد يعني ذلك في بعض الأحيان إعادة ترتيب توزيع الحمام ووضع اللافتات الخاصة. ضع في الحسبان أنه قد لا يشعر الجميع بالأمان في دورة المياه المشتركة بين الجميع. لكن، المراحيض المناسبة لكل جنس على حدة ضرورية لكل جنس على حدة. لهذا السبب، يجب عليك تخصيص دورات مياه مخصصة للإناث وأخرى للذكور. من المهم التحقق مسبقاً مما إذا كان ذلك ممكناً في المكان.



الجنس المحايد



تذكر جيداً

When it comes to the LGBTQIA+ community, not everyone might be "out", some youngsters might only feel comfortable within sharing their gender identity or sexual orientation with the group after some time - or not at all. Being intentional with topics like inclusive bathrooms and #pronouns can be an important message for them that they are welcome to show up as their full selves



الطعام

يعد الطعام الذي تقدمه خلال الأحداث الشخصية أمراً بالغ الأهمية ليشعر الأشخاص بصحة جيدة. بالإضافة إلى **البحث عن الاستدامة والصحة، يعد الطعام عنصراً مهماً للشمول**. يمكن أن يكون لدى الأشخاص قيود على الطعام لأسباب مختلفة. بدلاً من تمييز الأشخاص بسبب قيودهم على الطعام من خلال تقديم أشياء منفصلة، **يجب أن نهدف إلى طهي وجبات تناسب الجميع من أجل أن يتناولوها معاً**. قد لا يكون من الممكن دائماً تقديم طعام حلال أو كوشر أو نباتي أو خالي من الجلوتين، مع الأخذ في الحسبان تحسس بعض الأشخاص تجاه بعض الأطعمة والاحتياجات الأخرى، ولكن يمكننا بالتأكيد أن نهدف إلى الحصول على بعض الوجبات المناسبة للجميع على الأقل. لا تحتاج بعض المواد الغذائية مثل: اللحوم أو منتجات الألبان إلى أن تكون ضمن كل الوجبات، على سبيل المثال، جعل الطعام أكثر شمولاً. قد ترغب أيضاً في التفكير في جعل كل الأطعمة في برنامج التبادل الشبابي بنظام نباتي يتضمن بعض المنتجات الحيوانية أو نظام نباتي فقط لأسباب **الاستدامة** ولجعلها أكثر شمولاً من البداية. إذا كنت ترغب في تقديم المنتجات الحيوانية، فقدّم هذه العناصر الغذائية على الجانب؛ حتى يتمكن الجميع من الاستمتاع بكل شيء آخر. على أي حال، تأكد من تسمية كل شيء جيداً.¹⁴

¹⁴ بعض الجوانب في هذا القسم مقتبسة من: منظمة NOW: NOW Journey Blueprint (مخطط رحلة NOW).



معرفة المزيد

يمكن أن يرشدك الفصل المعنيّ "بتقديم الأطعمة والمشروبات" في [Engage in Inclusion! A guide on disability-inclusive European youth projects](#) (الانخراط في عملية الشمول! دليل مشروعات الشباب الأوروبي الشاملة المتعلقة بالإعاقة ضمن الشراكة الإستراتيجية بشأن الشمول) جعل منطقة تناول الطعام في الحدث لديك مناسبة للأشخاص ذوي الإعاقة.



تحقق أيضًا من [ID Talks Gender Article](#) (مقال حول النوع في المحادثات المتعلقة بالشمول والتنوع) "How do society's standards and expectations impact our self-image? Why are these standards gendered?" (كيف تؤثر معايير المجتمع وتوقعاته في صورتنا الذاتية؟ ولم تعد هذه المعايير مصنفة على أساس النوع؟) أو شاهد جلسة البث المسجلة.

الموضوعات التي تستدعي التفكير

هل سبق لك أن شعرت بعدم الراحة في مكان أو مشروع أو حدث ما؟ قرّر العديد من الشباب، لا سيما أولئك الذين تتاح لهم فرص أقل، بمثل هذه التجارب، ما جعلهم أكثر ترددًا في خوض التجارب المجهولة. فكّر للحظة في ما إذا طرحت على نفسك الأسئلة التالية قبل الذهاب إلى مكان ما:

- هل ستكون قادرًا على الوصول إلى المكان؟
- هل ستكون قادرًا على تناول الطعام الذي يتم تقديمه؟
- هل ستكون قادرًا على الذهاب إلى المراضق؟
- هل ثمة أشخاص آخرون يشبهونك هناك؟
- هل سيحقد الناس بك أو يطرحون عليك أسئلة غير مريحة؟
- وغير ذلك.

لتجنب تساؤل الشباب عن هذه الأمور، تحلّ بالشفافية والصراحة بشأن تدابير الشمول التي تضعها في الحسبان بالفعل وقم بدعوتهم إلى مشاركة احتياجاتهم أو مخاوفهم الأخرى.



الاستدامة

تمامًا مثل الشمول، تعد استدامة التبادلات الشبابية وتعزيز الكفاءات المرتبطة بالقطاعات الخضراء إحدى الأولويات ومعايير الاختيار لدورة البرنامج لعام 2021-2027. **يكمن التركيز القوي على السفر المستدام، بهدف جعل مشروعات Erasmus+ خالية من الكربون.**

”يدعم البرنامج استخدام الممارسات المبتكرة لجعل المتعلمين والموظفين والعاملين مع الشباب الجهات الفاعلة الحقيقية في التغيير (على سبيل المثال، توفير الموارد وتقليل استخدام الطاقة والنفائات وانبعاثات الكربون واختيار الخيارات المستدامة في الأطعمة والتنقل وما إلى ذلك). سيتم إعطاء الأولوية أيضًا للمشروعات التي تتيح إجراء تغييرات سلوكية على التفضيلات الفردية والقيم الثقافية والوعي وتدعم بوجه عام المشاركة النشطة بدرجة أكبر من أجل التنمية المستدامة، وذلك من خلال التعليم والتدريب والأنشطة الشبابية والرياضية“¹⁵

لذلك، **رُكِّز على الاستدامة منذ البداية عند التخطيط لمشروعك؛ لتكون قادرًا على دمج الممارسات الخضراء في كل مجالات المشروع ومراحله المختلفة.** بداية من السفر ووصولاً إلى الأطعمة والمواد وما إلى ذلك. لهذا السبب، من المهم أن تدعم المشاركين وتشجعهم على أن تكون منظمًا وأن يكونوا مسؤولين.

بالنسبة إلى السفر، يمكنك الوصول إلى تمويل إضافي للسفر المستدام؛ يوفر لك دليل برنامج Erasmus+ ودليل برنامج فيلق التضامن الأوروبي مزيدًا من المعلومات حول ذلك.

¹⁵ دليل برنامج Erasmus+ :Priorities of the Erasmus+ Programme (أولويات برنامج Erasmus+).



معرفة المزيد

تحقق من [T-Kit Sustainability and Youth Work](#) (مجموعة التدريب بشأن الاستدامة وعمل الشباب) للحصول على مزيد من الأفكار حول جعل المشروع مستدامًا.



نصيحة

يمكن أن تكون التبادلات الافتراضية بديلاً أكثر استدامة للتبادلات الشخصية ويمكن للمساحة عبر الإنترنت أن تقدم أدوات جديدة للشمول. لم لا تفكر في إجراء برنامج أو أجزاء منه عبر الإنترنت؟ يمكنك قراءة المزيد عن ذلك في [Inclusion & Diversity in Digital Youth Work](#) (الشمول والتنوع في العمل الشبابي الرقمي).
www.salto-youth.net/digitalinclusion





3



مرحلة التنفيذ

لقد فعلتها! لقد وصلت أنت والشباب بأمان إلى المكان أو الحدث عبر الإنترنت. سيتناول هذا القسم العناصر المختلفة التي تلعب دورًا أثناء مرحلة تنفيذ مشروعك. في هذا القسم، سنلقي نظرة على العناصر الأساسية المختلفة التي تحتاج إليها لوضع هذا الأساس متكاملًا، وتتضمن:

- إطلاق البرنامج
- مساحة أكثر أمانًا
- التيسير
- التعمق في البرنامج
- التعامل مع النزاعات
- لحظات النهاية والوداع



إطلاق البرنامج

يمكن أن تكون اللحظات الأولى في مشروع الشمول مليئة بالتناقضات. سيكون الشباب فضوليين بشأن بعضهم، ولكن من المحتمل في الوقت نفسه أنهم يشعرون بالخجل بعض الشيء. قد يرغبون في التواصل وإلقاء التحية، ولكنهم قد لا يرغبون في المخاطرة بالظهور على أنهم أشخاص حمقى أو "غير رائعين". من الشائع أن تعاني مجموعة دولية من العطالة في "مرحلة تكوينها". عند تقديم الشباب إلى بعضهم، فإنهم يستكشفون بحذر حدود السلوك الجماعي المقبول. يمثل هذا مرحلة الانتقال من حالة الفرد إلى حالة العضو واختبار توجيهات العاملين مع الشباب، سواء بصفة رسمية أو غير رسمية.

يمكن أن تتضمن مرحلة التكوين ما يلي:

- الإثارة والترقب والتفائل
- الارتياب والقلق بشأن المشروع
- تحديد المهام وكيفية إنجازها
- تحديد السلوك الجماعي المقبول
- المناقشات الطويلة حول الأفكار والمشكلات ونفاد الصبر مع هذه المناقشات بالنسبة إلى بعض الشباب

نظرًا إلى وجود الكثير من الأمور التي تصرف انتباه الشباب في البداية، قد تنجز المجموعة القليل من المهام التي تتعلق بأهدافها، في حال وجود أي منها. لا داعي للذعر؛ فهذا أمر طبيعي تمامًا! لا تقض وقتًا طويلًا في الحديث (أو القلق). ابدأ النشاط الأول بمجرد تقديمك إياه وشرح الغرض منه.



معرفة المزيد

لمزيد من المعلومات حول ديناميكيات المجموعة وتعزيز التفاعل،
استشر [T-Kit Training Essentials](#) (مجموعة التدريب: أساسيات
التدريب).



في ما يلي بعض الاقتراحات لطرق بدء المجموعة:

- اللقاء الأول (مرحلة التكوين) هو لحظة الكشف عن الآمال والمخاوف واستكشاف المواقف وتحديها. تعد الأنشطة التمهيديّة والتحفيزية وألعاب التعرف أدوات مفيدة للقاء الأول:
- **ألعاب التعرف** هي أنشطة بسيطة تساعد المجموعات على التعرف على بعضها وسماع أسمائهم والتدريب على استخدامها، وذلك في بيئة ممتعة وغير خطيرة.
- **الأنشطة التمهيديّة** هي أنشطة قصيرة وممتعة لمساعدة المشاركين على التعرف على بعضهم. الغرض منها أن تكون مرحلة؛ حتى يشعر الشباب بالراحة معًا قبل الانتقال إلى أنشطة أخرى. وتهدف أيضًا إلى تشجيع التفاعل وتطوير مهارات التواصل وتشجيع الشباب على العمل بطريقة تعاونية.
- **الأنشطة التحفيزية** هي الأساليب التي تشجع على التفاعل وتشعره. غالبًا ما تتخذ شكل تمارين ممتعة "للتعرف على بعضهم" أو طرق مرحلة لإعادة فتح الجلسة بعد فترة الاستراحة. يمكن استخدام الأنشطة التحفيزية لأغراض مختلفة مثل: مساعدة الشباب على الشعور بالراحة معًا و/أو توفير تمرين سريع و/أو جذب انتباه المجموعة وتركيزها و/أو المساعدة على تقديم الموضوع/المسألة/النشاط التالي في البرنامج.



تتوفر أنواع مختلفة من الأنشطة التمهيديّة وألعاب التعرف والأنشطة التحفيزية؛ اختر تلك التي تناسب قدرات مجموعتك وتوقيت المناقشة وموضوعاتها. كن على دراية بالخلفيات الثقافية والدينية المختلفة والاختلافات من حيث المساحة الشخصية. قد لا يشعر بعض الشباب بالراحة عند استخدام الأنشطة التحفيزية أو الأنشطة التمهيديّة التي تتضمن التلامس الجسدي.

ضع في الحسبان أيضًا أنه بينما يحب بعض الشباب الأنشطة التمهيديّة والأنشطة التحفيزية (لأنهم يستمتعون بها)، يكرهها الآخرون (لأنهم يجدونها مزعجة أو سخيفة). تأكد دائمًا من منح المشاركين خيار الملاحظة في البداية، بدلاً من دفع أي شخص إلى المشاركة في شيء قد لا يشعر بالراحة تجاهه. كن مثلاً حسناً من خلال المشاركة بحماس في الأنشطة التمهيديّة والأنشطة التحفيزية. إذا اخترت أنشطة ممتعة يستمتع فيها الأشخاص، فلن يستغرق الأمر وقتاً طويلاً حتى ينضم إليها الجميع.

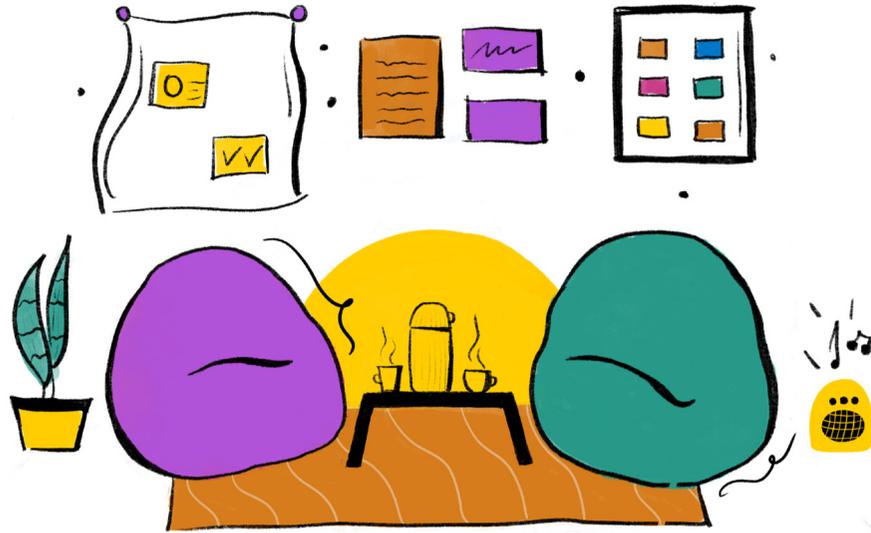


معرفة المزيد

للاطلاع على مجموعة متنوعة من الأنشطة التمهيديّة والأنشطة التحفيزية، ألق نظرة على *SALTO Toolbox for Training* (صندوق أدوات SALTO للتدريب) على www.SALTOYOUTH.net/Toolbox/



مساحة أكثر أماناً



منذ البداية (وفي الواقع، حتى في وقت سابق عند طلب مشاركين جدد والتواصل معهم)، من المهم أن تهدف إلى إنشاء مساحة أكثر أماناً. يمكن وصف المساحة الأكثر أماناً بأنها بيئة داعمة وغير خطيرة تشجع الجميع على الاحترام والتعلم من بعضهم. **وهي المساحة التي يشعر فيها جميع المشاركين بالراحة للتعبير عن أنفسهم ومشاركة تجاربهم.** تتطلب المساحة الأكثر أماناً وعياً بالغ الأهمية بهيكل السلطة التي تؤثر في الأشخاص الموجودين في المكان وامتيازات الأشخاص المختلفة. إنّ استخدام مصطلح مساحة "أكثر أماناً" بدلاً من مساحة "آمنة" يعني الاعتراف بأن السلامة أمر نسبي وأن الجميع لا يشعرون بالأمان في ظل الظروف نفسها.



عندما يتعلق الأمر بإنشاء مساحة أكثر أماناً، **من المهم أن نعرف من المشاركين ومعهم ما يحتاجون إليه للشعور بالأمان.** من المهم أن نكون قادرين على الاستماع من دون إصدار أحكام ومن دون الرغبة في التأثير في شعور الشخص. تعد الإرشادات التالية التي ترتبط بالعديد من النقاط المذكورة في هذا الكتيب نقطة انطلاق جيدة للعمل على إنشاء مساحة أكثر أماناً:

- في كل من اللقاءات المادية والافتراضية، يمكنك القيام بما يلي: اختيار مساحة/ منصة مناسبة لاحتياجات الأشخاص ويمكن للجميع الوصول إليها ويمكن فيها ضمان السلامة الجسدية للجميع.
- الترحيب بالأشخاص بطريقة حارة ومنفتحة، مع إظهار اهتمام برفاهية الأشخاص. يمكن أن تُحدث الموسيقى والديكور والطعام فرقاً كبيراً.
- وجود إرشادات واضحة حول السلامة من مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) وتحمل الجميع المسؤولية بشأنها.
- معرفة أسماء الجميع والضمان التي تعود عليهم واحترامها. عدم افتراض هوية أي شخص أو توجهه أو حالته الاقتصادية أو خلفيته أو صحته أو دينه أو ما إلى ذلك.
- وجود قواعد مشاركة واضحة، على سبيل المثال في شكل عقد جماعي.
- احترام الحدود الجسدية والعاطفية لكل شخص. عدم إجبار أي شخص على المشاركة في أي نشاط. السؤال أولاً قبل لمس شيء أو طرح أسئلة قد تجعل الأشخاص عرضة للأذى. عند التعبير شخص ما عن عدم الراحة، يجب الاعتذار والاستماع إليه وتغيير السلوك الذي يشعره بذلك.



- استخدام أساليب مختلفة للسماح للأشخاص بالمشاركة بطرق مختلفة. قد تسهل الأنشطة الكتابية المشتركة أو المحادثات الجماعية الصغيرة على شخص ما أن يشعر بالراحة للمشاركة.
- احترام آراء الآخرين ومعتقداتهم وتجاربهم ووجهات نظرهم المختلفة.
- عدم إجبار أي شخص على مشاركة قصته وعدم مشاركة الأشياء التي يشاركها المشاركون مع أشخاص لم يكونوا موجودين.
- تحمل المسؤولية عن الأفعال وما يتم توصيله من خلالها. على سبيل المثال، إدراك التوزيع بين الجنسين وقت التحدث. على سبيل المثال، إذا كان الفتيان والأولاد الشباب يتحدثون أكثر من المشاركين الآخرين، فتجب معالجة هذا الأمر.
- دعوة الجميع - بما في ذلك الفريق - ليكونوا على دراية بالأحكام المسبقة والامتيازات والعمل بفاعلية للتغلب عليها.
- إنَّ التحقق مع المشاركين قبل استخدام الكاميرات أو أجهزة التسجيل يعني احترام خصوصيتهم.
- إنشاء مساحة للتحدث بصراحة عن الأخطاء (تضليل شخص ما أو طرح أسئلة غير حساسة أو التحدث إلى شخص آخر أو التعامل مع شخص بطريقة لا تجعله يشعر بالراحة أو استخدام لغة مؤذية أو ما إلى ذلك) وإبقاء كل شخص مسؤولاً (يمكنك الاطلاع على مزيد من التفاصيل بشأن ذلك في #التعامل مع الخلافات).
- الاهتمام بالسلامة والحدود بصفتم عاملين مع الشباب.¹⁶

¹⁶ مقتبس من التنوع والشمول لدى SALTO: [Embracing Diversity](#) (تبني التنوع).



التيسير

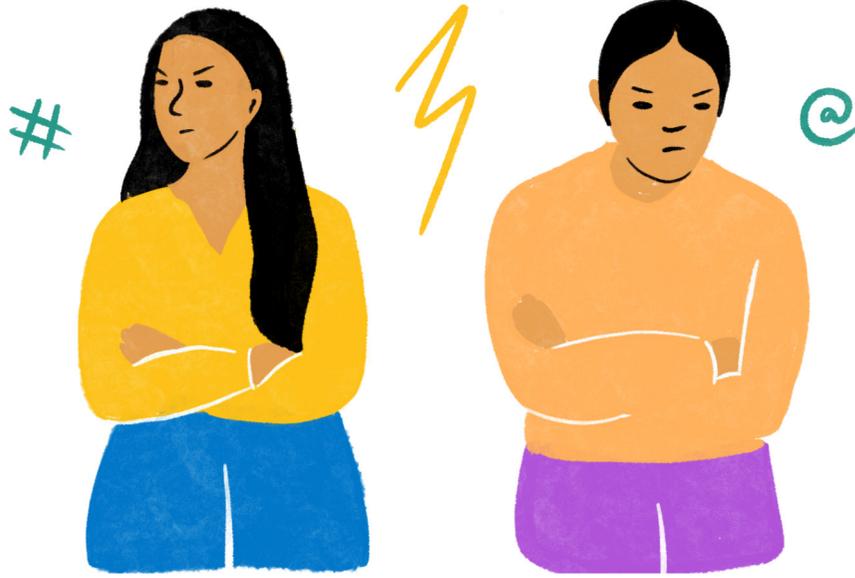
يلعب ميسرو العمليات للمجموعة دورًا حاسمًا في جعل البرامج شاملة. تعد العديد من الأفكار المشتركة في قسم **التصميم الشامل** مهمة أيضًا لوضعها المنسقون في الحسابان. يعني الاحتفاظ بمساحة للتنوع أن **هدفك بصفتك ميسرًا يتمثل في ضمان شعور الجميع بالراحة والأمان، واستطاعتهم التعلم والمساهمة**. حتى يكون ذلك ممكنًا، نحتاج إلى أن يكون المشاركون قادرين على الوثوق بنا والشعور بالأمان (راجع **مساحة أكثر أمانًا**).

يتطلب منك تيسير المجموعات المتنوعة أن تكون منفتحًا لتكيف لغتك وأساليبك مع المجموعة. كما هو الحال مع أي مجموعة، تحتاج باستمرار إلى مراجعة الطريقة التي تدير بها العمليات وتتواصل بها مع المجموعة. يعد استخدام **لغة شاملة** وإنشاء **مساحة للمجموعة لتقديم اقتراحات أو ملاحظات** قاعدتين أساسيتين تجديان نفعًا في معظم الأماكن.

التواضع هو سمة كفاءة مهمة لدى الميسرين: بوجه عام - وخصوصًا عندما تكون مرتبًا بتجارب الأشخاص وهوياتهم - فإنك تصبح متعلمًا تمامًا مثل المشاركين. لا تقدم نفسك وكأنك عالم ببواطن الأمور وإنما بصفتك متعلمًا مشاركًا. وإلا، ستعرض لكبت حماس المشاركين أو إعطائهم شعورًا بعدم الراحة للمشاركة والاشتراك. وإلى جانب ذلك، يجب عليك دائمًا **الانتباه إلى تحيزاتك وافتراساتك** أثناء التيسير والتفاعل مع الآخرين. ومن الضروري أن تبقى منفتحًا وشغوفًا للتعرف إلى الشخصيات الحقيقية لمن تعمل معهم (وليس مجرد اتخاذ فكرة مسبقة عن شخصياتهم واحتياجاتهم).



التعامل مع الخلاف



نادرًا ما تسير مشروعات الشمول تمامًا كما هو متوقع لها. فقد تنشأ خلافات في أي وقت: قد تكثر أسباب الخلافات وتتنوع، وقد تكون متوقعة أو غير متوقعة. تقتضي الطبيعة الإنسانية بأننا لا نستطيع ولن نستطيع الاتفاق في كل الأوقات؛ لذا ستمر في مرحلة ما بالمشروع ببعض درجات الخلاف (وعليك التعامل معها).

فقد يؤدي الجمع بين أشخاص من مختلف الخلفيات إلى تعارض القيم أو وجهات النظر. يمكن أن تؤدي **الأفكار النمطية والتحيزات** إلى صدور تعليقات جارحة أو أفعال تمييزية بسهولة، ومن الضروري التعامل معها بمجرد ظهورها؛ كما يمكن الاستفادة من هذه المواقف بحيث تكون فرصة تعلم للمجموعة.



قد تنشأ الخلافات بين المجموعات أو بين الأفراد. وقد لا تتضمن الشباب فحسب، وإنما تتضمن قادة المجموعات كذلك. فالتعامل مع الاختلافات والتعبير عن الإحباط والتعامل مع الارتباك وقلّة الموارد الأساسية أمور غير سهلة، وقد يفتقر الشباب إلى المهارات والكفاءات التي تمكنهم من إدارة تلك المواقف والمشاعر. ولكن ثمة إمكانية للتطور والتغيير في أي خلاف. ومن المفترض ألا يكون الخلاف هدامًا، إذا تم التعامل معه كما يجب. يمكن للخلاف أن يعمل كأداة فعالة في بناء المهارات ونقاط القوة الشخصية: فعند الاعتراف به واكتشافه في بيئة آمنة، يمكنه تقديم مواقف وتفاعلات قوية يمكن الإشارة إليها ومتابعتها بعد المشروع.

ومع ذلك، ثمة الكثير من الخلافات التي يمكننا تفاديها بالاستعداد اليقظ والملاحظة المستمرة.



أسباب الخلافات الشائعة في مشروعات الشمول وكيفية تفاديها

التوقيت: قد يتسبب الكثير من السهر أو الجلسات الطويلة أو الجولات في التأخر في البدء وانخفاض الطاقة وقلّة الاهتمام بالتركيز على المشروع. سيساعدك استخدام أدوات التقييم مثل "مقاييس الحالة المزاجية" (انظر الصورة) على تفقد مستويات المشاعر والطاقة بانتظام وعلى مواعيد البرنامج أو النشاط بحيث يوافق المزاج الحالي.



الملاحظات: وقد يُساء فهم تقديم الملاحظات بصورة غير مناسبة أو النظر إليها على أنها نقد حتى لو لم تكن هذه نية المتحدث. عند إعطاء الملاحظات، من المهم احترام مشاعر الآخرين والتركيز على ما يقولونه أو يفعلونه وتقديم أسباب تدعم وجهة نظرك. فمن الأفضل قول، "لدي وجهة نظر مختلفة عما قلته للتو؛ حيث إن...." بدلاً من "كيف يمكن أن تكون بهذه الحماسة، ألا ترى أن....؟"

الأنشطة غير المناسبة: ليست كل الأنشطة مناسبة لكل الشباب في كل الأوقات. كن على دراية باحتياجات كل الأفراد في المجموعة وبأنه يمكن لنشاط معين (أو لجزء منه) استفزاز بعض المشاعر الحساسة. احرص على التأكيد على الجميع بأنهم ليسوا تحت أي شكل من أشكال الضغط في أي وقت لقول أي شيء أو إظهار أي شيء يخصصهم ولا يشعرون بالراحة نحوه. اسمح بوقت للشباب يمكنهم فيه التمهيد قبل الأنشطة والاسترخاء بعدها. تذكّر السماح لهم بوقت كافٍ لاستخلاص المعلومات والنقاش حتى يشعر الجميع بأن آراءهم ومساهماتهم ذات قيمة.



المسؤوليات: يُقبل بعض الأشخاص على المسؤولية بينما يهرب آخرون منها وكأنها وباء. يتحمل بعض الأفراد قدرًا كبيرًا من المسؤولية في المنزل، بينما يتحمل آخرون قدرًا ضئيلاً منها؛ لذا يجب الأخذ في الحسبان أنه بالنسبة إلى بعض المشاركين، قد تمثل جوانب "التمكين" في مشروع الشمول تجربة جديدة تمامًا ومخيفة للغاية. احرص على راحة الشباب جميعهم وعلى فهمهم لما سيطلب منهم. لا تتردد في التدخل إذا وجدت شيئًا غير مناسب. تذكر أن الشباب هم خير من يفهمون أنماط حياتهم ونقاط قوتهم وإمكاناتهم؛ لذلك لا تفرض عليهم أي شيء. دع الشباب يقرروا ما يريدون أن يتولوا مسؤوليته وادعمهم على مدار العملية.

الآراء السياسية والدينية: قد تؤدي المحادثات غير الميسرة حول الموضوعات الجدلية إلى نشوب خلافات بسهولة. قد يُبدي بعض المشاركين انحيازًا قويًا تجاه موضوعات معينة، خاصة إذا كان لديهم رابط شخصي بهذه الموضوعات، (فكر مثلاً في سياسات الهجرة بالنسبة إلى الأشخاص ذوي الأصول المهاجرة أو المساواة بين الجنسين بالنسبة إلى النساء أو المعتقدات بالنسبة إلى الأشخاص المتدينين وما إلى ذلك). قد يكون من المفيد معالجة كيفية تناول الموضوعات المثيرة للخلاف بالفعل عند تأسيس عقد المجموعة وتذكير الشباب بالاختلافات بين الآراء والأشخاص (راجع [التحدُّث](#) حول القضايا المثيرة للخلاف). يُرجى التأكيد دائماً على الحاجة إلى مساحة أكثر أماناً واحترام كل شخص، حتى لو اختلفت الآراء.

معرفة المزيد

لمزيد من المعلومات حول أصل الخلافات في المواقف متعددة الثقافات، راجع [T-Kit on Intercultural Learning](#) (مجموعة أدوات التدريب على التعلُّم متعدد الثقافات).





معالجة التعليقات الجارحة والتمييز

يتطلب منك تناول قضية التمييز والإشارة إلى التحيزات والفروق في الامتيازات، بصفتك ميسراً، التدرّب على قدرتك على إدارة المحادثات الصعبة. قد تكون الموضوعات التي تدور حول التنوع صعبة النقاش. في موقف الخلاف، يتمثل دور القائد في أن يكون منفتحاً وغير مصدر للأحكام وإيجابياً. ومن المهم احتواء حساسية الشباب وتشجيع انفتاحهم. يجب عليك مساعدة الشباب على إدراك أن مواجهة الخلافات تمثل خطوة للتقدم نحو علاقتهم ببعضهم، كما ستمنحهم الخبرة التي يمكنهم الاستفادة منها في حياتهم اليومية عند الرجوع إلى الوطن. وكذلك عليك الاستعداد لإدارة الخلافات التي قد يشترك فيها بعض أفراد الفريق والتي تتطلب مزيداً من الهدوء.

في مجموعة مكونة من شباب ذوي خبرات بسيطة، من المهم بصفة خاصة عدم السماح بمرور أي تعليقات أو أفعال تمييزية أو جارحة دون التصدي لها. إذا قال شخص ما، بصرف النظر عما إذا كان مشاركاً أو ميسراً، شيئاً يتجاوز الحدود، يقترح تعليم التسامح¹⁷ "سياسة انعدام اللامبالاة" بدلاً من "سياسة انعدام التسامح". بعبارة أخرى، بدلاً من إسكات المشاركين أو عقابهم على أي سلوكيات وكلمات مؤذية، تقترح سياسة "انعدام اللامبالاة" تعليمهم برفق السبب الذي جعل ما قاموا به أو شاركوه إشكالياً. وهكذا، يجب عليك التأكد من عدم مرور أي سلوك أو كلام مؤذٍ دون التصدي له، للحفاظ على الالتزام بتأسيس مساحة أكثر أماناً. وتذكر أن التعلّم واجب على الجميع.¹⁸



¹⁷ تعليم التسامح: [Let's Talk - Facilitating Critical Conversations with Students](#) (لنتحدث معاً - تيسير المحادثات الحساسة مع الطلاب).

¹⁸ مقتبس من [التنوع والشمول لدى SALTO: Embracing Diversity](#) (تبيّن التنوع).



بعض الممارسات المفيدة في التعامل مع الخلاف:

- اعثر على موقف أو محيط يشعر فيه الشاب بالأمان ويمكنه التحدث فيه بحرية: سواء على أفراد أو وسط مجموعة، وسواء في مكان مفتوح أو مغلق.
- استمع إلى الشاب ولا تنحز إلى طرف معين (أي طرف).
- شجّع الشاب على التحدث وأعطه فرصة للتحدث (لا ترهقه بخلافاتك وخبراتك الشخصية).
- ساعده على اكتشاف الأصول التي قد تكمن وراء هذا الخلاف: كالقيم والعادات والأعراف والخلفيات الثقافية المختلفة وما إلى ذلك.
- حاول تفهّم مشاعر الشاب وأفكاره.
- حاول اكتشاف الأدوار أو الإستراتيجية التي يتبعها كلا الطرفين (في حال وجود طرفين ضمن الخلاف؛ اعتمادًا على الخلاف).
- اسأله عما إذا كان يحتاج إلى المساعدة بأي طريقة.
- ساعد الشاب على توضيح الموقف؛ فقد ينشأ الخلاف عن سوء فهم. تجنّب الحكم على الأشياء التي لا تفهمها وعزز من مفهوم تحمّل الغموض.
- لا تفرض أعرافك الثقافية، ولكن حاول فهم القواعد الثقافية لكلا الطرفين.
- اسأل الشاب عمّا إذا كان لديه فكرة حول ما قد يشعر به الطرف الآخر.



- شجعه على وضع حلول ممكنة للمشكلة. وبهذه الطريقة، سيشعر الشباب بمزيد من التفاعل في مرحلة الحل وسيدعمون مقترحاتهم للحل.
- شجع الشاب على التحدث إلى الطرف الآخر في الخلاف إذا كان الطرفان مستعدين لذلك وساعد على إضفاء جو من الطمأنينة حيث يكون التواصل المفتوح ممكنًا (منطقة محايدة بوسيط خارجي وما إلى ذلك).
- كن منفتحًا على تلقي الملاحظات (حتى إذا تم تقديمها بصورة غير مناسبة) ولا تبرر أي أفعال دون الاستماع إلى الشاب/الشباب.

معرفة المزيد

تعرف على المزيد من المعلومات حول إدارة الخلاف والأفكار في معالجة الخلاف مع الشباب في [T-Kit Youth Transforming](#) [Conflict](#) (مجموعة أدوات التدريب على تحويل خلافات الشباب) و [T-Kit Training Essentials](#) (مجموعة أدوات التدريب الضرورية).





الأساليب والأنشطة

بمجرد تغلب الشباب على مخاوفهم الأولية وبداية شعورهم بالراحة تجاه بعضهم، يمكنك البدء في استخدام أنواع أساليب أخرى في البرنامج. على سبيل المثال:

- يشجع **العمل الجماعي الصغير** الجميع على المشاركة ويساعد على تطوير العمل الجماعي التعاوني. سيعتمد حجم المجموعة الصغيرة على أمور عملية: مثل عدد الشباب الموجودين معًا وحجم المساحة المتاحة لديك. قد تتكون المجموعة الصغيرة من شابين أو ثلاثة شباب، ولكن المجموعة تعمل بشكل أفضل إذا تكونت من ستة أو ثمانية شباب. قد يستمر العمل الجماعي الصغير إلى نحو خمس عشرة دقيقة أو ساعة واحدة أو يوم واحد وفقًا للمهمة المطروحة. وبصرف النظر عن الموضوع، من الضروري تحديد العمل بوضوح وتركيز الشباب على العمل لتحقيق هدف ما يتطلب منهم تقديم ملاحظات للمجموعة بالكامل. ونادرًا ما يكون مجديًا أن تطلب من الشباب "مناقشة القضية" ببساطة وتكليفهم عوضًا عن ذلك بمهمة محددة تؤدي إلى نتيجة. على سبيل المثال، قم بتعيين مهمة في شكل مشكلة تؤدي إلى نتيجة. على سبيل المثال، قم بتعيين مهمة في شكل مشكلة تحتاج إلى حل أو سؤال يتطلب إجابة.

تذكر جيدًا

عادة ما يشعر الناس بالراحة تجاه الأشياء التي يعرفونها وقد يفضل البعض البقاء في منطقة الراحة مع المجموعة القومية. لا تسمح للشباب باختيار المجموعات الفرعية إذا لم يكن ذلك ضروريًا للغاية. ثمة عدد من الطرق لضمان اندماج المجموعات القومية معًا: عن طريق الترشيح بصورة عشوائية أو تقديم أرقام أو بطاقات أو الترتيب حسب ألوان الطيف.





- **مقهى المشروع:** غالبًا ما تتوحد أقوى العلاقات في المشروع خلال فترات الراحة والأوقات غير الرسمية؛ لذلك قد يكون تنظيم بعض الأنشطة بالاجتماع حول أكواب القهوة فكرة جيدة. يمكن أن يؤدي وجود مساحة لمقهى المشروع إلى زيادة التفاعل ووضع أساس لمزيد من التعاون المحتمل وتحسين المشاركة والتحفيز والمساهمة في الإبداع الجماعي والتنظيم الذاتي.
- **تجارب المحاكاة والأنشطة الأخرى التي تناقش حقوق الإنسان والموضوعات متعددة الثقافات.** تقدم هيئة الموارد الأوروبية [واتجاهات All Different - All Equal \(كلنا مختلفون - كلنا متساوون\)](#) الكثير من المناهج بالإضافة إلى [يؤابة SALTO Toolbox](#).
- **مكتبة الحياة:** لا تحكم على كتاب من غلافه. تتيح مكتبات الحياة للأشخاص تعلم المزيد حول وقائعهم الخاصة.
- **تدور الأنشطة التعاونية** حول المشاركة والانخراط. غالبًا ما تتم الإشارة إلى هذه الأنشطة على أنها "ألعاب" نظرًا لمتعتها (مثل التنكر وألعاب المظلة وما إلى ذلك). ولكن ثمة المزيد من الأنشطة بعد؛ حيث تدور حول التحدي بين الأشخاص وتأسيس الترابط بين أفراد المجموعة والمحافظة على حماس الشباب و"تفاعلهم". عادة ما تكون الألعاب التفاعلية:
 - قابلة للتكيف - حيث يمكن تكيف أفضل الألعاب لتناسب أي موقف وتعزيز العديد من النقاط المختلفة. غالبًا ما يمكن تعديل أغلب الألعاب بقدر بسيط وتظل محتفظة بمتعتها الأصلية وتفردها.
 - موجزة - قد تتراوح من أمثلة مرئية أو وصف شفهي موجز يستغرق دقيقة واحدة إلى تدريب على المناقشة الجماعية يستمر نصف ساعة.



- غير مكلفة - لا تتطلب هذه الألعاب كثيرًا من المواد أو المعدات (لا يتطلب كثير منها أي معدات مطلقًا) ولا تحتاج إلى معرفة احترافية لتقوم بها.
- قليلة المجازفة - دائمًا ما تنجح هذه الألعاب تقريبًا إذا كانت موائمة للسياق الصحيح وتم تنفيذها بطريقة إيجابية واحترافية.
- قائمة على المشاركة - تضمن تفاعل الشباب ماديًا من خلال الحركة أو نفسيًا من خلال الانتباه البصري والعقلي؛ حيث تعمل على التواصل مع الشباب بدفعهم إلى التفكير أو التفاعل أو الاستمتاع.





عند استخدام الألعاب التعاونية أو تجارب المحاكاة، انتبه إلى عدم استخدام تنسيق أو محتوى قد ينفّر الشباب من البداية (مثل تقديم لعبة تتطلب سلوكًا فرديًا للغاية من مجموعة تضم شبابًا يميلون إلى الاشتراك مع زملائهم). وكذلك لا تخرن نشاطًا على أساس "أنه كان فعالًا دائمًا في الماضي". فقد تكون الظروف الماضية مختلفة تمامًا. يمكن أن يمر الشباب ببعض المواقف الواقعية التي قد تعلم عنها القليل أو لا تعلم عنها شيئًا، ومن ثم فقد يحبطهم العمل وفق جدول أعمال غير ملائم لاحتياجاتهم.

نصيحة

ساعد على تيسير إقامة الأنشطة دائمًا إذا كان ذلك ممكنًا. ثمة مميزات عملية تتمثل في مشاركة فردين مسؤولي المساعدة لإنجاز عمل جماعي صغير أو التعامل مع المتطلبات الفردية. يمكن لاثنين من الميسّرين دعم بعضهم إذا لم تجري الأمور كما هو مخطط لها، كما أنه من الأنفع إجراء مراجعة مع شخص آخر عن إجرائها بمفردك.



وتأكد كذلك من ترك مساحة للشباب للتفاعل أو استكشاف البيئة المحيطة أو لعب لعبة لوحية. يمكنك كذلك عرض أنشطة اختيارية لاستكشاف الثقافة المحلية وممارسة الرياضة والتفاعل بطريقة أكثر راحة.

معرفة المزيد

اقرأ المزيد حول بيئات التعلّم الشمولي بالشراكة الإستراتيجية عن الشمول: [Engage in Inclusion! A guide on disability- inclusive European youth projects](#) (الانخراط في عملية الشمول! دليل مشروعات الشباب الأوروبي الشاملة المتعلقة بالإعاقة).





الموضوعات التي تستدعي التفكير

وبصفتك قائد مجموعة/ميسراً، عليك ببذل كل ما بوسعك لمعاملة جميع الشباب في المجموعة على نحو عادل. ولكن هل سألت نفسك من قبل هل تعاملهم على بإنصاف أيضاً؟ (راجع تعريف [الإنصاف](#)).

كن على دراية بأساليب العمل التي تختارها على مدار مدة مشروع الشمول وحاول أن تجعلها منصفة قدر الإمكان.

على سبيل المثال: إذا جمعت كل الشباب معاً لعقد اجتماع، فأنت تطبق العدل (وذلك لأن كل الشباب موجودون في مكان واحد ويتمتعون بفرص متساوية للمشاركة نظرياً) ولست بالضرورة تطبق الإنصاف. فدائماً ما يوجد شاب أو شابان في المجموعة لا يجدان صعوبة في التعبير عن الرأي أو استحضار الإجابات الصحيحة في الحال أو لا يخلو حديثهما من التعليقات أو النكات. ولكن ثمة آخرون نادراً ما يقولون أي شيء. يجب الأخذ في الحسبان أن ذلك قد يرجع إلى أسباب مختلفة: وهي أن هؤلاء الشباب قد يفتقرون إلى الثقة بالنفس أو أنهم أكثر انطوائية. قد يفتقرون إلى المهارات اللغوية. وقد يعانون من صعوبات في التعلم والتي تجعل من الصعب عليهم معالجة المعلومات بالسرعة نفسها مع الآخرين. ومن المحتمل أنهم يعانون من عسر القراءة. وغير ذلك.

ثمة طريقة بسيطة للتعامل بقدر من الإنصاف في مثل هذه المواقف وهي **الانتظار لمدة 5 أو 10 ثوان** بعد إلقاء السؤال. أمهل الجميع بعض الوقت لمعالجة السؤال والتفكير في إجابة، وليس فقط الشباب ممن يتميزون بالسرعة والتلقائية. وبصفتك ميسراً، عليك ببذل قصارى جهدك لإعطاء كل من في المجموعة الوقت والمساحة التي يحتاجون إليها للمشاركة على أكمل وجه.



وتتمثل طريقة أخرى في **تنويع أساليب العمل بحيث تصبح أكثر شمولاً**. غالبًا ما تختار الطرق التقليدية أو "الأكاديمية" للتعلّم (مثل القراءة والكتابة والمناقشات الجماعية وغيرها) لأن ذلك ما اعتدت عليه. ومع ذلك، لا تنسَ أن الأشخاص مختلفون ويتعلمون بطرق مختلفة. حيث يتعلم بعضهم بصورة أفضل من خلال العرض البصري ويتعلم آخرون من خلال الأرقام، كما يتعلم بعضهم بصورة أفضل مع استخدام اليدين وآخرون يتعلمون أثناء التحرك في الأرجاء. ولكي تعمل على قدم المساواة قدر الإمكان، حاول استخدام مجموعة من الطرق التي تتوافق مع مجموعة من أساليب التعلّم وقدم للمشاركين مجموعة مختلفة من الطرق للاستجابة أو المساهمة. وكذلك تكون هذه الطرق مناسبة في نطاقات الإنترنت؛ حيث لا يشعر الجميع بالراحة عند المشاركة بتشغيل الكاميرا أو من خلال التحدث جهراً. وقد تتمثل البدائل في رفع الأيدي أو المساهمة في استبيان أو الكتابة في غرفة الدردشة أو التحدث في مجموعات صغيرة.

وفي السياق المادي، من الممكن **الدوران في دائرة** أو الاستماع إلى الجميع أو تطبيق أنواع أخرى مختلفة من القواعد التي تساعد على تنويع الأصوات. كل ما عليك هو التأكد من قدرة الجميع على اختيار عدم التحدث أو المشاركة بسهولة وانتقل إلى الشخص التالي.



استخلاص المعلومات

عند إجراء نشاط محاكاة أو نشاط تعاوني، تأكد من السماح لجميع المشاركين بالتفكير فيه. **لا تُجرِ نشاطًا "تجريبيًا"؛ فمن الضروري أن يتبع هذه الأنشطة استخلاص المعلومات لتمكين الشباب من استيعاب ما حدث وتقييم تجربتهم والمواصلة لتحديد كيفية التعامل أو التصرف في المستقبل.** أي أن استخلاص المعلومات ضروري بالنسبة إلى الأشخاص لاستخلاص التعلم من النشاط التجريبي.

اقض بعض الوقت في نهاية كل نشاط للتحدث حوله وتحليل ما حدث وكيف يروى الشباب أنه مرتبط بمواقف من حياتهم. فمن دون التأمل، لن يستفيد الشباب من تجاربهم إلا بالقدر الضئيل. حاول الانتقال إلى عملية استخلاص المعلومات والتقييم بالتتابع بطرح أسئلة على الشباب تساعد على فهم ما حدث خلال النشاط وما شعورهم وما الذي اكتشفوه عن شخصياتهم وما الذي تعلموه عن القضايا المطروحة وما مدى ارتباط ما حدث في النشاط بالحياة الواقعية وكيف يمكنهم المضي قدمًا والاستفادة مما تعلموه.

معرفة المزيد

يمكنك قراءة المزيد حول استخلاص المعلومات على الموقع التالي: <https://scottnicholson.com/pubs/.completingexperience.pdf>





التأمل

ويُفضل أن تبدأ عملية التأمل الذاتي عند بداية المشروع وتستمر على مدار عملية التنفيذ. ويمكن تنفيذ ذلك، سواء بشكل رسمي أو غير رسمي، بتشجيع الشباب على التأمل الذاتي بطرق متنوعة وفي لحظات مختلفة على مدار النشاط. إليك بعض النصائح والأساليب لبدء العملية:

- إذا كان بعض الشباب يهوى الكتابة، فانصحهم بكتابة مذكرات يومية. إذا واجه أحد الشباب صعوبات في الكتابة، فيمكنه كذلك رسم صورة يومية أو عمل صورة مكونة من الصور المجمعّة أسبوعيًا في مجلات بحيث تعبر عن الأحداث والمشاعر.
- بالنسبة إلى اجتماعات الشباب، يمثل عقد اجتماعات يومية لمجموعات صغيرة من الشباب بهدف التأمل وسيلة رائعة لمساعدة المشاركين على التمهل والتفكير في مشاعرهم والدروس المستفادة والتحديات. احرص على ارتياح الجميع للمشاركة وحصول كل شاب على وقت كافٍ للتحدث والاستماع.
- وبالنسبة إلى التجارب الدولية الأطول بصفة خاصة، شجّع الشباب على التفكير بشأن مستقبلهم على مدار المشروع؛ فلا تنتظر حتى نهاية التجربة للقيام بذلك.
- قد يكون من المفيد بالنسبة إلى بعض المشاركين تجميع "لحظات" أو "صور" تركت انطباعًا قويًا عندهم.



معرفة المزيد

اقرأ المزيد حول أهمية التأمل ونصائح وحيل لمجموعات التأمل في [NOW Journey Blueprint \(الآن مخطط الرحلة\)](#).

لمزيد من أدوات التأمل الذاتي والنصائح الخاصة به، راجع [ISALTO Youth: Youthpass for ALL \(youthpass للجميع!\)](#)



الملاحظة

التمهل والتأمل أمران مهمان، ليس فقط بالنسبة إلى المشاركين، بل لهما القدر نفسه من الأهمية في تقييم الأنشطة على نحو متواصل من قبل ميسري المشروع. بالنسبة إلى اجتماعات الشباب وجهاً لوجه، فمن المهم عقد اجتماعات للفرق في كل ليلة ومناقشة الأنشطة التي نجحت والأنشطة التي لم تنجح والأنشطة التي قد يفيد تغييرها في برنامج اليوم التالي.

معرفة المزيد

راجع هذا القسم من خلال ["التطبيق اليومي والمستمر" لكتاب T-KIT Training Essentials \(مجموعة أدوات التدريب الضرورية\)](#) لمزيد من المعلومات حول هذا الموضوع.



احرص على إعطاء المشاركين فرصاً لمشاركة تجاربهم في التدريب ليس فقط عند نهاية التدريب ولكن خلال مدة التدريب أيضاً حتى يمكنك مراعاة الملاحظات وأخذها بعين الاعتبار مع تقدّم البرنامج. وغالباً ما يُعد تضمين الشباب في أي قرار يخص البرنامج قد تتخذه على طول الطريق فكرة جيدة من دون شك.



معرفة المزيد

ستقدم لك الفصول القادمة مزيدًا من المعلومات والأفكار حول التقييم.



لحظات النهاية والوداع

قد يمثل مشروع الشمول تجربة قوية وعاطفية. فعند اكتمال المشروع بنجاح، سينصرف الجميع إلى أمور جديدة، مع الإحساس بقيمة ما قد أنجزوه في المشروع. ويُعد إدراك مشاعر الأشخاص في المرحلة النهائية ومراعاتها أمرًا بالغ الأهمية، وخاصة إذا توطدت العلاقة بين أفراد المجموعة.

قد تكون لحظات النهاية والوداع صعبة؛ ولمساعدتك على ضمان ختام المشروع على نحو مبهج وإيجابي، نختم هذا القسم ببعض الأفكار الخاصة بتقييم تجارب الشباب والاحتفاء بها.



النظرة العامة

بالإضافة إلى المتابعة المستمرة داخل الفريق، يمكنك أخذ بعض الوقت للتقييم عند نهاية المشروع ومع وجود المشاركين، حيث لا يزال كل شيء حاضرًا في الذاكرة.

وقد يكون لإنهاء المرحلة النشطة من المشروع بإعطاء الشباب وقتًا للنظر إلى الوراء والتفكير في كل ما حدث انطباعًا قويًا. تتضمن بعض الأساليب ما يلي:

- **التصور الموجّه:** لإنعاش ذكريات الشباب بشأن الأحداث الأخيرة، اطلب منهم أن يستريحوا (سواء بالجلوس على كرسي أو التمدد على الأرض وما إلى ذلك) ويفلقوا أعينهم. يمكنك تشغيل بعض الموسيقى الهادئة في الخلفية. وبعد ذلك، اطلب منهم الاسترخاء، بصوت هادئ، والعودة بأفكارهم إلى اليوم الذي يسبق بداية المشروع. اطلب منهم استرجاع وقت بداية رحلتهم وما الذي توقعوه والأشخاص الذين قابلوهم. ذكرهم بكل الأنشطة المختلفة في برنامج المشروع؛ بما في ذلك بعض الأسئلة أو بعض الحكايات المضحكة هنا وهناك. وبمجرد "إنعاش" ذكريات الشباب، تكون بذلك مستعدًا لبدء تجميع ملاحظات المشاركين وانطباعاتهم (راجع الأساليب الموضحة أدناه).
- **جلسات التذكير:** وحدث بعد حدث، بترتيب زمني، يتذكر الشباب أكثر الأمور الذي حازت إعجابهم واحدًا تلو الآخر خلال مدة المشروع (اللحظات السعيدة واللحظات الحزينة).



- **ترميز الرؤية:** اطلب من الشباب رسم رمز يعبر عن رأيهم أو رؤيتهم للمشروع على الرمال أو على ورقة. عندما ينتهي الجميع من الرسم، يتناوب الشباب الأدوار ليشرحوا الرموز الخاصة بهم في جملة واحدة أو في 2 - 3 كلمات أساسية.
- **الحوار الإيجابي:** قسّم الشباب إلى مجموعات صغيرة تتكون من ثلاثة أفراد. ولمدة ثلاث دقائق، سيبدأ فردان من المجموعة بإطراء الفرد الثالث بسلسلة من المجاملات. (يُسمح بالتعليقات الإيجابية فقط!). وبعد مرور الثلاث دقائق، ستبادل الأدوار وسيتلقى شخص جديد المجاملات.
- **الشموع:** مع جلوس الجميع في دائرة، ضع 10 شموع صغيرة مضاءة و10 شموع أخرى غير مضاءة في منتصف الدائرة. اطلب من المشاركين إما إضاءة شمعة ومشاركة لحظة سعيدة أو إطفاء شمعة مضاءة ومشاركة لحظة غير سعيدة. واصل هذا النشاط ما دام الشباب يشاركون اللحظات.

الاحتفال

وكما أنه من المهم الاهتمام **ببداية** المشروع، يجب عليك إعطاء قدر كبير من الاهتمام لختام المشروع. فيجب أن تسمح مرحلة ختام المشروع بتقديم فرصة للمشاركين للاحتفال بما أنجزوا وبالروابط التي أسسوها وبنمو شخصيتهم. وكذلك ستكون فرصة رائعة لتقييم المشروع معًا، حيث تكون المشاعر والانطباعات لا تزال حاضرة.



وإلى جانب السماح للمشاركين بإعادة التفكير في كل شيء (راجع [التقييم](#) للحصول على أفكار بشأن كيفية القيام بذلك)، يعني الاحتفال كذلك إقامة حفل ختامي ممتع وظريف أو ما شابه ذلك. وقد يتم ذلك حول مدفأة (افتراضية) و/أو مع بعض الموسيقى أو الرقص و/أو بتقديم طعام خاص. يضم مشروع الشمول رحلة طويلة من النجاحات والإخفاقات... ولكن في النهاية، الأمر يستحق كل ذلك. انطلق - وأقم حفل وداع لك وللمجموعة. فأنتم تستحقون ذلك!

وعندما يحين وقت الوداع، **احرص على ألا تكون لحظة المغادرة متعجلة وأن يأخذ الجميع وقتًا كافيًا للوداع** - وقد تكون هذه اللحظة شديدة مفعمة بالعاطفة وأكثر صعوبة بالنسبة إلى بعض الشباب. وسيساعد على مرور هذه اللحظة بعض طقوس الوداع مثل أداء هتاف جماعي أخير أو ممارسة اللعبة المنشطة المفضلة للمجموعة أو أداء أغنية قد اشتهرت لديهم خلال الأوقات التي أمضوها معًا.







مرحلة المتابعة

تُعد مرحلة المتابعة فرصة لتحقيق أكبر استفادة من المشروع واستخدامه كمورد لتطوير الشباب على المدى البعيد. تتركز أهمية هذه المرحلة بشكل عام في توعية الشباب بنتائج المشروع ومساعدتهم على استخدام المهارات والحماس والاهتمامات الجديدة في بيئتهم المحلية.

تتضمن متابعة مشروع الشمول كلاً من المضي قدماً والنظر إلى الوراء. فهي تتضمن:

- تقييم الأنشطة (معرفة نتائج التعلم لدى المشاركين)
- تقييم الشمول والتنوع
- إعادة الدمج
- التحقق من تعلم المشاركين
- نشر نتائج المشروع

وهي كذلك اللحظة التي تبدأ فيها متابعة مدى تأثير التجربة في مسارات الشباب المستقبلية. يجب ألا يُعد اليوم الأخير في مشروع الشمول نهاية للتجربة، ولكن بداية لطريق جديد أمامنا.



التقييم

لقد استهلكت الكثير من الوقت والجهد لجعل هذا المشروع ممكنًا - والآن حان الوقت لتحديد ما الذي أنجزته والذي لم تنجزه ولماذا. هل تم تحقيق الأهداف الأصلية من المشروع؟ هل تمت تلبية توقعات الشباب؟ ما الذي كان من الممكن أن يتم بشكل أفضل؟ تُعد هذه المعلومات مهمة، حيث تساعدك على إجراء تحسينات في المستقبل.

ثمة مجموعة واسعة من أساليب التقييم المتاحة (مثل الاستبيانات واستطلاعات الرأي وقوائم التحقق وما إلى ذلك)، ولكن من المهم اختيار الأساليب التي تناسب المجموعة والتي تسمح لكل من الشباب وقادة المجموعات بأن تكون كلمتهم مسموعة على مدار العملية.

تقييم الأنشطة

لقد أتممت أنت والشباب معك مشروعكم بنجاح. وقد استثمرتم جميعًا الكثير من الوقت والطاقة للوصول إلى هذا الحد. حان الوقت الآن للتوقف ومراجعة ما حققتموه تحديداً والمواطن التي تحتاج إلى تحسينات في المرة القادمة.

يدور التقييم حول جمع المعلومات التي تعكس نتائج الإجراءات وتحليلها ومدى ارتباط تلك النتائج بأهدافنا وغاياتنا الأصلية. فهي عملية تم التخطيط لها تهدف إلى **قياس مدى إتيان الإجراءات الثمرة المنشودة منها: تصور ما تعنيه التجربة للشباب**. فالتقييم عملية تشاركية تمكّن جميع المشاركين في الإجراءات والشباب والعاملين مع الشباب وأعضاء شبكات دعم الشباب من التفكير ملياً بشأن ما مروا به من تجارب والاستفادة منها.



لا يُفترض أن يكون التقييم شيئاً "تفعله فقط" في نهاية مشروع عالمي لأنك مضطر إلى ذلك. فتلك لحظة تعليمية ثمينة لكل من شارك فيها، لذا امنحها ما تستحقه من وقت ومساحة. ينبغي أن تبدأ عملية التقييم الجيدة في بداية المشروع مباشرة وتستمر حتى نهايته.

طرق التقييم

ثمة العديد من الطرق المختلفة والممتعة لتقييم مشروع الشمول الخاص بك. لا يجب أن تكون العملية شديدة التعقيد أو الصعوبة. اختر طرقاً وأدوات مناسبة ومثيرة لاهتمام الشباب الذين معك.

عند العمل مع الشباب الذين لديهم فرصاً أقل، قد ترغب في **استخدام مجموعة متنوعة من الطرق التفاعلية** (تمارين جماعية وفردية مثل الألعاب والمناقشات المفتوحة وطرح الأفكار، وما إلى ذلك). يمكنك أيضاً التفكير في استخدام طرق أكثر رسمية مثل المقابلات والاستطلاعات والاستبيانات، إذا كان ذلك مناسباً.

إذا وجد الشباب الراحة في الحديث معك، فعلى الأرجح سيوحدون لك بالكثير في مرحلة التقييم. ضع في الحسبان أنّ، ومع ذلك، التحدث علانية في مجموعات كبيرة ليس بالأمر اليسير على كل فرد من أفراد المجموعة. وكذلك في بعض الثقافات، يُعد النقد العلني أمراً فظاً للغاية، حتى حين يتم في جو آمن وبأسلوب بناء. لذا عند التخطيط للتقييم، تأكد من استخدام مزيج من الطرق التي تمنح الشباب فرصة التعبير عن أفكارهم (الجميع معاً أو في مجموعات صغيرة أو على انفراد) وعرض آرائهم (بترق أكثر فاعلية لا تتضمن بالضرورة التحدث علانية - مرة أخرى الجميع معاً أو في مجموعات صغيرة أو على انفراد، بشكل فردي وربما حتى بشكل مجهول).



معرفة المزيد

يمكنك الاطلاع على العديد من طرق التقييم في كتب [مجموعة الأدوات التدريبية في التقييم التعليمي \(T-Kit Educational Evaluation\)](#) و [مجموعة الأدوات التدريبية في أساسيات التدريب \(T-Kit Training Essential\)](#) بالإضافة إلى [صندوق أدوات SALTO \(SALTO Toolbox\)](#). يمكن استخدام معظم الطرق في أثناء المشروع أو عند عودة الشباب إلى أوطانهم.



التقييم الذاتي للمشاركين

من الأهمية بمكان كذلك **توفير مساحة للمشاركين لتقييم رحلتهم**. هنا يمكنك البناء بشكل جيد على ما قمت به من حيث [التفكير](#) في أثناء المشروع. إذا استخدمت دفتر يوميات أو صورًا فوتوغرافية أو رسومات، فيمكنك أن تطلب من المشاركين استعراض ما دونوه لمعرفة ما إذا كان بإمكانهم تحديد أي تغييرات في سلوكهم ومعتقداتهم ومواقفهم ومهاراتهم وما إلى ذلك.

ثمة نهج جيد آخر ألا وهو مساعدة الشباب على عمل حصر (قائمة) بالمهارات التي تعلموها. ساعدهم على معرفة كيفية مساعدة هذا التعلم إياهم على اتخاذ الخطوات التالية على طوال المسار (في البحث عن وظيفة، الحصول على مؤهل، في إطار الوضع الأسري، وما إلى ذلك). وهذا يرتبط جيدًا بعملية التحقق من تعلم المشاركين. قد ترغب بالفعل في استخدام Youthpass في هذه المرحلة لمساعدة المشاركين على فهم تعلمهم بشكل ملموس أكثر (راجع [التحقق من تعلم المشاركين \(validating participants' learning\)](#)).



تقييم الشمول

في حال تنظيم برامج الدمج، **من المهم كذلك أن تقيّم جهودك في تضمين شباب متنوعين في البرنامج.** وينبغي فعل ذلك بالتعاون مع المؤسسات الشريكة. هذه الخطوة ضرورية لأنها تتيح التعلم وتحسين نهجي الشمول والتنوع لمشروعاتك المستقبلية. قد تساعد الأسئلة الآتية في هذه المحادثة:

- هل تمكنت من الوصول إلى مجموعة الشباب التي كنت تأمل في الوصول إليها؟ إذا كانت الإجابة لا، فلم؟
- هل تمكنت من تضمين المشاركين في تصميم البرنامج؟
- وفقًا للملاحظة التي أجريتها بنفسك والتقييم الذي تم بواسطة المشاركين، هل ترى أن جميع المشاركين كانوا قادرين على المشاركة في كل جوانب البرنامج على حدٍ سواء؟
- ما النهج الشاملة التي حققت الهدف منها، وأي منها تجب إعادة التفكير بشأنه للتحسين في المرة القادمة؟
- في أي موطن اكتشفت التحيزات المحتملة أو قلة الوعي داخل الفريق؟ كيف يمكنك استكشافها لاحقًا؟
- هل واجهت أي عوائق غير متوقعة؟ هل كنت قادرًا على إزالتها؟
- ما الذي كنت ستفعله بشكل مختلف في المستقبل؟
- ما كانت أفكارك الرئيسية كعامل مع الشباب؟



إعادة الدمج

إنّ الغاية من أحد مشروعات الشمول ليست الغاية من العملية التعليمية بأيّ حال من الأحوال. تعد إعادة الدمج مرحلة مهمة للشباب حيث إنه من المحتمل، نتيجة ما يكتسبونه من خبرات وتعلم في المشروع العالمي، أن يعودوا إلى أوطانهم أناسًا مختلفين عما كانوا عليه قبل مغادرتها. ومن ثمّ، فقد يواجه الشباب صعوبة في التأقلم عند العودة إلى الوضع الذي كانوا عليه مسبقًا ضمن المحيط الأسري ومجموعة الرفاق. **لتسهيل عملية "الانتقال السلس" عند العودة إلى الوطن، قد تكون ثقة حاجة إلى مستويات عالية من الدعم الشخصي منك ومن العامل مع الشباب وغيركما من المهنيين.**

قد تبدو كلمة "إعادة الدمج" ثقيلة نوعًا ما، وهذا الأمر يعطي انطباعًا بأنها عملية مُوحشة وصعبة. لكن هذا ليس هو الحال على الإطلاق. في سياق مشروع عالمي، **تُقصّد بإعادة الدمج مساعدة الشباب على فهم كل ما شاهدوه وما مروا به من تجارب خارج البلاد، وفهم ما وجدوه من أثر هذا الأمر** (وقد يكون هذا الأثر لا زال باقياً) عليهم، وإيجاد السبيل لاستخدام المهارات والكفاءات التي قد يكونون اكتسبوها، والتخطيط لخطواتهم المقبلة نحو أهداف مستقبلية جديدة.

تنطوي إعادة الدمج على التحول. ومع ذلك، يجب أن يوضع في الحسبان أنه بينما يكون الشباب قد تغير، فإن البيئة المنزلية لم يغيرها أي تغيير. **يمكن أن يوجد توتر بين طرق التفكير "القديمة" و"الجديدة" في التفكير والفعل والعيش** (داخل الأسرة ومجموعة الأقران وحتى داخل عقل الشاب نفسه). لا تموت العادات القديمة، على وجه الخصوص، بسهولة، لذا بالنسبة إلى أولئك الشباب الذين تخلّوا عن أنماط الحياة الفوضوية أو الصعبة في أثناء المشروع نفسه، تعد عملية إعادة الدمج الجيدة أمرًا بالغ الأهمية. يجب أن تكون عملية إعادة دمج الشباب شاملة قدر الإمكان، بحيث تشمل، إن أمكن، ممثلين من جميع مجالات شبكات الدعم الشخصية والمهنية للشباب (العائلة والأصدقاء والمهنيين).



ما تنطوي عليه عملية إعادة الدمج

يمكن أن تتخذ إعادة الدمج أشكالاً مختلفة بحسب المدة التي قضاها الشباب خارج البلاد. قد لا تكون إعادة الدمج بعد مرور أسبوع واحد على تبادل الشباب بهذا القدر من الصعوبة، إلا أنها قد تكون أكثر تعقيداً بعد قضاء 3 أو 6 أو 12 شهراً خارج البلاد للمشاركة في فيلق التضامن الأوروبي.

ثمة جوانب مختلفة وتفاصيل عملية يحتاج إليها الفرد "للمواصلة مرة أخرى" بعد العودة إلى الوطن من فترة (ممتدة) خارج البلاد. على سبيل المثال:

- **الجوانب العملية:** هل لدى الشاب مكان يعيش فيه عند عودته إلى الوطن؟ هل لديه مصدر دخل؟ ما الحالة الصحية (العقلية والجسدية) الحالية التي يتمتع بها؟
- **العلاقات الشخصية:** كيف تغيرت العلاقات الشخصية مع العائلة و/أو الأصدقاء طوال الوقت الذي قضاها خارج البلاد؟ هل أصبحت أكثر إيجابية أم أكثر سلبية؟ هل ثمة مخاطر في استئناف علاقات محددة عند عودة الشاب إلى الوطن؟ كيف يبقى على اتصال مع الأصدقاء والعلاقات الجديدة التي أقامها في الخارج؟
- **المهارات والكفاءات المكتسبة حديثاً:** هل ثمة منافذ أو فرص متاحة حيث يمكن للشباب الاستفادة من استخدام المهارات التي اكتسبها/طورها (على سبيل المثال، العمل بأجر والتدريب المهني والتطوع في المجتمع)؟ هل يعرف الشاب بأن مثل هذه الفرص موجودة؟ هل هو قادر على الاستفادة منها بمفرده أم يحتاج إلى بعض الدعم؟



• **إعادة الاتصال بالمهنيين:** هل ثمة أشخاص أو إدارات أو مؤسسات يحتاج الشباب إلى الاتصال بها بمجرد عودته إلى الوطن؟ على سبيل المثال، مكتب العمل وإدارات العمل الاجتماعي والشرطة ونظام المحاكم، وما إلى ذلك.

• **الخطط المستقبلية:** ما الذي سيفعله الشباب الآن بشكل ملموس حين عودته إلى المنزل؟ كيف سيطبق التعلم الجديد الذي حصل عليه؟ هل توجد خطة عمل جاهزة؟ هل تشمل المدرسة، العمل، التطوع، مزيداً من التدريب...؟ هل ثمة خطر أن يعود الشباب إلى فعل ما فعله بالضبط قبل المشروع؟

بطبيعة الحال، فإن الإجابة عن هذه الأسئلة مسؤولية الشباب أنفسهم، لكن هذا لا يعني أنك، بصفتك عاملاً مع الشباب/قائداً للشباب، لا يمكنك تقديم يد العون من خلال توقع المجالات التي قد يواجه فيها الشباب صعوبات وأن تكون على استعداد لمساعدتهم على طول الطريق.

اعلم أنه كلما طالت مدة المشروع خارج البلاد، زادت فرصة تغير الفرد بشكل كبير (من حيث شخصيته ونظرته إلى الحياة وخطته للمستقبل، وما إلى ذلك). فتلك عمليات معقدة تستغرق جميعها وقتاً للتعبير عنها وفهمها ومن الممكن أن تستغرق ببساطة ما يصل إلى عام أو أكثر للتنفيذ. تأكد من تخصيص الوقت الكافي لتوجيه شبابك خلال مرحلة إعادة الدمج بشكل صحيح.



خطوات فعالة لتسهيل إعادة الدمج

بصفتك عاملاً مع الشباب/قائد مجموعة، يمكن أن يكون ذا أثر إيجابي على عملية إعادة الدمج من خلال:

1. العمل مع الشباب لخلق الفرص لمشاركة ما اكتسبوه من علم وخبرات.

2. مساعدة أفراد شبكاتهم الاجتماعية على فهم كيفية وسبب تأثير المشروع العالمي فيهم.

يمكن تنفيذ هذا الأمر بعدة طرق. على سبيل المثال:

- **إيجاد فرص للشباب لـ "نقل الخبرات"**. يجب أن تكون تلك لحظات يستطيع فيها الشاب إبلاغ أقرانه وعائلته وأفراد المجتمع وغيرهم من المعنيين بقضيتهم عن نتائج التعلم التي حصلوها من تجربتهم. للقيام بذلك، يمكن للشباب مشاركة يومياتهم ومقاطع الفيديو والتقارير المكتوبة وسجلات الإنجاز الشخصية وشهادات Youthpass ومقالات الصحف والمجلات حول المشروع وما إلى ذلك. كما يمكنهم كتابة مقالات في نشرة إخبارية أو موقع ويب خاص بالمؤسسة، أو أن تجرى معهم اللقاءات بواسطة الصحف المحلية وقنوات التلفزيون ومحطات الراديو.
- **قم بتنظيم الإمكانيات للشباب حتى يتسنى له "رد الجميل" من خلال التطوع في مجتمعه.** وبالمثل، يمكنك تمكين الشباب للعمل كأشخاص ذوي خبرة في مؤسستك. على سبيل المثال، بعد اكتساب الخبرة بتبادل الشباب، وبرنامج ESC، وما إلى ذلك، يمكنهم تحفيز الشباب الآخرين (داخل مؤسستك أو مدينتك أو منطقتك) للقيام بمشروعات مماثلة ودعمهم في أولى خطواتهم. بالإضافة إلى ذلك، يمكنهم أن يلعبوا دورًا (وتُسند إليهم مسؤوليات جديدة) في تنظيم الجولة التالية من الأنشطة العالمية.



- **امنح الشباب فرصًا لتطبيق المهارات التي تعلموها خلال النشاط العالمي** (على سبيل المثال، إذا شاركوا في مشروع رقص، فشجعهم على تقديم عرض قصير أو تنظيم ورشة رقص).
- **ساعد على إنشاء شبكات دعم الأقران.** تلك طريقة جيدة لإبقاء الشباب مشاركين في الساحة العالمية. تتيح الشبكات الاجتماعية غير الرسمية مثل المجموعات الإلكترونية، التي يمكن إنشاؤها في نهاية مشروع الشمول، للمشاركين (الشباب وقادة المجموعة) تحديد مشكلات إعادة الشمول الشائعة والعمل معًا على حلها.
- **خصص وقتًا لإعادة النظر في المسار الشخصي للشباب وإعادة النظر فيه.** إذا كان لا يزال لديك رسومات الشباب لمسارهم من مرحلة الإعداد، فاستخدمها كأداة لبدء مناقشة حول الطريقة التي تشكّلت بها هذه الرسومات أثناء المشروع وبعده؟ إلى أين يؤدي هذا المسار الآن؟ ما الاهتمامات التي يأملون في متابعتها في المستقبل؟ ما الذي يحتاجون إليه لمساعدتهم على تنفيذ ذلك؟

تذكر جيدًا

لا يجب التسرع في عملية إعادة الدمج أبدًا. يحتاج الشباب وقتًا لـ (استيعاب) التعلم والخبرات التي اكتسبوها أثناء وجودهم خارج البلاد. أعد مراجعة المسار الشخصي فقط بعد مرور بعض من الوقت على عودة الشباب إلى أوطانهم (على سبيل المثال من شهر إلى شهرين أو أكثر). تحلّ بالصبر، اسمح للشباب بالابتعاد عن المشروع نفسه والنظر إلى ما تعلموه من وجهة نظر أكثر توازنًا وعلى المدى الطويل.





الموضوعات التي تستدعي التفكير

عند الاستعداد لإرسال الشباب خارج البلاد، من المتوقع أنهم سيعانون من "صدمة ثقافية" بدرجة معينة أثناء مشروعهم. ومع ذلك، غالبًا ما ينسى المرء أو يستهين بتأثير "صدمة الثقافة العكسية" التي يمكن أن تحدث عندما يعود الشباب إلى الوطن ويبدأ في محاولة تكييف "الذات الجديدة" في بيئته القديمة بطريقة ما.

هذا هو الحال خصوصًا بالنسبة إلى الشباب الذين يمكن عدّهم "معرضين للخطر" أو "يواجهون صعوبة بالغة" - على سبيل المثال الشباب الذين يعانون من مشكلات المخدرات أو الكحول، والوافدون من بيئات ينتشر فيها العنف أو الاعتداء، أو من يتعرضون لتأثيرات سيئة في منطقتهم (سلوك إجرامي، وتطرف، وما إلى ذلك). يمكن أن يكون لمشروع الشمول تأثير كبير في هؤلاء الشباب ويؤدي إلى العديد من التغييرات الإيجابية. على سبيل المثال، يكوّنون العديد من الصداقات الجديدة. قد يتعلمون العديد من المهارات الجديدة. وقد يصبحون أكثر استقلالية. وقد يكتسبون سلوكيات ومعتقدات جديدة. وقد يحددون لأنفسهم أهدافًا مستقبلية جديدة. وقد يتمتعون بشعور متزايد من الثقة والفخر بأنفسهم وبما حققوه من إنجازات.

تمثل تلك الأنواع من التغييرات الإيجابية تمامًا ما تهدف مشروعات الشمول إلى تحقيقه. لكن ماذا يحدث عندما يعود شخص "معرض للخطر" إلى وطنه؟ قد لا يمكن فهم التغييرات في وجهات نظر الشباب وسلوكياته وتصرفاته أو تقديرها من قبل العائلة والأصدقاء دومًا. في بعض الحالات، قد يروونه تهديدًا للنظام القائم. قد تعطي بيئة الوطن رسائل واضحة للشباب مفادها أن سلوكهم الجديد غير مرغوب فيه أو مقبول من قبل الجماعة. قد يتم إقناع الفرد بالعودة إلى أساليبه القديمة، واستئناف عاداته السيئة، وإعادة الاتصال بالشخص السلبي، وما إلى ذلك.



يواجه الشباب "المعرضون للخطر" مجموعة من التحديات الإضافية في عملية إعادة الدمج مقارنة بأقرانهم. إذا كنت تعمل مع ملفات شخصية لشباب "معرضين للخطر"، فاسأل نفسك ما يلي:

- ما التحديات المحددة التي قد يواجهها الشباب عند العودة من أحد مشروعات الشمول خارج البلاد؟
 - بوصفك عاملاً مع الشباب/قائدًا للشباب، ما الذي يمكنك فعله لجعل عملية إعادة الدمج سهلة قدر الإمكان؟ هل أنت قادر على استثمار الوقت والموارد الإضافية اللازمة لدعم هؤلاء الشباب ولديك الرغبة في ذلك؟
 - هل قد يحتاج فقط المشاركون في المشروع إلى الدعم... أم قد يكون ثمة أصحاب مصلحة آخرون يجب وضعهم في الحسبان كذلك؟ هل أنت قادر على قضاء وقت مع عائلة الشاب وأصدقائه ومجموعة أقرانه ومعلميه ومدربيه، وما إلى ذلك، لتساعدهم على التكيف مع التغييرات الناتجة عن مشروع الشمول؟
- بالنسبة إلى شاب "معرض للخطر"، قد تكون إعادة الدمج الناجحة أهم جانب في مشروع الشمول الخاص به. كن حذرًا حتى لا تقلل من درجة الامتثال المطلوبة منك ومن مؤسستك وأصحاب المصلحة المهمين الآخرين لتحقيق هذا الأمر.



التحقق من تعلم المشاركين

يمكنك المساعدة على زيادة تأثير مشروعك من خلال إعانة الشباب على إدراك ما تعلموه تحديداً وما اكتسبوه من حيث التنمية الشخصية الخاصة بهم.

ثمة طرق مختلفة لتحديد التعلم الذي اكتسبه الشباب خلال أحد مشروعات الشمول وتصنيفه. تتضمن طرق التقدير التقليدية شهادات الحضور وخطابات التوصية ودعوات لمزيد من المشروعات. قد ترغب في استخدام أسلوب أو مخطط أو أداة ثبتت فعاليتها في مؤسستك في الماضي، أو... قد تجد أنه من المثير للاهتمام استخدام نهج قائم على الكفاءة.

يمكنك دعم اكتساب وعي المشاركين في ما يتعلق بمهاراتهم وكفاءاتهم التي تمت تنميتها من خلال توجيه تفكيرهم حول:

- **مهارات التداخل الثقافي:** القدرات اللغوية وفهم التنوع وتحمل الغموض ومحاولة تعلم عدم الحكم على السلوك وتفسيره بشكل خاطئ وتعلم رؤية الأشياء من وجهات نظر مختلفة.
- **المعرفة:** كيفية العمل ضمن فريق وكيفية اتخاذ قرارات وكيفية التصرف بمرونة.
- **الخبرة الحياتية:** القدرة على التنقل بين المواقف والمناهج الدراسية المختلفة، وما إلى ذلك.
- **المهارات الشخصية:** القدرة على التواصل والتعاون والقدرة على إقامة علاقات وشراكات.
- وغير ذلك.



يحتوي برنامج Erasmus+ على أداة تسمى **Youthpass** التي يمكن استخدامها على مدار دورة المشروع لتحديد جوانب معينة من تعلم الشاب. تعتمد Youthpass على إطار عمل أوروبي مكون من 8 كفاءات أساسية:

- التواصل باللغة الأم،
- التواصل بلغات أجنبية،
- الكفاءة الحاسوبية والكفاءات الأساسية في العلوم والتكنولوجيا،
- الكفاءة الرقمية،
- تعلّم كيفية التعلم،
- الكفاءات الاجتماعية والمدنية،
- حس المبادرة وريادة الأعمال،
- الوعي والتعبير الثقافي.

حين تستخدم Youthpass، أنت تعمل مع الشباب لتحديد كفاءات معينة وتطويرها. كما تخصص الوقت في كل مرحلة من مراحل المشروع المختلفة لتقييم تأثير العديد من الأنشطة في تعلم الشاب. لتحقيق ذلك، ستحتاج بالطبع إلى إيجاد طرق عمل مناسبة لاحتياجات مجموعتك وقدراتهم، وما إلى ذلك.

معرفة المزيد

جميع المشاركين في Erasmus+ يحق للشباب المشاركين في أنشطة العمل الحصول على شهادة [Youthpass](#). يتيح استخدام Youthpass لهم إدراج ما تعلموه في سيرتهم الذاتية والخطاب التعريفي. للحصول على أفكار حول كيفية تضمين Youthpass، راجع منشور التنوع والشمول لدى [Salto Youthpass للجميع!](#) ([!Youthpass for all](#))





نشر نتائج المشروع

ركزت الصفحات السابقة من قسم "المتابعة" بشكل أساسي على ما يمكنك القيام به بصفحتك منظم مشروع لمساعدة الشباب على إتمام مشروع الشمول خارج البلاد والبدء في التطلع إلى المستقبل. الآن، **كيف يمكنك المضي قدمًا بهذه التجربة؟ كيف يمكنك إبلاغ الآخرين بنتائجك؟ كيف يمكنك مشاركة المعرفة والخبرة التي اكتسبتها؟**

يمكنك فعل ذلك بواسطة نشر نتائج مشروعك على أوسع نطاق ممكن، وجعل النتائج مرئية لجمهور أكبر بكثير من الذين شاركوا.

من الناحية المثالية، ستبدأ في التفكير في كيفية التخطيط لمشاركة نتائج مشروعك بالفعل في مرحلة الإعداد. إذا كنت تعرف مسبقًا المنتجات والنتائج الملموسة التي ترغب في الحصول عليها في النهاية، فيمكنك اتخاذ خطوات أثناء المشروع للحصول على ما تحتاج إليه. ولكن إذا تمكنت فقط من التفكير في النشر والظهور في نهاية المشروع، فإليك بضع خطوات تساعدك على أن تكون منظمًا.

اسأل نفسك (وفريق الشباب معك):

- **ما** الذي أريد مشاركته بالضبط حول مشروعنا (وماذا لدي بشكل ملموس)؟ إحصائيات؟ فيلم صنعته؟ حسابات مكتوبة؟ تقييمات؟ أمثلة على شهادات Youthpass؟
- **من** الذي أريد مشاركتها معه؟ شباب آخرون في مؤسستك؟ أولياء أمور الشباب أو الأوصياء القانونيون عليهم؟ مجلس الإدارة لديك؟ الشركات الراعية لك؟ مجلس مدينتك المحلي؟



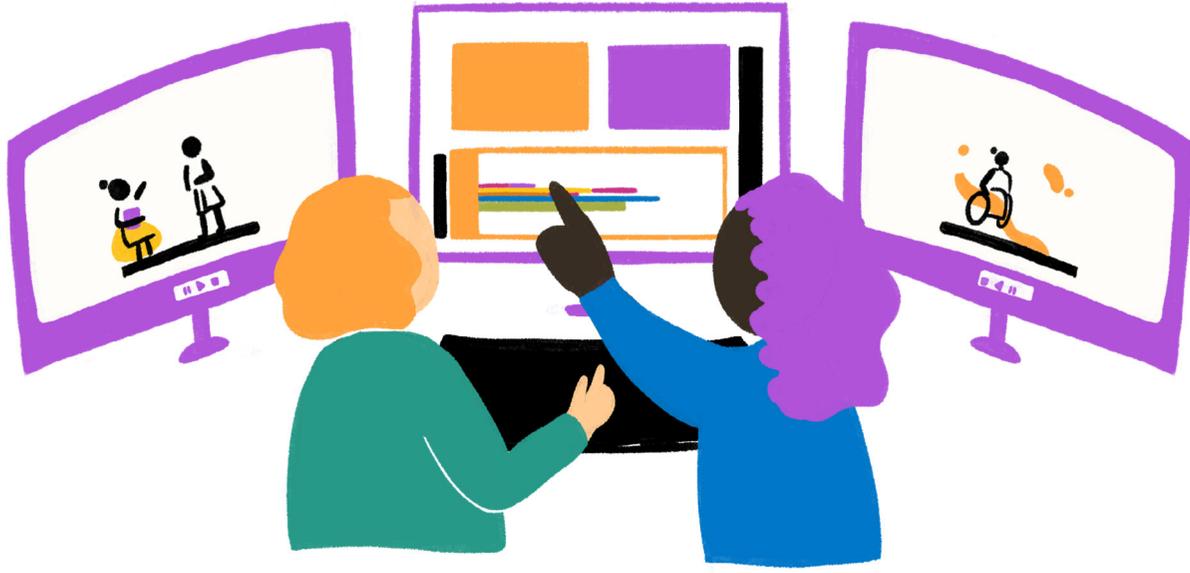
- **لِمَ** أريد مشاركتها؟ للدعاية ورفع مستوى الوعي بملفنا التعريفي؟ لتوظيف مشاركين جدد لمشروع مستقبلي؟ للعرض على الشركات الراعية ما حققه دعمهم المالي؟ لمشاركة معرفتنا مع الآخرين؟
- **كيف** سأفعل ذلك؟ من خلال يوم مفتوح؟ اجتماع رسمي؟ لقاء مسائي غير رسمي؟ قافلة سفر؟ هل سأقوم بإعداد تقرير أو نشر النشرات الإعلانية أو إنشاء موقع على شبكة الإنترنت أو إنتاج فيديو أو إنشاء بث صوتي أو معرض فني...؟

تقتصر إمكانات نشر نتائج مشروعك على مخيلتك فقط. حقق الاستفادة من كل أشكال الوسائط والتكنولوجيا المتوفرة لديك لزيادة الأثر إلى أقصى حد.

تذكر جيدًا

تمامًا كما هو الحال في فصل حفظ السرية، تحتاج إلى الحصول على موافقة المشاركين (أو الأوصياء القانونيين عليهم) لنشر الصور ويجب أن تتوافق كل المعلومات التي تتم مشاركتها مع إرشادات اللائحة العامة لحماية البيانات (GDPR).





إليك بعض الاقتراحات الملموسة:

- قم بتوثيق نتائج مشروعك. قد يتضمن ذلك كلاً من النتائج المرئية (على سبيل المثال، فيلم مسرحي للمشاركين، تقرير مجموعة من الأعمال الفنية، ...) والنتائج غير المرئية (مثل نقاط التعلم، الاستنتاجات، والتوصيات، والأساليب الجديدة المستخدمة أثناء النشاط، ...) حقق اتصالاً مع جمهورك من خلال إضفاء الطابع الشخصي على النتائج قدر الإمكان. فكر في طرق لاستخدام التقارير والمذكرات والتسجيلات والرسومات والصور والشهادات الحقيقية من الشباب.
- قم بتضمين الوسائط المحلية (التلفزيون، الراديو، الصحف) وتصدر عناوين الصحف بمشروعك العالمي. لمشاركة وثائقك ونشرها. انشر معلومات عن موقع مؤسستك.
- امنح المشاركين مساحة لتطوير الشبكات ومتابعة المشروعات بأنفسهم (من خلال النقاشات، "المساحة المفتوحة"، خطط العمل، وما إلى ذلك).
- وقر التوجيه والتدريب على الشباب الذين يرغبون في المشاركة بشكل أكبر في مؤسستك.



- شارك أساليبك وفرص التمويل والممارسات الجيدة لجعل حياة "المنضمين الجدد" إلى الميدان أسهل كثيرًا. قم بإضافتها إلى قواعد البيانات الموجودة (على سبيل المثال، www.SALTO-YOUTH.net/Toolbox) أو انشرها عبر الشبكات ذات الصلة.

- استخدم وسائل التواصل الاجتماعي أو غيرها من أدوات التواصل مع جهات الاتصال المستقبلية وتبادل الممارسات الجيدة.

- اشكر جميع من منحوك الدعم (السلطات، الممولين، العائلات، أفراد المجتمع المحلي، ...) على إسهاماتهم وحافظ على استمرار التواصل مع جهات الاتصالات الجديدة التي أنشأتها.

كن مبدعًا! هذه فرصتك لعرض عملك والاحتفال بإنجازاتك والسماح للآخرين بالاستفادة من نتائج مشروعك واستخدامها والسعي والحصول على الدعم لمشروعاتك المستقبلية.

بغض النظر عن الطرق التي تستخدمها، ضع في الحسبان أنك تريد أن يستخدم الأشخاص المعلومات والمعرفة التي تقدمها إليهم حقيقة. فلا يفترض أن تختفي في درج مكتب شخص ما!! كن استباقيًا - قدم الدعم حول كيفية استخدام منتجاتك ونتائجك. ابحث بفاعلية عن المنظمات المهتمة أو العاملين مع الشباب/قادة الشباب وأشعل فيهم الحماس والرغبة في المشاركة.

معرفة المزيد

للحصول على أفكار حول كيفية نشر التعلم، راجع منشور التنوع والشمول لدى [Salto](#) *Making Waves - - more impact* *with your projects* (التأثير في محيطك - إحداث مزيد من الأثر لمشروعاتك).





قراءة المزيد

[الجرأة: Practical Guide for Inclusion \(دليل عملي للدمج\)](#)

[دون بينيت ألكساندر \(محاضرة على منصة TED\): Practical diversity: taking inclusion from theory to practice \(التنوع العملي: الارتقاء بالشمول من مرحلة النظري إلى التطبيق\)](#)

[الشراكة الشبابية بين الاتحاد الأوروبي والمركز الأوروبي: Social inclusion for young people: breaking down the barriers \(الشمول الاجتماعي للشباب: كسر الحواجز\)](#)

[الشراكة الشبابية بين الاتحاد الأوروبي والمركز الأوروبي: The politics of diversity in Europe \(سياسات التنوع في أوروبا\)](#)

[الشراكة الشبابية بين الاتحاد الأوروبي والمركز الأوروبي: T-Kit 8: Social Inclusion \(مجموعة أدوات التدريب 8: الشمول الاجتماعي\)](#)

[الشراكة الشبابية بين الاتحاد الأوروبي والمركز الأوروبي: T-Kit 4: Intercultural Learning \(مجموعة أدوات التدريب 4: تعلم التداخل الثقافي\)](#)

[الشراكة الشبابية بين الاتحاد الأوروبي والمركز الأوروبي: Some still more equal than others؟ Or equal opportunities for all \(هل لا يزال البعض أكثر مساواة من الآخرين؟ أم الفرص متساوية للجميع؟\)](#)

[الشراكة الشبابية بين الاتحاد الأوروبي والمركز الأوروبي: Learning mobility, social inclusion and non-formal education. Access, processes and outcomes \(التنقل من أجل التعلم والشمول الاجتماعي والتعليم غير الرسمي. الوصول والعمليات والنتائج\)](#)

[المجلس الوطني للشباب في أيرلندا: Let's act on inclusion \(لنعمل على تحقيق الشمول\)](#)

[مجلة NewStatesman: مقولة كيمبرلي كرينشو عن التقاطع](#)

[بيغي مكينتوش: Unpacking the Invisible Knapsack \(فتح الحقيبة غير المرئية\)](#)

[التنوع والشمول لدى SALTO: Inclusion and Diversity resources \(مصادر الشمول والتنوع\)](#)



[التنوع والشمول لدى SALTO: Europe in Transition – Diversity, Identity and Youth Work](#) (أوروبا في المرحلة الانتقالية - التنوع والهوية وعمل الشباب)

[التنوع والشمول لدى SALTO: Inclusion by design](#) (الشمول حسب التصميم)

[التنوع والشمول لدى SALTO: Ideas for Inclusion and Diversity](#) (أفكار للدمج والتنوع)

[التنوع والشمول لدى SALTO \(فيديو\): ID Talks Organisational](#) (المؤسسات في المحادثات المتعلقة بالشمول والتنوع)

[التنوع والشمول لدى SALTO: ID Talks Organisation \(المؤسسات في المحادثات المتعلقة بالشمول والتنوع\): Ok, your projects are inclusive, but is your organisation too](#) (حسناً، مشروعاتك شاملة، لكن هل مؤسستك كذلك أيضًا؟)

[التنوع والشمول لدى SALTO: International youth projects benefit most those with fewer opportunities](#) (القليل من الفرص)

[التنوع والشمول لدى SALTO: How to make the European Youth Programmes more inclusive](#) (كيف تجعل مشروعات الشباب الأوروبي أكثر شمولاً)

[التنوع والشمول لدى SALTO: Clever ways to measure the impact of your EU Youth project on inclusion and diversity](#) (طرق ماهرة لقياس تأثير مشروع الشباب الأوروبي بخصوص الشمول والتنوع)

[التنوع والشمول لدى SALTO: المحادثات المتعلقة بالشمول والتنوع](#)

[التنوع والشمول لدى Salto: Embracing Diversity](#) (تبني فكرة التنوع)

[التنوع والشمول لدى SALTO: Use your Hands to Move Ahead 2.0](#) (استخدم الطرق العملية للمضي قدماً 2.0)

[المشاركة في الدعم وفرص التعلم والتدريب المتقدمة ومعلومات عنه: Resource Pool](#) (تجمع المصادر)

[التنوع والشمول لدى SALTO-YOUTH: The European Training Calendar](#) (تقويم التدريب الأوروبي)

[التنوع والشمول لدى SALTO-YOUTH: Guideposts for Equity](#) (علامات إرشادية للإنصاف)



مصادر للعمل مع خبرات شبابية محددة:

[المجلس الأوروبي: Barabaripen - young Roma speak about multiple discrimination \(الفجر - يتحدث شباب روما عن التمييز المتعدد\)](#)

[الشراكة الشبابية بين الاتحاد الأوروبي والمركز الأوروبي: Between insecurity and hope. Reflections on youth work with young refugees والأمل. انعكاسات العمل مع الشباب مع اللاجئين الشباب](#)

[التنوع والشمول لدى SALTO: Beyond Disability: European Mobility for ALL - A practical guide for organisations interested in European mobility activities involving young people with disabilities \(ما بعد الإعاقة: التنقل الأوروبي للجميع - دليل عملي للمنظمات المهتمة بأنشطة التنقل الأوروبية التي تشمل الشباب ذوي الإعاقة\)](#)

[التنوع والشمول لدى SALTO: Engage in Inclusion! A guide on disability- inclusive European youth projects \(الانخراط في عملية الشمول! دليل مشروعات الشباب الأوروبي الشاملة المتعلقة بالإعاقة\) \(الشراكة الإستراتيجية حول الشمول، 2021\)](#)

[التنوع والشمول لدى SALTO: ID Talks Gender \(النوع في المحادثات المتعلقة بالتنوع والشمول\)](#)

[التنوع والشمول لدى SALTO: التوجهات المختلفة في المحادثات المتعلقة بالتنوع والشمول](#)

[التنوع والشمول لدى SALTO: Village International - international rural youth projects \(القرى الدولية - مشروعات شباب الريف العالمية\)](#)

[التنوع والشمول لدى SALTO: No Offence! \(لا للإساءة!\)](#)

[التنوع والشمول لدى SALTO: On track - Different youth work approaches for different NEET situations \(على المسار الصحيح - مناهج عمل الشباب المختلفة لمواقف NEET المختلفة\)](#)



[التنوع والشمول لدى SALTO: Urban Solutions - tapping the talents of urban youth \(الحلول الحضرية - الاستفادة من مواهب الشباب الحضري\)](#)

[التنوع والشمول لدى SALTO: E.M.power - young ethnic minority women \(فتيات الأقليات العرقية\)](#)

[التنوع والشمول لدى SALTO: No Barriers No Borders - Mixed-Ability Projects \(من دون حواجز ومن دون حدود - مشروعات القدرات المختلطة\)](#)

[الشراكة الإستراتيجية بشأن الشمول: Engage in Inclusion! A guide on disability-inclusive European youth projects \(الانخراط في عملية الشمول! دليل مشروعات الشباب الأوروبي الشاملة المتعلقة بالإعاقة\)](#)



مؤلف الكتيب



<https://www.institutonow.org/team>

يعمل راهيل كمدرّب وميسر في التعليم غير الرسمي منذ عام 2007. وهو أحد مؤسسي الجمعية السويسرية NOW التي تركز على تعلم التنوع المتداخل وInstituto NOW، شركة التصميم وإنتاج المحتوى التي يقع مقرها في البرازيل والتي تركز على المنظمات التي تركز على الأثر. خلال عمل راهيل في Instituto NOW، يركز على إنشاء محتوى تعليمي شامل وتمثيلي بالإضافة إلى تسهيل تطوير خبرات التعلم الهادفة. يعيش راهيل مع زوجته وأبنائه الاثنين في البرازيل.

حدّث راهيل هذا الكتيب بدعم من فريق Instituto NOW.

للتواصل عبر: rahel@institutonow.org

معلومات افتتاحية

تم النشر في عام 2022 بواسطة مركز موارد التنوع والشمول SALTO-YOUTH
www.SALTO-YOUTH.net/inclusion/

(الدعم وفرص التعلم والتدريب المتقدمة ضمن برنامج Erasmus + الشباب الفعال
وبرامج فيلق التضامن الأوروبي)

SALTO-Jint, Grétrystraat 26, 1000 Brussel, Belgium
الهاتف: +32 (0) 20 07 209 الفاكس: +32 (0) 20 07 209
inclusion@salto-youth.net

معلومات قانونية: JINT vzw, 0441.254.285, RPR Nederlandstalige
محكمة Ondernemingsrechtbank في بروكسيل

التنسيق: ماريا كلججيتش (inclusion@salto-youth.net)

المؤلف: راهيل أشواندن (rahel@institutonow.org)

تعديل النسخة: تامبو غليندا موزيندا (tambu.m@outlook.com)

التخطيط والرسوم التوضيحية: بياتريس بيلو (beatriz@institutonow.org)

يُسمح بالنسخ والاستخدام لأغراض غير تجارية شريطة ذكر المصدر
www.SALTO-YOUTH.net/Inclusion/ وإخطار inclusion@salto-youth.net.